غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

السنيورة: الحكومة تعمل لتخطّي الأزمات

ص٢

عناصر الدفاع المدني يعملون «باللحم الحي»!

ص٤

دفعة ثانية من المساعدات الأردنية للبنان

ص٥

الجمعة ١٧ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢٩ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٣

AL-LIWAA 17 Avril 2026 - 62éme Année - No.17503

100000 L.L.

وقف النار تحت الرماد في الجنوب.. ودعوات للأهالي للتريث بالعودة

ترامب يعلن العمل لحل حرب لبنان بعد اتصالات مكثفة مع عون ونتنياهو وسلام يرحّب

مؤتمر بيروت مدينة خالية من السلاح المنعقد في فندق فينيسيا أمس وبدا نواب العاصمة على المنصة الرئيسية (محمود يوسف)

مع ساعات فجر اليوم ولغاية منتصف النهار يفترض أن يكون وقف إطلاق النار بين «لبنان واسرائيل» قد دخل فعلاً حيّز التنفيذ.

وحسب مصدر مطلع فإن الاتفاق الذي يرنو إليه اللبنانيون كبداية لإنهاء الحرب في الجنوب وكل لبنان، محفوف بالمخاطر، أو كأنه «النار تحت الرماد»

هذا الاتفاق الذي سارع للإعلان عنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد اتصال أجراه مع كل من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، والرئيس اللبناني جوزف عون، مهّد لكل ذلك وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، الذي تحادث مع الرئيس عون، والذي رفض تلقي أي اتصال من نتنياهو.

في هذا الوقت، كان رئيس البرلمان الإيراني، قاليباف يجري اتصالاً مع الرئيس نبيه بري حول إصرار ايران شمول وقف النار لبنان، وليعلن لاحقاً النائب في كتلة الوفاء للمقاومة حسن فضل الله عن أن السفير الايراني أبلغه عن التوصل الى صيغة لوقف إطلاق النار بدءاً من منتصف الليلة.

وسارع الرئيس نواف سلام للترحيب بإعلان الرئيس ترامب عبر حسابه على منصة «اكس»: «أرحّب بإعلان وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس ترامب، وهو مطلب لبناني

٦

نقطة وسطر

هدنة هشّة.. أم مسار سلام؟

ص ٨

مذكرة التفاهم بين لبنان واسرائيل

نشرت وزارة الخارجية الأميركيّة، نصّ مذكرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل، وجاء فيه:

بعد محادثات مباشرة مثمرة جرت في ١٤ نيسان بين حكومتي الجمهورية اللبنانية وإسرائيل، برعاية الولايات المتحدة الأميركية، توصل لبنان وإسرائيل إلى تفاهم يقضي بأن يعمل البلدان على تهيئة الظروف المواتية لسلام دائم بينهما، والاعتراف الكامل بسيادة كل منهما وسلامة أراضيه، وإرساء أمن حقيقي على طول حدودهما المشتركة، مع الحفاظ على حق إسرائيل الأصيل في الدفاع عن النفس.

يُقرّ البلدان بالتحديات الجسيمة التي تواجهها الدولة اللبنانية من الفصائل المسلحة غير الحكومية، والتي تقوّض سيادة لبنان وتهدد الاستقرار الإقليمي. ويتفق البلدان على ضرورة الحد من أنشطة هذه الفصائل، بحيث تكون القوات الوحيدة المصرح لها بحمل السلاح في لبنان هي القوات المسلحة اللبنانية، وقوى الأمن الداخلي، والمديرية العامة للأمن، والمديرية العامة لأمن الدولة، والجمارك اللبنانية، والشرطة البلدية.

٦

لبنان على طاولة المفاوضات لا ورقة عليها!

نادين سلام

تتصدر المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، برعاية أميركية، المشهد اللبناني في ظل تصعيد ميداني من جهة، وحملات تخوين متواصلة تستهدف الدولة ورموزها من جهة أخرى. وعلى الرغم من حساسية هذا الملف، فقد تجاوز اللغط الإعلامي وحملات التشويه كل الحدود، مع انتشار واسع للمعلومات والصور المفبركة، بما يعكس حجم تضرر بعض الأطراف من عودة الدولة إلى الإمساك بزمام المبادرة الوطنية، وانتزاع القرار اللبناني من التجاذبات الإقليمية.

لا بدّ أن يكون لبنان جالساً على طاولة المفاوضات، لا ورقةً عليها. فالتفاوض يجب أن يتم عبر مؤسسات الدولة، خدمةً للمصلحة الوطنية، وحقناً لدماء اللبنانيين، ووضع حد لآلة الدمار الإسرائيلية التي تواصل استهداف القرى الحدودية والتوغل في الجنوب.

إن فتح باب التفاوض المباشر لا يعني استسلاماً أو تقديم تنازلات مجانية، بل يعكس محاولة لاستعادة القرار السيادي، ووقف العنف، والبحث عن مخرج فعلي لإنهاء الصراع. وعندما يمتلك أي طرف أوراق ضغط، يصبح قادراً على تحسين شروطه. من هنا، تبرز أهمية وضع سلاح حزب الله في تصرّف الدولة، أولاً لسحب الذرائع التي تستخدمها إسرائيل لتبرير اعتداءاتها، وثانياً لتعزيز موقع الدولة التفاوضي، بدل استنزاف الداخل بحملات التخوين التي تُضعف الجبهة الداخلية وتبدد الدعم الدولي.

لقد أظهرت المبادرات الدبلوماسية الأخيرة، عربياً ودولياً، إمكانية تحقيق اختراق فعلي، خاصة مع الضغوط التي مورست لوقف إطلاق النار، بما يفتح المجال أمام نجاح المسار التفاوضي. وهذا المسار يجب أن يفضي إلى حل عادل وشامل، يضمن عودة النازحين إلى قراهم، وتحرير الأراضي، وبسط سلطة الدولة على كامل التراب اللبناني.

من حق لبنان أن ينعم بالاستقرار، وأن يتجه نحو إعادة الإعمار والتنمية، بعيداً عن دوامة الصراعات التي لم تجلب سوى الخسائر البشرية والاقتصادية. ومن حق أهل الجنوب أن يعيشوا بأمان، ويعيدوا بناء حياتهم تحت راية الدولة وحدها، دون خوف من جولات عنف جديدة.

إن السعي إلى السلام لا يعني التطبيع، وهذه مغالطة يُروّج لها لتأليب الرأي العام. كما أن تعزيز دور الدولة ليس خيانة، بل خطوة أساسية لحماية الوطن ومنع تحويله إلى ساحة صراعات الآخرين.

لا المفاوضات تعني التنازل، ولا السلام يعني التطبيع، ولا السيادة تعني الخيانة. آن الأوان لوقف المزايدات، وتغليب المصلحة الوطنية على الحسابات الضيقة، حفاظاً على لبنان ومستقبله.

يقول المفكر الفرنسي فولتير: «من أخطر ما يهدد الأوطان أن يتحول الاختلاف في الرأي إلى اتهام في الوطنية»، وهي مقولة تختصر واقعاً لبنانياً بات فيه التخوين أداة سياسية تقوّض الدولة بدل أن تحميها.

ترامب يتجه لتمديد وقف النار مع إيران: طهران وافقت على كل شيء

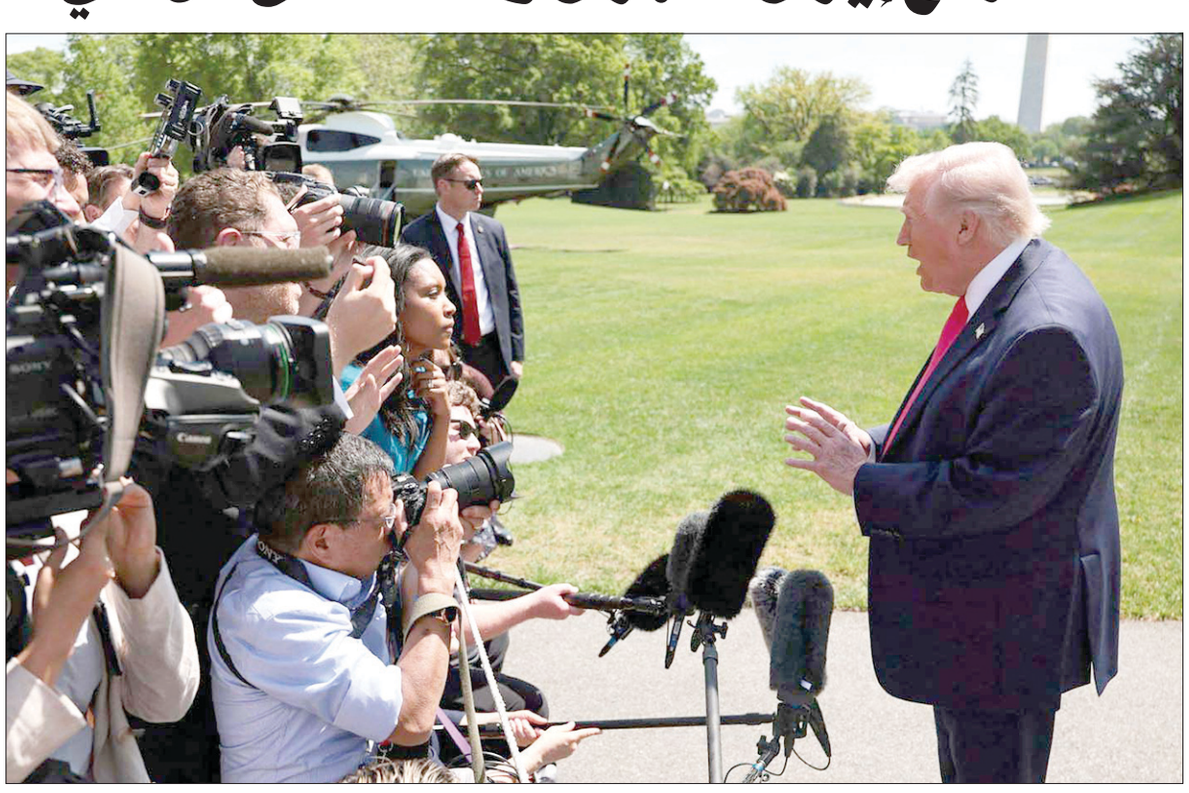

ترامب يتحدث إلى الصحافيين امس

تزايد التفاؤل امس إزاء احتمال اقتراب حرب إيران من نهايتها، إذ قال مصدر إن وسيطا باكستانيا كبيرا حقق تقدما في "قضايا شائكة"، لكن إيران حذرت من أن مصير برنامجها النووي لم يحسم بعد.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن إيران وافقت على كل شيء تقريباً في إطار المفاوضات الجارية بين الجانبين، مشيرا إلى اقتراب التوصل إلى اتفاق شامل.

وأضاف ترامب أن واشنطن وطهران قريبتان جداً من إبرام اتفاق، مع إحراز «تقدم كبير» في المحادثات، لافتا إلى أنالاجتماع المقبل قد يعقد مطلع الأسبوع المقبل.

وأكد أن إيران وافقت على عدم امتلاك سلاح نووي، وعلى تسليم مخزونها من اليورانيوم المخصب، معتبرا ذلك «إعلانا قوياً جداً».

وأشار إلى أن طهران باتت مستعدة لتنفيذ خطوات كانت ترفضها سابقاً، ما يعكس تحولاً في موقفها التفاوضي.

وفي ما يتعلق بوقف إطلاق النار، قال ترامب إنه غير متأكد من الحاجة إلى تمديده، محذراً من أن القتال قد يستأنف في حال عدم التوصل إلى اتفاق.

وأضاف أن الحصار الأميركي لمضيق هرمز «صامد بشكل جيد»، مشيرا إلى أن التوصل إلى اتفاق قد يؤدي إلى خفض أسعار النفط والتضخم.

وتأتي هذه التصريحات في ظل استمرار الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق ينهي التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

ووصل قائد الجيش الباكستاني عاصم منير، الذي يقوم بدور محوري في الوساطة، إلى طهران في محاولة لمنع تجدد الصراع بعد انتهاء محادثات ماراثونية عقدت في إسلام اباد مطلع الأسبوع دون التوصل إلى اتفاق.

ووالتقى قائد الجيش الباكستاني عاصم منير، امس ، رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية، مع استمرار الوساطة التي تضطلع بها

٦

سوريا تستلم مواقع القوات الأميركية

قالت سوريا امس إن عملية تسليم المواقع العسكرية التي كانت تستخدمها القوات الأميركية سابقا إلى الحكومة اكتملت، مشيرة إلى أن يشكل نتيجة طبيعية لنجاح عملية دمج قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد "ضمن البنى الوطنية".

وأعلنت الحكومة السورية والقوات الكردية في كانون الثاني اتفاقا لوقف إطلاق النار ينص على دمج المقاتلين الأكراد، الذين كانوا حلفاء للولايات المتحدة لفترة طويلة، في الدولة على مراحل. ونشرت واشنطن قوات في سوريا لأكثر من ١٠ سنوات للمساعدة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

أمير قطر يلتقي رئيس وزراء باكستان لبحث خفض التصعيد بالمنطقة

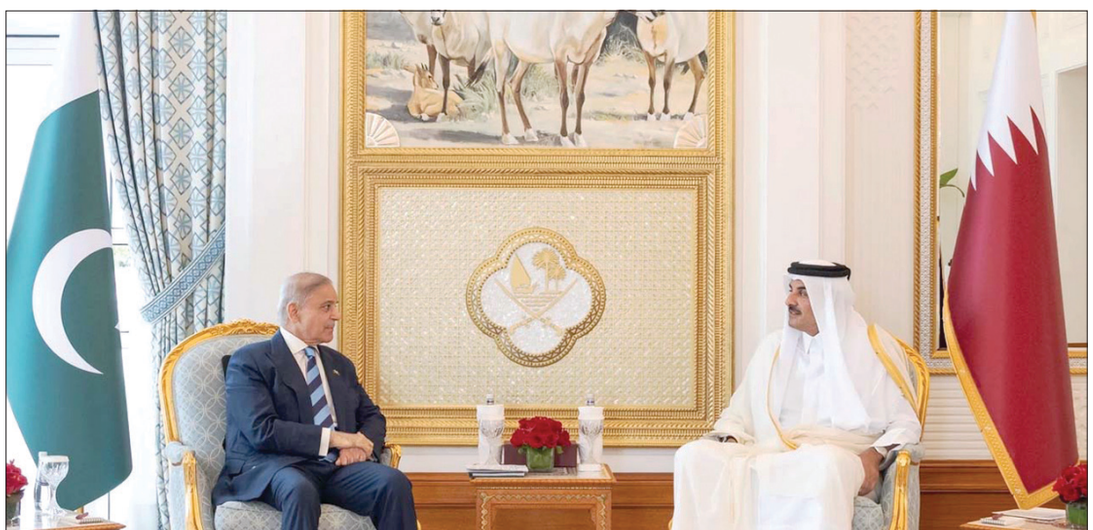

الشيخ تميم بن حمد أثناء استقباله رئيس وزراء باكستان

التقى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، امس ، وذلك خلال اجتماع عُقد في الديوان الأميري بالدوحة.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن أمير قطر بحث مع شريف مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها التطورات في منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب أمير قطر عن تقديره للدور الذي تقوم به باكستان في «دعم المساعي لخفض التصعيد، وتعزيز الحوار الدبلوماسي بما يخدم الأمن والسلم الإقليميين».

وتقود باكستان الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، وتكثّف جهودها حاليا لعقد جولة ثانية من المباحثات بين واشنطن وطهران.

ووصل شريف امس إلى الدوحة قادما من السعودية، على ما أفاد مكتبه.

من جانبه، جدد رئيس الوزراء الباكستاني إدانة بلاده للهجمات التي استهدفت دولة قطر ودول المنطقة، مؤكدا «تضامن باكستان الكامل ودعمها لما تتخذه قطر من إجراءات لحماية سيادتها وصون أمنها واستقرارها».

وأكد الجانبان، خلال الاجتماع، «ضرورة دعم مسار التهدئة وتعزيز التنسيق الدولي لضمان أمن واستقرار المنطقة، لا سيما الحفاظ على انسيابية سلاسل إمداد الطاقة عبر الممرات البحرية الحيوية».

كما جرى، خلال الاجتماع، «استعراض علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وسبل تطويرها، وبما يعزز الشراكة بين البلدين ويفتح آفاقا جديدة للتعاون الثنائي».

ومن المقرر أن يتوجه رئيس الوزراء الباكستاني لاحقا إلى تركيا، المحطة الأخيرة في جولته التي تستمر أربعة أيام، وتأتي عقب استضافة إسلام آباد في نهاية الأسبوع الماضي، محادثات رفيعة المستوى بين وفدين أميركي وإيراني.

رئيس الجمهورية نجح في الدبلوماسية ومرحلة التفاوض تأسيسية للتفاهمات الأكبر

هدنة الأيام العشرة في لبنان أمام الإختبار العملي

يحاصر القيمون على الملف اللبناني كما المعنيون به مجموعة اسئلة تتصل بمرحلة ما بعد وقف اطلاق النار، هل هي مرحلة تفاوض تؤسس لإنهاء الصراع اللبناني - الإسرائيلي؟ هل هي مرحلة اختبار لها ام مرحلة اعادة ترتيب الأولويات ؟ وكيف سيكون عليه الوضع في الداخل اللبناني ؟ وهل من ضمانات أميركية للبنان بعد ما يسمى هدنة الأيام العشرة ؟

ما هو مؤكد ان لبنان يريد إنهاء الحرب واستعادة الاستقرار والتخطيط للسلام، اما الولايات المتحدة الأميركية فترغب في انجاح المفاوضات مع إيران، في حين ان اسرائيل نالت مرادها في فرض سيطرتها على مناطق محورية في الجنوب وتنتظر تحقيق نزع سلاح حزب الله.

من جهته فإن حزب الله لم يمانع وقف اطلاق النار ويترقب التطبيق على الأرض بعد التنسيق مع إيران.

قد تكون هذه الأيام كفيلة لخلق ارضية مريحة للتفاوض بين لبنان واسرائيل، فوقف اطلاق النار مطلب لبناني للإنطلاق بهذه الخطوة وقد نجح رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع رئيس الحكومة نواف سلام في اصرارهما على وقف اطلاق النار كشرط لها بعد دخول مباشر للرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو ونجحا ايضا في اجراء الاتصالات اللازمة لذلك بغض النظر عن ان التدخل الأميركي له حيثياته في هذه الفترة.

وماذا بعد؟ من البديهي القول ان لبنان سيلتقط انفاسه وسيختبر مجددا هدنة إما ان تكون هشة او تتحول الى وقف دائم لإطلاق النار. ولكن هل سيفعل قرار حصرية السلاح مجددا من خلال خلال حوار داخلي جديد وجدي في الوقت نفسه.

بالطبع سيكون المسؤولون في لبنان في هذه الفترة منهمكون بالتحضير للتفاوض ولما هو مطروح وفي الوقت نفسه سيتعين عليهم الالتفات الى صرخات من دمرت اراضيهم وممتلكاتهم كما الى بذل مساع دولية لمساعدة لبنان وقبل كل ذلك تحصين الوضع الداخلي ومنع اي حادث يشعل الساحة المحلية.

وهنا تفيد مصادر سياسية مطلعة عبر صحيفة اللواء انه مما لا شك فيه انه ليس معروفاً ما هي الضوابط في هذه الهدنة وهل ذلك يشمل وقف الإستهدافات والطائرات المسيرة لأن الحديث لم يتناول آلية معينة وتقول ماذا عن مطلب لبنان بالإنسحاب الإسرائيلي؟ هل سيترك لجدول اعمال التفاوض؟ وترى انه سيتعين على لبنان الرسمي العمل على تحقيق قرارات الحكومة بشأن حصرية السلاح وما اتخذ من قرارات سيادية اخرى، مشيرة الى ان رئيس الجمهورية قاد مجموعة إتصالات هادفة للتوصل الى وقف اطلاق النار مكررا ان لبنان يفاوض عن نفسه وما من احد يفاوض عنه الى جانب انه اول من بادر الى هذا التفاوض، وكان قصر بعبدا تحول الى خلية نحل في هذا المجال : لقاءات، إتصالات، اجتماعات أمنية ومتابعة لكافة التفاصيل.

وتوضح المصادر انه لا يمكن الحديث منذ الآن عن تجاوب الحزب مع قرارات الدولة الرئيسية وما اذا كان ذلك سيقع على عاتق رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتعتبر ان العمل على إستكمال مسار ما بعد الهدنة يستدعي تثبيتها مع رعاة دوليين.

الى ذلك، يقول الكاتب والمحلل السياسي الأستاذ إلياس الزغبي ل اللواء : من الواضح أن المسار السياسي الجديد الذي دخله لبنان عبر المفاوضات المباشرة مع إسرائيل يتصف بمقدار عالٍ من الجدية والالتزام تحت رعاية أميركية قوية وذات مستوى رفيع.

> **ضوابط الهدنة مدار بحث والوضع اللبناني بات مفصولاً عن الملف الإيراني**

وقد أدى افتتاح هذه المفاوضات في واشنطن إلى إنتاج ثمرته الأولى وهي وقف إطلاق النار، وستليها ثمار أخرى بعد الاتصال الذي أجراه الرئيس ترامب مع الرئيس جوزف عون، وقد أعلنها الرئيس الأميركي نفسه بأنه سيدعو عون ونتنياهو قريباً إلى البيت الأبيض.

ولا يبدو أن هناك عراقيل كبرى تعترض هذا المسار السلمي، نظراً إلى ضعف الموقف الإيراني الذي بادر إلى الموافقة على وقف النار في لبنان وطلب من وكيله «حزب الله» الالتزام.

وما يثير السخرية أن «السفير الإيراني» المطرود من لبنان والمقيم لاجئاً في سفارة بلاده تلقّف إعلان ترامب وقف النار وزفّه إلى قيادات «الحزب» للإيحاء بأن طهران ضغطت على واشنطن لإقراره.

و يضيف : الثابت في الوضع اللبناني أنه بات مفصولاً تماماً عن الملف الإيراني سياسياً وعسكرياً، وكانت الدولة اللبنانية حاسمة في هذا الفصل واتخذت قرار المفاوضات بنفسها كموقف سيادي غير قابل للمناقشة، وغير خاضع للوصاية الإيرانية كما في السابق.

ولذلك، فإن وقف إطلاق النار سيشكّل اختباراً لعجز إيران و«حزبها» عن خرقه تحت طائلة التورط في حرب جديدة لا تحتملها، مع بقاء مناوشات برية محدودة جنوب الليطاني.

وخلال فترة هذه الهدنة المحدودة زمنياً سيتم استئناف المفاوضات بين بيروت وتل أبيب، وستشدد الدولة إجراءاتها الأمنية خصوصاً في بيروت.

كل هذا المشهد يشي بأن التفاهمات ستتسع أمنياً وسياسياً، وسيكون اللقاء اللبناني الإسرائيلي على المستوى الأول، في حال انعقاده، بشيراً بمرحلة استقرار وسلام في إطار التسويات التاريخية الكبرى في الإقليم.

تمكن لبنان من انتزاع هذه الهدنة القصيرة والمطلوب تنشيط العمل الديبلوماسي اللبناني الذي وعلى الرغم من تعرضه لضغوط قام بما عليه ويواصل ذلك ضمن توجهات لبنانية صرف قائمة على حماية لبنان والسلام.

كارول سلوم

همس

مارس ما يمكن وصفه «لوبي لبناني» في المكتب البيضاوي جهداً، تبلغ به مسؤولون، لجهة حمل الرئيس الأميركي على التدخل مباشرة للتخفيف من الضربات على بيروت والضاحية الجنوبية..

غمز

يتجه وزير «مختلف» عن زملاء من طائفته الى شقّ طريق مستقل الى نهاية الطريق، كما فهم من مصادر ذات صلة.

لغز

يشكو تجار لبنانيون من ثمن باهظ يدفعونه لدى شحن بضائعهم، نظراً للتوتر الشديد في مضيق هرمز والمنافذ البحرية المرتبطة به.

السياسة اليوم

نجاح ترامب بفرض وقف النار

نجح الرئيس الاميركي دونالد ترامب في فرض وقف اطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، بالرغم من اعتراض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وحكومته على هذا الطلب، وسعي النظام الايراني وحزب الله ومن يدور بفلكهم، اعتباره زوراً، جزءامن اتفاق وقف النار بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران المبرم من اسبوعين، لابقاء بصمات طهران وتاثيرها في الملف اللبناني موجوداً بعد تراجع نفوذ الحزب وهيمنته على لبنان.

حقق الرئيس الاميركي في الاتفاق على وقف النار بين لبنان وإسرائيل اموراً عديدة ومهمة،أولها ان الولايات المتحدة الأمريكية تحت ادارته الحالية، هي اللاعب الاساس في انهاء الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل منذ عملية طوفان الأقصى، والتي تخللها وقف العمليات العدائية في نهاية تشرين الثاني عام ٢٠٢٤،ولم يطبق بسبب عدم التزام إسرائيل بتنفيذه، وتملص حزب الله منه ،ثانيا استجابته لمطلب لبنان بتحقيق وقف النار كشرط رئيسي للمضي قدما بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، ولقطع الطريق على المعترضين على هذه الخطوة اذا لم يتحقق وقف النار اولاً ، وثالثاً،فصل ملف لبنان نهائيا عن ملف وقف النار والمفاوضات الجارية مع النظام الايراني.

ازاح ترامب بفرض اتفاق وقف اطلاق النار، عقبة اساسية، أمام انطلاقة مفاوضات مباشرة وجدية بين لبنان وإسرائيل، واظهر انه مهتم شخصياً، بدفع عملية السلام على هذا المسار قدماً إلى الأمام، برغم الموقف السلبي لرئيس حكومة إسرائيل الرافض لهذا الشرط اللبناني ، ومحاولة الحزب وايران معه التلطي وراء تحقيق وقف النار اولاً،باعتباره مطلباً لبنانيا يستحيل الإستجابة له في ظل الاحتلال والاستباحة والتفوق الإسرائيلي، لابقاء الحرب مستعرة وتوظيفها بتكريس نفوذهما على الحدود اللبنانية الجنوبية.

اعطى اتفاق وقف اطلاق النار دفعاً لمبادرة رئيس للجمهورية جوزيف عون بالمفاوضات المباشرة،للانطلاق قدما الى الامام بضمانات اميركية وتدخل متواصل هذه المرة،وعلى أعلى المستويات، وليس على مستوى موظف وسيط كما كان حال هوكشتاين وغيره بالمفاوضات السابقة، وفي الوقت نفسه رتب على الدولة اللبنانية بكل مسؤوليها، التزام تنفيذ مضمون مايتم الاتفاق عليه، لاسيما باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لانجاح اتفاق وقف اطلاق النار، وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

لابد وان يمر اتفاق وقف النار بمرحلة اختبار لمعرفة مدى التزام إسرائيل وحزب الله بتنفيذه، والتزام الولايات المتحدة الأمريكية باكمال ماتعهدت به، والمباشرة فعلياً، بالتجاوب مع متطلبات لبنان،بوقف الاعتداءات الإسرائيلية، وجدولة الانسحاب من الاراضي اللبنانية، وحل مشاكل الاسرى اللبنانيين لدى إسرائيل، والخلافات الحدودية ومتطلبات إسرائيل الامنية والاتفاقات التي تطمح اليها، ومايمكن للبنان القبول به، قبل اعطاء انطباع نهائي عن هذا الاتفاق.

معروف الداعوق

اتصالان بين عون وترامب وروبيو واتفاق على استمرار المساعي لوقف إطلاق النار

حصل اتصال هاتفي أمس، بين رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون والرئيس الأميركي دونالد ترامب، جدّد خلاله الرئيس عون شكره للجهود التي يبذلها ترامب من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار في لبنان وتأمين السلم والاستقرار بشكل دائم تمهيدا لتحقيق العملية السلمية في المنطقة، وتمنّى عليه استمرار هذه الجهود لوقف النار بأسرع وقت ممكن، وردّ ترامب بدعمه للرئيس عون ولبنان وتشديده على التزامه تلبية الطلب اللبناني بوقف النار في أسرع وقت.

وكان الرئيس عون تلقّى أيضا، اتصالاً من وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو شكره فيه على الجهود التي تقوم بها واشنطن من أجل التوصل لوقف إطلاق النار ودعمها على كافة المستويات.

من جهته، أكد روبيو استمراره بالمساعي القائمة للوصول إلى وقف لإطلاق النار تمهيدا لإحلال السلام والأمن والاستقرار في لبنان، مؤكدا دعمه وتقديره لمواقف الرئيس عون.

وأفادت المعلومات ان عون أبلغ روبيو رفضه التواصل مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بناء لقرار اتخذته بعبدا مسبقاً.

وأعلنت سفيرة لبنان لدى واشنطن ندى معوض ان الاتصال بين روبيو والرئيس عون كان جيداً جداً وشكّل مؤشراً قوياً على الاهتمام الكبير الذي يوليه الوزير للملف اللبنانيّ وكان الاتصال تبادلاً ثنائياً بين روبيو وعون فقط.

فالكونر يجول على المسؤولين ناقلاً دعم بريطانيا لجهود وقف النار والمسار التفاوضي وحصر السلاح

الرئيس عون مجتمعاً مع الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

أبلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط هاميش نيكولا فالكونر، خلال استقباله في قصر بعبدا في حضور السفير البريطاني هاميش كاول، ان «وقف اطلاق النار الذي يطالب به لبنان مع إسرائيل سيكون المدخل الطبيعي للمفاوضات المباشرة بين البلدين»، مشيرا الى ان «لبنان حريص على وقف التصعيد في الجنوب وفي كل المناطق اللبنانية ليتوقف استهداف الأبرياء والآمنين، ويتوقف تدمير المنازل في القرى والبلدات اللبنانية».

وشدّد عون أمام ضيفه البريطاني على ان «هذا التفاوض تتولاه السلطة اللبنانية وحدها لانه مسألة سيادية لا يمكن إشراك أحد بها».

ولفت الى ان «انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية خطوة أساسية لتثبيت وقف إطلاق النار من جهة، وإعادة انتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية وبسط سلطة الدولة بشكل كامل وإنهاء أي مظاهر مسلحة»، مشدّدا على ان «القرارات التي اتخذتها الحكومة، لا سيما تلك المتعلقة بحصرية السلاح ستنفذ لما فيه مصلحة لبنان».

وكان الوزير البريطاني أبلغ الرئيس عون دعم بلاده للجهود التي يقوم بها «من أجل وقف اطلاق النار واطلاق مسار تفاوضي يحقق الأهداف التي حدّدها رئيس الجمهورية في مبادرته التفاوضية»، مؤكدا «تأييد بريطانيا لقرارات الحكومة اللبنانية».

وأعلن فالكونر عن تقديم بلاده «مساعدة إنسانية بقيمة ٢٠,٥ مليون جنيه إسترليني لمساعدة الجهد اللبناني في رعاية شؤون النازحين».

وزار الوزير البريطاني، رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة في حضور السفير كاول والمستشار الإعلامي للرئيس بري علي حمدان، حيث جرى البحث لآخر تطورات الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات الراهنة على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام الوزير البريطاني، الذي أكد خلال اللقاء وقوف بلاده إلى جانب لبنان، ودعمها للقرارات التي اتخذتها الحكومة، مشدّداً على العمل لزيادة المساعدات الإنسانية في هذه المرحلة.

من جهته، شكر الرئيس سلام الوزير البريطاني على الدعم السياسي والإنساني الذي تقدّمه المملكة المتحدة للبنان.

بدوره، التقى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي فالكونر، في لقاء مُوسّع تناول آخر المستجدات والتطورات على الساحة اللبنانية، إلى جانب مسار المفاوضات المرتقبة بين لبنان وإسرائيل.

سلام استعرض خلال الاجتماع الوزاري التعزيزات الأمنية في بيروت وجهود الإغاثة

الرئيس سلام مترئساً الاجتماع

ترأس رئيس مجلس الوزراء نواف سلام اللقاء الوزاري الدوري في السراي الكبير، لمتابعة التطورات السياسية وخطة الاستجابة لمتطلبات النزوح والإغاثة.

وبعد الاجتماع، أعلن وزير الإعلام بول مرقص خلاصات الاجتماع الوزاري اليومي حيث استعرض الرئيس سلام معهم التعزيزات الأمنية وتكثيف الحواجز والدوريات لا سيما في بيروت، متوقّفاً عند الجهود الإغاثية والايوائية للوزارات المعنية وحاجات البلديات لتلبية حاجاتهم ووضعية المدارس لتنظيم حسن استقبالهم.

أضاف الوزير مرقص: «من جهته، عرض وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الوضع الميداني والاعتداءات الإسرائيلية، متوقّفاً عند عدد الشهداء الذي بلغ ٢١٦٧ والجرحى ٧٠٦١». بدوره عرض وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار التنسيق الجاري بين قوى الأمن الداخلي والجيش، مشيراً الى أن الحوادث الأمنية قليلة، ومطالبا بتعزيز موارد البلديات والمساعدة في حل أزمة النفايات المتراكمة مع الاكتظاظ السكاني في العاصمة. كذلك عرض كل من الوزراء لجهود وزارته.

وفي لقاءاته، التقى الرئيس سلام سفيرة النرويج في لبنان هيلدا هارالدستاد، التي أكدت دعم بلادها للبنان سياسياً وإنسانياً. ومن جهته، شكرها الرئيس سلام على الدعم الإغاثي الذي قدّمته النرويج للبنان.

السنيورة : الحكومة اللبنانية تعمل جاهدة لتمكين لبنان من تخطّي الأزمات الخطيرة

لفت الرئيس فؤاد السنيورة في حوار مع القناة العراقية الإخبارية، الى ان «لبنان يمرّ الآن بفترة من أصعب الفترات التي مرّ بها خلال العقود الماضية. حيث يتعرض إلى عملية اجتياح إسرائيلية جديدة هي السابعة في تاريخه منذ العام ١٩٦٩، والتي تشمل عمليات قتل وتدمير غير مسبوقة، وأيضا التسبب بنزوح قسري لما يتعدّى ربع سكان لبنان أصبحوا مهجرين في بلدهم. إضافة إلى هذا العدد الكبير من الضحايا والشهداء والجرحى. فضلا عن التدمير والتجريف الذي يجري في جنوب لبنان للعديد من البلدات والقرى لتكوين ما تدعيه إسرائيل بالمنطقة العازلة، وذلك من ضمن مخططاتها لاحتلال قسم من لبنان».

وقال: «في هذا السبيل، لا شك أن الحكومة اللبنانية تعمل جاهدة من أجل أن يصار إلى تمكين لبنان من تخطي هذه الأزمات الخطيرة واستعادة سلطة الدولة اللبنانية على قرار الحرب والسلم، وأيضا على تطبيق حصرية السلاح بيد المؤسسات المعنية في لبنان، وكذلك التأكيد بأن القرار في من يفاوض عن لبنان، هو حصرا بيد الدولة اللبنانية وسلطاتها الدستورية. تعلم أنه كانت هناك محاولات حثيثة كانت ولا تزال تبذل خلال الفترات الماضية لربط لبنان بالمسار الإيراني، وبما يؤدي إلى التسلّط على القرار اللبناني وجعله بيد السلطات والأجهزة الإيرانية، وذلك في مخالفة صريحة وفاقعة للدستور اللبناني»، وأسف لانه «وبدلا من أن تحاول إيران كسب ودّ جيرانها من الدول العربية، فإنها ونتيجة للتصرف غير الحكيم الذي اعتمدته السلطات الإيرانية، فإنها تقوم بتركيز تدميرها وقصفها لدول الخليج العربي».

وعن اللقاء الثلاثي في واشنطن، لفت السنيورة الى أنه «لقاء أولي وإعدادي، ولكن اعتقد، انه بعد ذلك، سيكون هناك من سيتولى المفاوضة باسم لبنان». وأوضح ان «الحكومة اللبنانية سوف تسير في هذا المسار في المفاوضات المباشرة مع إسرائيل برعاية الأمم المتحدة، ولا سيما بعد أن جرى الزجّ بلبنان في خضم هذا الأتون الصعب في هذه الحرب المدمرة».

واعتبر ان «القرار الدولي ١٧٠١ لم يحترمه حزب الله، كما لم تحترمه إسرائيل أيضا، بمعنى آخر أن الحزب وفر لإسرائيل الذرائع التي كانت تبحث عنها».

وشرح قائلا: «لو لم نكن قد تعرّضنا في لبنان إلى هذه المحنة التي جرى الزجّ بلبنان بها في الثاني من آذار الماضي ٢٠٢٦، لكنا اليوم بوضع أفضل بكثير، ولما كان مضطرين إلى خوض هذه المفاوضات المباشرة الآن، وعلينا أن نعمل من أجل أن يتوقف إطلاق النار وان يعود اللبنانيون الى ديارهم وتبدأ عملية إعادة الإعمار وبالتالي أيضا عند ذلك يكون مكان للتقدم على مسارات جديدة لكن بالتضافر والتضامن بيننا وبين الدول العربية».

وختم: «هذا الأمر الذي نحن بصدده اليوم هو باختصار اننا أقحمنا بلدنا وأهلنا في أمور لا نستطيع أن نخرج منها بل على العكس من ذلك كانت وبالا على لبنان. أما آن لنا أن نتعلم من هذه الدروس ونتعظ ولا نقدم على مغامرات لسنا بقدرها».

بري تلقّى اتصالاً من قاليباف: وجوب شمول وقف النار لبنان

الرئيس بري مستقبلاً وفد الصليب الأحمر (حسن إبراهيم)

تلقّى رئيس مجلس النواب نبيه بري إتصالا هاتفيا من رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد باقر قاليباف تداولا خلاله بآخر تطورات الأوضاع في المنطقة ولبنان ولا سيما في الجنوب، الذي يجري هناك جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل كما جرى في قطاع غزة.

وتم التأكيد خلال اللقاء على وجوب أن يشمل وقف إطلاق النار لبنان قبل أي أمر آخر.

واستقبل الرئيس بري النائب ميشال المر.

كما استقبل مسؤولة قطاع الخدمات الطبية الاجتماعية في الصليب الأحمر اللبناني أمينة فواز بحضور مدير قطاع الخدمات الطبية الاجتماعية في الصليب الأحمر حسن سعد، الوفد وضع رئيس الرئيس بري بأجواء المهام والبرامج التي يقوم بها الصليب الأحمر اللبناني وفرقه في مختلف المناطق اللبنانية لا سيما في الجنوب والتقديمات الطبية والاجتماعية التي يؤمّنها في ملفي الإسعاف والنازحين.

كنعان من بعبدا يحدّد الخطوط الحمراء : الاستقرار داخلياً والحضور الفاعل دولياً

حدّد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان الخطوط الحمراء من بعبدا، مؤكدا على أهمية الاستقرار الداخلي والحضور الفاعل دولياً.

زار النائب كنعان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في القصر الجمهوري في بعبدا، وقال بعد اللقاء «في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ لبنان، لا خيار أمامنا، مهما كانت خلافاتنا، إلّا الالتفاف موحّدين حول الدولة ومؤسساتها، من رئيس الجمهورية إلى آخر مواطن. لأن البديل واضح وخطير: الانقسام، الذي لا يعني إلّا انتحاراً جماعياً ونهاية لبنان».

أضاف «لا حرب من أجل الحرب أو خدمةً لأجندات خارجية، ولا سلام بأي ثمن يُفرّط بالسيادة والأرض. الخياران يجب أن يكونا وسيلة لهدف واحد: حماية لبنان، حدوده، استقراره، وحياة شعبه. وأي مسار لا يحقق هذه الغاية أو هذا الهدف هو خطأ قاتل، والحرب اليوم بموازين القوى الحالية إقليمياً ودولياً لا تؤمّن مصلحة وطنيّة لا بل على العكس».

وختم كنعان بالقول «لذلك، هناك خطّان أحمران لا يجوز تجاوزهما: الاستقرار الداخلي القائم على الشرعية، والحضور الفاعل على الساحة الدولية حيث يُرسم مصير المنطقة ومصير لبنان».

وردّاً على سؤال، قال كنعان «وقف اطلاق النار بات ممراً الى مرحلة جديدة والموضوع قيد التحضير، تمهيداً لحل أو تسوية لن تكون بعيدة».

وعن التداعيات الاقتصادية، قال «لبنان جزء من العالم ويدفع الثمن كسواه من دول العالم، ومع انتهاء المرحلة يجب القيام بما هو مطلوب إصلاحياً وهو ما نحضره ونأمل أن تسمح الظروف بتحقيقه لاستعادة ثقة اللبنانيين

خواجة : رفض قاطع لأي تفاوض مباشر مع إسرائيل

أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجة، «الرفض القاطع لأي شكل من أشكال التفاوض المباشر مع الكيان الإسرائيلي»، مجدّدا «التمسّك باتفاق وقف إطلاق النار الصادر في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ والآليات المتصلة به، رغم التحفّظات السابقة على لجنة الميكانيزم». كما أكد أنه «لا مبرر للتواصل مع كيان الاحتلال اليوم أو لاحقاً».

وأشار في حديث لإذاعة «الرسالة» إلى أن «البيان الأخير حول المفاوضات، الذي صدر عن الثلاثي، كان مزعجاً جداً، لأنه يوحي بأن المشكلة الأساسية ليست العدوان الإسرائيلي المستمر منذ عام ١٩٤٨، بل المقاومة»، وهو ما اعتبره «خطيراً ومرفوضاً».

وأضاف: «أن بعض الأطراف رحّبت بفصل ملف وقف إطلاق النار عن إيران»، وهو ما يراه «غير منطقي ويعكس ضعف التفاوض اللبناني»، مؤكداً أن «هذه المفاوضات لا تعكس مواقف الشعب اللبناني بأكمله»، مشدّداً على أن «التأكيد بأن لبنان يفاوض عن نفسه، لا يمنع من الاستفادة من جهود الدول الصديقة والدولية».

وتطرق إلى المفاوضين اللبنانيين الذين ذهبوا للتفاوض، قائلاً: «إن لديهم قصوراً وغباءً في عملية التفاوض»، مستشهداً بمثال «تاريخي حين أخذ السادات صورة في الكنيسة الإسرائيلية مقابل استعادة سيناء، بينما في المفاوضات الحالية لم يتمكن أحد من تحقيق أي مكسب أو لديهم أي أوراق قوة».

وختم خواجة بالقول: «إنه لا يريد التعليق على موضوع أي اتصال مباشر بين رئيس الجمهورية ورئيس حكومة الاحتلال، لأنه لم يحدث بعد، لكنه أكد أن أي خطوة من هذا النوع ستكون خطيرة جداً».

الخازن مقدّراً كلمة بري تجاه بنت جبيل: تختصر عمق الانتماء لهذه الأرض التي شكّلت تاريخياً عنواناً للكرامة

شدّد الوزير السابق وديع الخازن في بيان، انه «في ظلّ الأوضاع الأمنية الدقيقة التي يشهدها جنوب لبنان، على ضرورة تحصين الجبهة الداخلية وتعزيز وحدة الموقف الوطني، بما يوفّر الحماية لأهلنا الصامدين في أرضهم، ويصون السيادة اللبنانية في مواجهة أي تصعيد».

كما أثار «أهمية تفعيل الجهود الديبلوماسية والسياسية لوقف الاعتداءات»، داعياً «المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته في حماية المدنيين وتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة، بما يضمن الاستقرار والأمن في الجنوب».

وفي هذا السياق، قدّر الخازن «الكلمة الوجدانية التي وجّهها رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى مدينة بنت جبيل، والتي تختصر عمق الانتماء الوطني والوفاء لهذه الأرض التي شكّلت عبر التاريخ عنواناً للتضحية والكرامة».وختم مؤكداً أن «لبنان، بكل مكوّناته، مدعوّ اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التكاتف والتضامن، حفاظاً على استقراره وصوناً لوحدته الوطنية في مواجهة التحديات الراهنة».

الرابطة المارونية رفضت أي إساءة لمقام البابا

أعلنت الرابطة المارونية، في بيان، ان «الاجتماع التمهيدي الذي انعقد في واشنطن بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية اكتسب دلالات كبيرة، وشكّل فرصة مفصلية لتغليب الحلول الديبلوماسية على المواجهات العسكرية والحروب التي أنهكت الوطن وتعب منها اللبنانيون»، وأملت «في أن تؤدي هذه المفاوضات إلى تفاهمات أوسع تعزز السلام وسيادة الدولة على حدودها وتنهي كل أشكال التوتر وتوفّر الأمان المستدام لأبناء الجنوب وكل لبنان».

وتوقفت عند ما صدر في الآونة الأخيرة من «مواقف تمسّ مقام قداسة البابا لاوون الرابع عشر، وما يمثّله من مرجعية روحية وأخلاقية عالمية، وصوت للضمير الإنساني الحي الداعي إلى إحقاق الحق وترسيخ العدالة وتعزيز ثقافة الحوار والسلام بين الشعوب»، ورفضت أي «تعرّض أو إساءة إلى هذه المرجعية الجامعة»، واعتبرت أن «مثل هذه المواقف تجاه رأس الكنيسة الكاثوليكية تتنافى مع قواعد الاحترام المتبادل وتشكّل خروجاً عن القيم الإنسانية التي تدعو إلى التقارب بين الشعوب، لا إلى الانقسام والتوتر».

وأكدت «وقوفها إلى جانب كل دعوة صادقة للحوار والسلام»، مشدّدة على أن «المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة والعالم تتطلب تغليب لغة العقل والحكمة، والتمسّك بثقافة اللقاء والانفتاح، بعيداً من منطق المواجهة والتصعيد»، لافتة الى انها تتابع باهتمام زيارات البطريرك الماروني إلى القرى المسيحية الحدودية والزيارة المرتقبة إلى منطقة جزين، باعتبارها تشكّل التزاما راسخا بدعم صمود الأهالي في بيوتهم وقراهم.

نواب العاصمة يستنفرون تحت عنوان «بيروت آمنة وخالية من السلاح» حفاظاً على استقرارها ووحدتها:
انتشار الجيش وتنفيذ القرارات الحكومية ومنع المظاهر المسلحة والإستفزازية ومخزومي يعلن عن تشكيل لجنة متابعة

نواب بيروت يقفون دقيقة صمت عن أرواح الضحايا

جانب من المشاركون في مؤتمر بيروت (محمود يوسف وطلال سلمان)

تحت عنوان «بيروت مدينة آمنة وخالية من السلاح»، تداعى نواب بيروت وفاعلياتها منعا لإستباحة العاصمة، وحفاظا على أمنها واستقرارها، وعلى كرامة أهلها والنازحين فيها، من خلال التمسّك بمرجعية الدولة كحامية لجميع أبنائها، ودعما للقرارات الحكومية المرتبطة بحصرية السلاح وسيطرة الدولة على جميع أراضيها، وخلص المجتمعون الى التشديد على جملة ثوابت تبدأ بانتشار الجيش ومنع المظاهر الإستفزازية والخارجة عن القانون وصولا الى التعبئة العامة، مع تشكيل لجنة متابعة للمقررات التي اتخذت في هذا الإطار، ستبدأ لقاءاتها مع رئيسي الجمهورية والحكومة.

عقد المؤتمر في فندق فينيسيا في بيروت. وحضره النواب: فؤاد مخزومي، غسان حاصباني، بوليت يعقوبيان، جهاد بقرادوني، جان طالوزيان، نقولا صحناوي، وضاح الصادق، إدغار طرابلسي، نديم الجميل، ملحم خلف، إبراهيم منيمنة، فيصل الصايغ، عدنان طرابلسي، الوزير السابق ميشال فرعون ممثلا بالأن خبيه، النائب السابق عمار حوري، رئيس الرابطة المارونية مارون الحلو، رئيس المجلس العام الماروني ميشال متى، رئيس المركز الإسلامي علي عساف، نائب رئيس وأعضاء من مجلس بلدية بيروت، رئيس تحرير جريدة «اللواء» الأستاذ صلاح سلام، وشخصيات سياسية وإعلامية واجتماعية.

بداية وبعد النشيد الوطني وقف المجتمعون دقيقة صمت على أرواح الضحايا.

مخزومي يلقي كلمة الإفتتاح

ثم ألقى رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي كلمة افتتح فيها المؤتمر، قائلا: «نجتمع رغم اختلاف انتماءاتنا السياسية وتباين وجهات النظر بيننا، من مواقع متعددة، لكن ما يجمعنا أكبر من كل اختلاف، يجمعنا حبّ بيروت، والخوف عليها، والإيمان بأنها تستحق أن نحميها معاً».

وأشار إلى أن «بيروت لم تكن يوماً مجرد عاصمة، بل كانت دائماً قلب لبنان النابض، مدينة الحياة والحرية والتنوّع والكرامة، بيروت ليست حجارة وشوارع، بل هي ذاكرة الناس، تعبهم، أحلامهم، وخوفهم على أولادهم، هي الأم التي تنتظر عودة ابنها بسلام، وهي الشاب الذي يريد أن يبني مستقبله هنا لا أن يهاجر، وفي هذا السياق، نؤكد أن بيروت كانت وستبقى مدينة تحتضن الجميع، ونقول لكل النازحين فيها: أنتم أهلنا، وبيننا مكانكم الطبيعي كما كان دائماً. ونحن، في مؤسسة مخزومي، كنا منذ اليوم الأول معكم، وسنبقى إلى جانبكم».

ولفت مخزومي إلى أن «بيروت اليوم مجروحة. ما شهدناه في الآونة الأخيرة، وبالأخص يوم الأربعاء الأسود، لم يكن مجرد حادث أمني، بل كان إنذاراً جدّياً يعكس حجم المخاطر التي لا تزال تهدّد استقرار مدينتنا، ويؤكد أن أمن بيروت لا يمكن أن يبقى عرضة لأي اهتزاز، وفي هذا الإطار، ندين الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت لبنان والعاصمة بيروت، وأوقعت المئات من الضحايا المدنيين».

وتابع: «نحن، كنواب عن بيروت، نقف مع أهلها، ونؤكد دعمنا للحكومة ورئيسها نواف سلام، ولقراراتها، وآخرها أن تكون بيروت خالية من السلاح، وهو قرار يجب أن يُطبّق بالكامل، دون استثناء ودون تردد، لأن الدولة لا تقوم إلّا بسلطة واحدة، ولا يُحمى المواطن إلّا بقانون واحد، ولا يُبنى الأمان إلّا بمرجعية واحدة، ومن هنا، فإننا ننتظر ونراقب برؤية واضحة على الأرض: أولاً، نريد أن نرى الجيش اللبناني منتشراً في كل شوارع بيروت، ثانياً، نريد حواجز شرعية تضبط الأمن وتحمي الناس، ثالثاً، نريد رقابة فعلية تمنع الفوضى وتعيد الثقة، رابعاً، نريد حضوراً قوياً للدولة يشعر به كل مواطن في كل حيّ وفي كل شارع، خامساً، اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضبط الأمن بشكل كامل، وصولاً إلى إعلان التعبئة العامة إذا لزم الأمر».

وشدّد مخزومي على أن «الجيش اللبناني ليس خياراً بل هو الضمانة، هو المؤسسة التي نحتكم إليها جميعاً، والتي يجب أن تكون صاحبة القرار الأمني الوحيد. أهل بيروت لا يريدون أكثر من حقهم في الحياة الآمنة، لا يريدون أن يكونوا ضحايا صراعات لا علاقة لهم بها، ولا أن يعيشوا تحت التهديد والفوضى. لن نقبل أن تُدمَّر بيروت مرة جديدة، لن نقبل أن تُؤخذ رهينة، لن نقبل أن يُفرض على أهلها واقع خارج إرادة الدولة».

المداخلات النيابية

وفي المداخلات النيابية، قال النائب غسان حاصباني: نرفض أن تكون بيروت ساحة لأي عمل عسكري أو أمني خارج القوى الشرعية يهدّد أمن أبنائها واستقرار لبنان أو يتمرد على سلطة الدولة والقانون. ونطالب بتطبيق قرارات الحكومة بحزم ومن دون تأخير ونؤكد ضرورة فرض سلطة الدولة الكاملة في بيروت عبر مؤسساتها القضائية والأمنية والعسكرية والإدارية، ومصادرة السلاح غير الشرعي، ومنع أي تجمعات أو تحركات استفزازية أو مخلّة بالأمن، وحماية أهل بيروت من أي مخاطر تهدّد حياتهم واستقرارهم، بما فيها تواجد عناصر مستهدفة عسكريا تنتمي إلى حزب الله أو غيره من المنظمات المسلحة المشاركة معه.

ودعا الى «إعلان التعبئة العامة في بيروت عند الاقتضاء ولمدة محددة، وفقا لقانون الدفاع الوطني، لضمان الأمن وحماية المدينة ومرافقها وسكانها».

ثم ألقى النائب نقولا صحناوي كلمة مؤكداً «أن بيروت لم تكن يوماً مدينة منغلقة أو ملكاً لفئة دون أخرى، بل كانت وستبقى مساحة جامعة لكل اللبنانيين، كما كانت في القرن الماضي متنفّساً لكل المنطقة. ومن هنا، فإن أي مقاربة لأمنها يجب أن تنطلق من الحفاظ على هذا الدور، لا إضعافه، ومن تعزيز الوحدة لا تكريس الانقسام».

وقال النائب فيصل الصايغ «لبنان اليوم يعيش واحدة من المحطات المصيرية نتيجة الصراع على النفوذ في المنطقة»، مشدّدا على «مجموعة من الثوابت لمواجهة التحديات وحماية استقرار لبنان وأمن بيروت، أولها التمسّك بالاستقلال والسيادة والوحدة الوطنية عبر الالتزام باتفاق الطائف كصيغة للعيش المشترك، واحترام القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان وصولاً إلى القرار ١٧٠١ بما يحفظ وحدة لبنان واستقلاله، والالتزام بمندرجات اتفاق وقف الأعمال العدائية مع إسرائيل، وخطاب القسم الرئاسي والبيان الوزاري والقرارات الحكومية، وخوض المفاوضات بأجندة لبنانية موحّدة».

وبدوره، أكّد النائب عدنان طرابلسي، إدانته الشديدة «للاعتداءات الإسرائيلية والتدمير الممنهج الذي طال الأراضي اللبنانية، وصولاً إلى العاصمة بيروت»، وشدّد على «رفض أي استهداف في هذا السياق لرئيس الحكومة الدكتور نواف سلام، الذي يعبّر عن قرارات مجلس الوزراء مجتمعاً»، وعلى «التمسّك بالدور التاريخي لأهل بيروت في احتضان الوافدين إليها، مع التشديد على نبذ الفتنة والأعمال التحريضية والشغب والتخريب».

وأشار النائب نديم الجميّل «أننا نجتمع لدعم الحكومة اللبنانية وقراراتها انطلاقاً من قرار ٥ و٧ آب إلى قرار ٢ آذار بحظر أنشطة حزب الله الأمنية، وصولاً إلى آخر قرار بإعلان بيروت آمنة وخالية من السلاح»، وقال: «المطلوب منا دعم الحكومة وتحصينها من خلال تنفيذ قراراتها للاستمرار بمسارها، ولبنان على مفترق طرق وهو لم يعد ورقة تفاوض بين أيدي النظام السوري أو إيران بل أصبح هو من يقرّر مصيره».

وأكد النائب إدغار طرابلسي أنّ «بيروت لا تموت، هذه المدينة تُدمَّر أبنيتها ويُستشهَد أبناؤها، إلّا أنّها لا تموت»، معتبراً أنّ «ما تحتاجه اليوم عاصمتنا، هو تضامن جميع أهلها، دون إقصاء أو عزل أو إبعاد لأحد. ما تحتاجه هو حمايتها من خطاب التطرّف والفوقيّة، ومن لغة الاستعلاء والتخوين ورفض الآخر».

وقالت النائب بولا يعقوبيان أن «قراراً صدر في التسعينيات بأن تكون بيروت خالية من السلاح، لكن للأسف، وبفعل الأجندات الخارجية، لم يُطبّق يوماً، ونحن هنا لنؤكد ضرورة تنفيذ هذا القرار وقرارات الحكومة»، واعتبرت أن «بيروت تختصر لبنان، ولذلك يجب أن تكون خالية من السلاح حماية للتنوّع وصوناً للحرية».

وأشارت إلى أن «لبنان اليوم لديه رئيس حكومة وطني يضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، وهو نواف سلام، وواجبنا أن نقف إلى جانبه وندعمه».

ورأى النائب إبراهيم منيمنة، أن «حزب الله زجّ لبنان في حرب لا علاقة له بها، ما عرّض البلاد لأضرار جسيمة، وبيروت وسائر المناطق تدفع الثمن من أمنها واستقرارها». وقال: «مع استمرار الحرب وتفاقم الضغوط والهواجس الأمنية، لم يعد مقبولاً ترك المدينة عرضة لبؤر أمنية تثير قلق الأهالي أو لأي نفوذ يفرض وقائع ميدانية خارج سلطة الدولة».

أما النائب نبيل بدر فأكد في كلمة ألقاها عبر تطبيق «زوم» لوجوده خارج البلاد، أن «اللحظة دقيقة من تاريخ الوطن، وهي لحظة تختبر ليس فقط صموده، بل وضوح رؤيتنا لما نريد أن يكون عليه لبنان».

وقال إن «تحت عنوان بيروت آمنة وخالية من السلاح، لا نطرح شعاراً عابراً، بل نؤكد خياراً وطنياً عميقاً نابعاً من تجربة مدينة عرفت كيف تنهض دائماً، لأنها، مع أهلها، تؤمن بالدولة لا بالبدائل عنها».

وسأل النائب وضاح صادق: «من لديه مصلحة بعاصمة مفكّكة؟»، مشيراً إلى أن «من حقّنا جميعاً أن نتخيّل لبنان من دون سلاح وغنياً بسياحته واقتصاده».

وقال: «لسنا مرتاحين لأن نكون في هكذا مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، ولكن الرئيس عون يريد حماية شعبه وبلده، ونريد انتشار الجيش».

البيان الختامي:

وصدر عن المؤتمرين، بيان ختامي، تضمن توصيات المؤتمر، وجاء فيه: «وبعد التداول في المستجدات الأمنية والسياسية، صدر عن المجتمعين البيان الآتي:

يدين المجتمعون الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت الأراضي اللبنانية حتى العاصمة بيروت، والتي أوقعت المئات من الضحايا المدنيين، ويؤكدون رفضهم زجّ لبنان في حرب لا علاقة له بها، مطالبين ببسط سلطة الدولة على كامل أراضيها وفقاً لأحكام الدستور اللبناني والقرارات الدولية.

وفي ظل الضغوط المتزايدة التي تواجهها العاصمة نتيجة موجات النزوح القسري، يشدد المجتمعون على ضرورة التمسك بالدور التاريخي لأهل بيروت في احتضان الوافدين اليها، بما يحفظ كرامة وأمن الجميع ويصون النسيج الاجتماعي، مع تأكيدهم على رفضهم لأعمال التحريض والشغب والتخريب، وعلى تمسكهم المطلق بالوحدة الوطنية ونبذ الفتنة وخطاب الكراهية.

ويؤكد المجتمعون دعمهم الكامل لقرارات الحكومة الرامية إلى بسط سيادة الدولة، وتعزيز حصرية قراري الحرب والسلم بيد السلطة اللبنانية، وسائر القرارات المرتبطة بحزب الله بما فيها حصر السلاح بيد القوى الشرعية دون سواها، مشدّدين على رفض أي استهداف في هذا السياق للحكومة أو لرئيسها الدكتور نواف سلام، الذي يعبّر عن قرارات مجلس الوزراء مجتمعاً.

كما يؤيد المجتمعون قرار السلطة الإجرائية المتمثلة برئيسي الجمهورية والحكومة ومجلس الوزراء مجتمعاً، إعلان بيروت مدينة خالية من السلاح، ويدعون إلى تنفيذ انتشار أمني فعّال وشامل للجيش اللبناني والقوى الأمنية، بما يضمن حماية المواطنين ويمنع أي سلاح خارج عن الشرعية أو إخلال بالإستقرار.

وانطلاقاً من ذلك، يطالب المجتمعون الحكومة باتخاذ خطوات عملية تعزّز الاستقرار وتطمئن أهالي العاصمة والنازحين إليها، لا سيما:

١- الشروع في تنفيذ القرارات التي سبق للحكومة أن اتخذتها، بما قد يصل إلى إعلان حالة التعبئة العامة، ضمن محافظة بيروت، وذلك وفقاً لأحكام الدستور وقانون الدفاع الوطني.

٢- تبعاً لذلك، اعتماد تدابير استثنائية، وإن كانت محددة زمانياً ومكانياً، تهدف إلى ضبط الأمن وتنظيم الانتشار العسكري ومنع المظاهر المسلحة خارج إطار الشرعية، وفق الآليات القانونية الفعّالة.

٣- تشديد التدابير الرامية إلى حماية المرافق الحيوية، وسائر المرافق الرسمية الأساسية، وضمان استمرارية عملها وتجنيبها أي تعطيل.

٤- التشدّد في تنفيذ التدابير القانونية الكفيلة بضمان الأمن والاستقرار والسلامة العامة، بما يحفظ طمأنينة أهل العاصمة وسكانها وكل من يقيم فيها أو نزح إليها.

٥- العمل على الحدّ من أي مخاطر محتملة لا سيما على أمن العاصمة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لاستباق أي تهديد قد يطال سكانها جرّاء تواجد عناصر مستهدفة بين المدنيين ومنع أي تجمعات إستفزازية او مخالفة للقانون، وأي عمل آخر مخل بالأمن، بما يعزز سلطة الدولة وهيبة القانون.

٦- دعوة الحكومة إلى الإسراع في وضع خطة تنفيذية واضحة لهذه المقررات، والمباشرة بتطبيقها في أقصر مهلة زمنية ممكنة، بما ينسجم مع مقتضيات الوضع الأمني وحاجات العاصمة.

٧- تشكيل إطار متابعة من ضمن المجتمعين للتنسيق مع الحكومة، بهدف مواكبة تنفيذ هذه المقررات وضمان حسن تطبيقها.

٨- دعوة الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمع المدني إلى مؤازرة هذه الجهود عن طريق وضع امكانياتهم بتصرف الحكومة، بما يعزز الشراكة ويحصّن الوحدة الوطنية في حماية العاصمة.

في الختام، يؤكد المجتمعون على أن حماية بيروت من خلال العمل الجاد على تثبيت الأمن والاستقرار فيها، هو مسؤولية وطنية جامعة تستوجب تضافر الجهود الرسمية والشعبية، صوناً لكرامة وأمن أبناء المدينة وسكانها وكل من نزح إليها على حد سواء».

اقتراح روبيو للاتصال بين عون ونتنياهو لو تمّ لأحرج الرئيس
كيف ستكون نتائج المفاوضات المباشرة وسيف العدوان مُسلّط؟

غاصب المختار

كان ينقص لبنان أيضاً أن تطلب إدارة الرئيس الأميركي ترامب من الرئيس جوزاف عون الرد على الاتصال الهاتفي لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ليكتمل مشهد الابتزاز الأميركي – الإسرائيلي وتهيئة الجو السياسي لمزيد من الشروط وفرض التنازلات على لبنان في التفاوض المباشر المرتقب مواصلته خلال فترة قريبة استكمالا لجولة المحادثات التمهيدية الأولى قبل يومين. ولولا نصائح الرئيس نبيه بري ووليد جنبلاط - حسبما تردد - برفض الاتصال، لكان وقع المحظور ولسقطت كل سرديات الحكم والحكومة عن رفض الشروط الإسرائيلية والتمسّك بثوابت لبنان وإستئخار أي بحث سياسي حول السلام بين لبنان والكيان الإسرائيلي لحين وقف الحرب.

ولا شك ان المطلب الأميركي بتواصل عون مع نتنياهو هاتفيا ولو بمشاركة وزير الخارجية ماركو روبيو لأنها جاءت بمبادرة منه، أحرج رئيس الجمهورية وكان سيحرجه أكثر لو تم الاتصال، ولكان الوضع اللبناني الداخلي قد انتقل من مرحلة متوترة الى مرحلة أكثر توتراً لا أحد يمكن أن يتنبأ بنتائجها وإنعكاساتها.

وفي المعلومات المتداولة بالكواليس، أن الرئيس عون أبلغ الرئيس نبيه بري بالطلب الأميركي، وأن بري أكد له أن سقف الاتفاق يبدأ بتفاهم على وقف اطلاق النار والعودة الى اتفاق تشرين الثاني ٢٠٢٤ وحدّه الأقصى اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ ولا مجال لغير ذلك. كما تواصل برّي مع حليفه وليد جنبلاط الذي أيّد موقفه بعدم الاتصال. وأفيد لاحقاً أن الرئيس عون أبلغ روبيو أنه لن يتحدث إلى نتنياهو.

يكفي لبنان انه دخل مفاوضات سياسية مباشرة وعلى مستويات عليا غير متكافئة وغير متوازنة وتحت نار العدوان مع الكيان الإسرائيلي وبشروط إسرائيلية عالية السقف، ولم تشفع له موافقته على التفاوض تحت النار في لجم العدوانية الإسرائيلية ولا خفض سقف الشروط التي رفعها نتنياهو ووافق عليها ترامب لإبقاء سيف الضغط العسكري والسياسي مسلّطاً على رقبة لبنان. ولولا خوف الرئيس الأميركي من تضييع فرصة المفاوضات مع إيران على أمل التوصل الى اتفاق ما معها، لما كان طلب من نتنياهو وقف العدوان على بيروت والضاحية الجنوبية ولو مؤقتاً، ولكانت المفاوضات جرت والعاصمة بيروت تحت النار أيضا وليس الجنوب والبقاع فقط.

وبرغم كل التنازلات التي قدّمها لبنان الرسمي بحجّة ان لا مجال لوقف الحرب وسقوط الشهداء والتدمير سوى التفاوض، فإن الإدارة الأميركية لا زالت تتعامل مع لبنان من موقع المتسلّط على قراره الذي لا يُردّ له طلب، وطرحت خلال محادثات واشنطن يوم الثلاثاء الماضي مواقف على لسان وزير الخارجية روبيو وعبر تسريبات كثيرة هدفين أساسيين للتفاوض: الخلاص من حزب الله بشكل نهائي ولو كلّف ذلك اهتزاز الوضع الداخلي إن لم يكن انزلاقه الى صدامات داخلية، وثانيا التوصل الى سلام مستدام بين لبنان وإسرائيل تحت عنوان عودة الازدهار الى الجانبين.

على هذا، بات مصير المفاوضات المباشرة ونتائجها اللاحقة بين لبنان وكيان الاحتلال معلقاً على ما يمكن أن يكون عليه موقف لبنان، هل يخضع للشروط والمطالب الأميركية أكثر؟ أم هل يتشدّد في مطالبه بوقف الحرب أولاً كمدخل للتفاوض ويرفض البحث في الأمور الأخرى قبل وقف اطلاق النار وقتل المدنيين وتدمير البنى التحتية؟، أم يتراخى أمام الضغط الأميركي والإسرائيلي ويقدّم تنازلات يمكن تلافيها؟

ان رئيسي الجمهورية والحكومة الحريصين جدا بلا شك على وقف العدوان، مسؤولان عمّا يمكن أن يؤول إليه التفاوض المباشر السياسي ونتائجه على الأرض، وذلك بما يقدمانه من تعليمات للوفد المفاوض ساعة بساعة وربما أقل من ساعة خلال جلسات المفاوضات. بحيث لا يكون سيف العدوان مسلّطاً على رقاب الوفد، ولا سيما ان كيان الاحتلال أعلن ولا زال يعلن عبر مستوياته السياسية والعسكرية ان لا وقف للقتال. فكيف تكون مفاوضات للتوصل الى وقف الحرب في ظل استمرار الحرب ويقبل لبنان بذلك؟

الفجوة اللبنانية: بين مشروعية المقاومة وسيادة الدولة

زياد موسى*

بدايةً، لا بد من الإشادة بالمقاربة التي قدّمها الوزير السابق مصطفى بيرم، والتي اتسمت بمحاولة تأطير النقاش ضمن مفاهيم القانون الدولي ونظرية الدولة، بعيداً عن السجالات الشعبوية. كما أن العديد من العقلاء في خط المقاومة لطالما سعوا إلى تقديم خطاب عقلاني يربط بين الحق في مقاومة الاحتلال وبين متطلبات الاستقرار الداخلي، وهو مسعى يُحسب لهم في ظل بيئة إقليمية شديدة التعقيد. غير أن الإشكالية الجوهرية لا تكمن في مبدأ مشروعية المقاومة بحد ذاته، إذ إن القانون الدولي يعترف، في ظروف محددة، بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال. بل تكمن في كيفية تنظيم هذا الحق داخل كيان الدولة الحديثة، بحيث لا يتحول إلى مصدر ازدواجية في السلطة أو تنازع في القرار السيادي.

من منظور قانوني دستوري، فإن الدولة، أي دولة، لا تُقاس فقط بمدى تعرّضها لتهديدات خارجية، بل بقدرتها على احتكار القرار السيادي، لا سيما قرار استخدام القوة. وهنا تحديداً يظهر التحدّي اللبناني: كيف يمكن التوفيق بين مشروعية المقاومة من جهة، وبين مبدأ حصرية السلاح بيد الدولة من جهة أخرى؟

إن الطرح الذي يربط بين ضعف الدولة وشرعية تعدد السلاح، رغم وجاهته الظرفية، يحمل في طياته مخاطر بنيوية. فقبول هذا المنطق يعني عملياً فتح الباب أمام تعدد مراكز القرار، وهو ما يتناقض مع جوهر فكرة الدولة الحديثة كما استقرت في القانون الدولي وفي التجارب الدستورية المقارنة. وعليه، فإن المعادلة الأكثر توازناً لا تقوم على نفي المقاومة، بل على إدماجها ضمن استراتيجية دفاعية وطنية تقرّها الدولة وتحتكر قرارها. وفي هذا السياق، يمكن فهم قرارات حكومة نواف سلام ليس بوصفها مواجهة مع المقاومة، بل كمحاولة لإعادة تنظيم المجال السيادي، ومنع الانزلاق إلى صراعات مفتوحة لا يملك لبنان ترف تحمّلها. خصوصاً في ظل واقع إقليمي شديد الهشاشة، حيث باتت كلفة أي مواجهة تتجاوز الحدود الوطنية. كما أن المعادلة الداخلية اليوم تختلف عن مراحل سابقة، فوجود رئيس للجمهورية مثل جوزاف عون، الآتي من صلب المؤسسة العسكرية، يعكس توجهاً واضحاً نحو إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة الضامنة. وكذلك فإن شخصية رئيس الحكومة، الذي سبق أن تجرأ في المحافل الدولية على الدفع باتجاه ملاحقة شخصيات بحجم بنيامين نتنياهو، تؤشر إلى أن المسار الحالي لا ينطلق من موقع ضعف أو تبعية، بل من محاولة تثبيت موقع الدولة كمرجعية قانونية وسياسية.

إن التحدّي الحقيقي اليوم ليس في إثبات مشروعية هذا الطرف أو ذاك، بل في إنتاج صيغة وطنية متقدمة تحمي لبنان من الانكشاف، وتمنع في الوقت نفسه تآكل مفهوم الدولة. فالمقاومة التي شكلت عنصر قوة تاريخياً، تحتاج في هذه المرحلة إلى مظلّة سيادية واضحة تحصّنها بدل أن تضعها في مواجهة مع مؤسسات الدولة.

إن المرحلة الراهنة لا تحتمل المهاترات، ولا تقبل بإنصاف المواقف. فإما دولة قادرة على إدارة توازناتها بوضوح، أو فراغ يفتح الباب لكل الاحتمالات. ومن المؤكد أن داخل حزب الله نفسه الكثير من العقلاء الذين يدركون دقة اللحظة، ويفهمون أن حماية المقاومة تمر اليوم عبر تعزيز الدولة، لا موازاتها. وبين هذين الخيارين، يبدو أن الرهان الحقيقي هو على تغليب منطق الدولة، بوصفها الإطار الوحيد القادر على حماية الجميع في زمن مفتوح على أبواب جهنم منذ ٢٠١٩.

* ناشط سياسي واجتماعي

من إعلام العدو

دقت ساعة ترامب لإنهاء الحرب دون تحقيق إنجازات

عاموس هرئيل

من المتوقع أن تُستأنف المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران خلال الأيام المقبلة في باكستان؛ حالياً، يجري البحث في اتفاق إطار يهدف إلى إنهاء الحرب. وبعكس ما بدا في الجولة الأولى قبل أسبوع، لم تفشل المفاوضات بالكامل. حتى على المستوى الرمزي، تُعَد موافقة ممثلين إيرانيين على الجلوس في غرفة واحدة مع نائب الرئيس الأميركي سابقة.

في هذه الأثناء، يناقش الطرفان إمكان تمديد وقف إطلاق النار إلى ما بعد ٢٢ نيسان/أبريل، لإتاحة مزيد من الوقت للمفاوضات. وقال ترامب في مقابلة تلفزيونية إنه يعتقد أن الحرب تقترب من نهايتها، وأن المحادثات ستنتهي باتفاق؛ ومع ذلك، تواصل الولايات المتحدة إرسال قوات إضافية إلى الخليج . بعبارة أخرى، مرّت ٢٤ ساعة إضافية نموذجية من الحرب، وفقاً لأسلوب دونالد ترامب، مع بثّ رسائل متناقضة وإطلاق تقديرات لا تستند بالضرورة إلى الواقع. ومع ذلك، يبدو كأن الإدارة في واشنطن تحاول خلق انطباع، مفاده بأن الحرب تقترب من نهايتها.

الوضع في الخليج

أمّا في الخليج، فمرّ أكثر من يومين على إعلان ترامب فرض حصار مضاد على إيران، رداً على إغلاق مضيق هرمز. وحتى الآن، لم يحاول أيٌّ من الطرفين كسر الحصار بالقوة؛ كذلك لم تنفّذ إيران هجمات على السفن الأميركية باستخدام طائرات مسيّرة، أو زوارق مفخخة. ربما يشير ذلك إلى أن الجانبين يتركان المجال مفتوحاً للمفاوضات، ومع استمرار الحصار، تزداد الخسائر على إيران، التي تعاني أصلاً جرّاء أزمة اقتصادية حادة.

تبدو تردّدات دونالد ترامب بشأن توسيع الحملة العسكرية واضحة؛ لقد واجه خيار التصعيد مرات عديدة، لكنه في كل مرة، اختار العودة إلى المفاوضات من دون أن ينفّذ تهديداته.. تُطرح علامات استفهام بشأن الإيرانيين: هل حقيقة أن النظام صمد على الرغم من الضربات التي تعرّض لها وتصفية معظم قيادته في سلسلة الاغتيالات الإسرائيلية في بداية الحرب، ستدفع القيادة الحالية إلى الاستمرار في التمسك بمطالبها، بغضّ النظر عن الثمن الباهظ الذي يمكن أن تدفعه إيران لاحقاً؟

تتخوف إسرائيل من أن يوافق ترامب على اتفاق لا يلبّي شروطها التي تعتبرها أساسية، وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فيمكن أن تحصل إيران على أموال مجمدة وتخفيف العقوبات، وهو ما يعزز النظام، بدلاً من إضعافه. «اللعب على الوقت»

نشر الجيش الإسرائيلي تحذيراً إضافياً لسكان الجنوب اللبناني أمس (الأربعاء) صباحاً: عليهم الاستمرار في التحرك شمالاً — ليس فقط نحو نهر الليطاني، بل إلى ما بعد نهر الزهراني الواقع شماله — حفاظاً على حياتهم؛ حتى الآن، تمركز الجيش الإسرائيلي في مواقع تبعد ما بين ٨ و١٠ كيلومترات شمال الحدود مع لبنان. ظاهرياً، يُعدّ ذلك إشارة إلى نية التقدّم.

لكن على الرغم من إدخال العديد من الألوية إلى المناورة البرية في لبنان، فإن التقدم بطيء. يحاول الجيش الإسرائيلي تجنُّب تكبُّد خسائر إضافية، وعلى الرغم من أن وقف إطلاق النار في إيران أتاح لسلاح الجو التفرغ للهجوم في لبنان، فإن القتال يجري حالياً تحت قيود فرضتها الولايات المتحدة؛ فبعد القصف المكثف الذي شمل أنحاء لبنان قبل أسبوع، والذي قُتل فيه نحو ٣٥٠ شخصاً، أصبح واضحاً أن الولايات المتحدة كبحَت إسرائيل وطالبتها بتركيز معظم الجهد الهجومي في الجنوب اللبناني.

أمس، ادّعت مصادر إيرانية أن وقف إطلاق النار سيدخل حيّز التنفيذ ليلاً في لبنان، ضمن الجهود لتحييد الجبهات الثانوية للحرب، تمهيداً لاتفاق محتمل بين إيران والولايات المتحدة؛ كذلك أكدت مصادر سياسية في إسرائيل أن الولايات المتحدة طلبت من إسرائيل دراسة إمكان وقف إطلاق نار موقت، وناقش المجلس الوزاري (الكابينيت) هذا الاقتراح مساءً.

القاسم المشترك بين هذه التقارير هو أن هناك لعباً على عامل الوقت، وأننا دخلنا في المراحل الأخيرة؛ إسرائيل تنتظر إشارة إنهاء محتملة من الولايات المتحدة، في لبنان، وربما في إيران أيضاً. وفي هذه الأثناء، تحاول تحقيق إنجازات ميدانية، بينما جرت في الخلفية مفاوضات مباشرة في واشنطن هذا الأسبوع بين سفيرَي إسرائيل ولبنان في الولايات المتحدة. إن الجهة المعنية بوقف إطلاق النار هي إيران، التي تسعى للحد من الضرر الذي يلحق بحزب الله، لكنها في الوقت نفسه، تحاول ضمان عدم التوصل إلى تسوية تُجبره على نزع سلاحه في شمال نهر الليطاني.

وفي المناطق التي سيطر عليها فعلاً، ينشغل الجيش الإسرائيلي منذ أيام بالهجوم على بلدة بنت جبيل في القطاع الغربي من الجنوب اللبناني، ولا يزال هناك جيب مقاومة يضم عشرات المسلحين من حزب الله، ويستثمر الجيش جهداً كبيراً في محاصرتهم بهدف اعتقالهم، أو قتلهم. ويكتسب التركيز على ما يحدث في بنت جبيل طابعاً رمزياً بسبب خلفيتها التاريخية؛ ففي أيار/مايو ٢٠٠٠، ألقى حسن نصر الله خطابَه الشهير هناك، والذي شبّه فيه المجتمع الإسرائيلي بـ«بيت العنكبوت»، وذلك فور استكمال انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان.

استمر هوَس إسرائيل بهذه البلدة في حرب لبنان الثانية، حين حاول الجيش السيطرة على الموقع الذي ألقى فيه نصر الله خطابه، وأصيب جنود خلال عملية أصرّ فيها قادتهم على رفع العلم الإسرائيلي في المكان والتقاط صورة «تاريخية»، بل طُرح حينها اقتراح، مفاده بأن يلقي وزير الدفاع آنذاك، عمير بيرتس، خطاب نصر في البلدة. لكن تلك الحرب انتهت، كما هو معروف، بتعادُل مخيّب، ومن دون خطابات نصر، غير أن الأفكار السيئة لا تختفي دائماً، بل تنتظر الحرب التالية؛ لقد اقترح الكاتب غادي عزرا في مقال نُشر أمس أن يتم إحياء «نصر» إسرائيل على حزب الله (الذي لم يتحقق بعد)، عبر خطاب يلقيه رئيس الأركان إيال زامير في بنت جبيل، مُعتبراً أن ذلك سيكون إغلاقاً درامياً لدائرة، وبداية عهد جديد؛ سُئل العقيد (احتياط) حنوخ داوبا عن رأيه في هذا الطرح، والذي أُصيب بجروح خطِرة في سنة ٢٠٠٦ في أثناء قيادته سرية مدرعات خلال عملية إنقاذ جرحى في بنت جبيل، وحصل على وسام الشجاعة، فأجاب: «بنت جبيل ليست مجرد مكان؛ إنها ذاكرة، ورمز، وثقب أسود نُسحَب إليه المرة تلو الأُخرى. في العقيدة العسكرية، للحروب ضد جيوش نظامية قيمة معنوية لضرب الرموز، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى كسر تماسُك العدو وثقته بنفسه، لكن التطبيق التلقائي لهذا المنطق على «حماس» وإيران وحزب الله - في طهران وغزة ومستشفى الشفاء، والآن في بنت جبيل - ليس استراتيجيا، بل عبارة عن وهم، وهذا الوهم ينتهي دائماً بالطريقة نفسها: إعلان مقتل جنود يدفعون ثمن قرارات سياسية متهورة وغير مسؤولة، وقادة عسكريين يُرضون القيادة السياسية، بدلاً من الوقوف في وجهها وحماية حياة جنودهم».

المصدر: هآرتس
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

كلمة ونُصّ

«بيروتيات»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... ترامب: لو لم أكن رئيساً للولايات المتحدة لتمزق العالم!

- وهيك... النائب حسن فضل الله: رغم تدمير العدو ملعب بنت جبيل، فإنه عجز عن التقاط صورة في داخله!

- وهيك... بيروت حيطها مش واطي... الواطي هو اللي بدو يتخطّى حيطها... والأوطى منّو هو اللي بيطنش وبيسكت!

- ليس المطلوب توحيد المواقف السياسية للبيارتة، بل توحيد الحدّ الأدنى من المطالب التنموية والبلدية والخدماتية!

- لا يستطيع البيارتة إعادة عقارب الزمن إلى الوراء، لكنهم قادرون على بناء مستقبل أفضل.

- إذا لم يجد البيارتة زعيماً يسيرون خلفه، فما الذي يمنعهم من اتباع قوله تعالى: «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ»؟!

- ببيروت ما في حدائق للحيوانات، بس في حيوانات كتير فالتين في الطرقات!

- هل سيتحوّل لبنان من ورقة إيرانية إلى ورقة أميركية - إسرائيلية؟!

- لا تخلطوا بين الخصم والعدو.

- هناك من اكتشف أن السكوت من ذهب... فـ ذهب!

- يا بلدٌ يحسدنا أجانب عا مناخه وعا هواه... يا شعبٌ منقلبٌ حرٌ كل واحد عايش عا هواه!

(زياد الرحباني)

- لا تحكم على الكتاب من غلافه.

مواجهات عنيفة في بنت جبيل وتصعيد جوي ومدفعي واسع جنوب لبنان
تدمير جسر القاسمية وتكثيف الغارات وسط تحذيرات وتصاعد الاشتباكات

الأضرار في محيط مستشفى تبنين

الفان المستهدف على طريق ضهر البيدر

يتواصل التصعيد العسكري في جنوب لبنان بوتيرة مرتفعة، مع اشتداد المواجهات الميدانية وتكثيف الغارات الجوية والقصف المدفعي، في وقت تتسع فيه رقعة الاستهداف لتشمل البنى التحتية والمناطق السكنية، وسط تحذيرات متكررة وتضارب في المؤشرات حول مسار التهدئة.

الوقائع الميدانية

وتجدّدت الاشتباكات العنيفة صباح أمس في مدينة بنت جبيل، بين عناصر المقاومة وجيش العدو، وبخاصة عند محور الملعب، شارك فيها الطيران الحربي والمروحي الإسرائيلي، فيما تشهد مداخل المدينة ومحور المهنية اشتباكات متقطعة. كما قامت القوات الإسرائيلية بنسف منازل عند مدخل السوق الكبير.

شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي صباح أمس غارة على الجبل الرفيع في مرتفعات إقليم التفاح.

واستهدف الطيران الحربي المعادي بعيد منتصف الليلة الماضية حي السلام في مدينة النبطية بغارة دمّرت منزلاً.

وتعرّضت بلدة تبنين لغارتين جويتين ليلاً استهدفتا مجمعاً تجارياً وسكنياً مقابل مستشفى تبنين الحكومي ومنزلاً، وتسببتا بدمار وأضرار كبيرة وبقطع الطريق، قبل أن يعمل الدفاع المدني على فتحها ورفع الردميات والركام منها.

وتسببت الغارة بأضرار كبيرة أيضاً في أقسام المستشفى، وفي مركز الصليب الأحمر، وبالسيارات المركونة في موقف المستشفى.

كما تلقّى أهالي مرجعيون رسالة صوتية إسرائيلية تدعوهم إلى عدم الاقتراب من شمال المنطقة بفعل عمليات التمشيط هناك.

وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على وادي شبيل في القطراني في منطقة جزين، وعلى المنطقة الواقعة بين كفرا وحاريص في قضاء بنت جبيل، وعلى الجبل الرفيع في مرتفعات إقليم التفاح.

ونفّذت مسيّرة إسرائيلية صباح أمس غارة على منطقة مفتوحة في حي الراهبات في مدينة النبطية.

وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي فجراً على بلدة رومين في قضاء النبطية، مستهدفاً أحد المنازل ودمّره.

وتسببت غارة معادية ليلاً على حي التعمير في مدينة النبطية بدمار وأضرار بعدد من المباني والمنازل السكنية.

جسر القاسمية

ودمّر جيش العدو الإسرائيلي مجدّداً جسر القاسمية بعد أن طلب من الجيش اللبناني إخلائه. وعلى الأثر، قال مسؤول أمني لبناني كبير لـ«رويترز» إن ضربة إسرائيلية استهدفت آخر جسر يربط جنوب لبنان ببقية البلاد، مضيفاً أن الغارة نسفت الجسر دون أي إمكانية لإصلاحه.

وأفيد أن الطيران الحربي استهدف ورشة عمال سوريين قرب القاسمية، وقد قُدّرت الإصابات بأكثر من ١٥ إصابة.

قيادة الجيش

صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه بيان قالت فيه: «بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٦، في سياق العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، تم استهداف جسر القاسمية البحري – صور وتدميره، بهدف فصل منطقة جنوب الليطاني عن شماله وعزلها. كما أسفر الاعتداء عن استشهاد شخص وإصابة اثنين آخرين، إلى جانب إصابة أحد العسكريين من عداد الوحدة المتمركزة على الجسر».

وأكدت أن «الوحدات المختصة ستقوم بالكشف وتقييم حال الجسر وإعادة تأهيله في أقرب وقت ممكن».

أدرعي

وكان أدرعي جدّد توجيه إنذار عاجل إلى سكان جنوب لبنان المتواجدين جنوب نهر الزهراني، وكتب عبر حسابه على «أكس»: «إن نشاطات حزب الله الإرهابية تُجبر جيش الدفاع على العمل ضده بقوة في تلك المنطقة، وهو لا ينوي المساس بكم. الغارات مستمرة حيث يعمل جيش الدفاع بقوة كبيرة في المنطقة. ولذلك وحرصاً على سلامتكم نعود ونناشدكم إخلاء منازلكم فوراً والتوجه فوراً إلى شمال نهر الزهراني».

وأضاف: «كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله أو منشآته أو وسائله القتالية يعرّض حياته للخطر. لضمان سلامتكم ندعوكم إلى الانتقال فوراً إلى منطقة شمال نهر الزهراني. البقاء جنوب نهر الزهراني قد يعرّض حياتكم وحياة عائلاتكم للخطر. انتبهوا: أي تحرك جنوباً قد يعرّض حياتكم للخطر».

واستهدفت سلسلة غارات قرى قضاء صيدا وإقليم التفاح، سُمعت أصداؤها حتى مدينة صيدا وشرقها.

وأفيد عن حزام ناري لفّ مرتين أمس المنطقة الواقعة بين كفررمان والنبطية.

ومن النبطية، أفاد مراسل «اللواء» سامر وهبي أن الطيران المعادي نفّذ، اعتباراً من ظهر أمس، سلسلة غارات جوية مستهدفاً مدينة بنت جبيل وبلدات الطيري، كفرا، قلاويه في قضاء بنت جبيل، في وقت نفّذت مسيّرة معادية غارة على دراجة نارية في بلدة كفردونين.

كما تعرّضت بلدة حومين الفوقا في قضاء النبطية لغارة جوية، ومحلة شانوح في أطراف كفرشوبا لغارة أيضا.

بالتزامن، قصفت مدفعية العدو وادي الخنازير في أطراف بلدة القصير في قضاء مرجعيون، كما طال القصف بلدة بيت ياحون، والمنطقة الواقعة بين عين بعال وحي النباعة.

شنّ الطيران الحربي المعادي غارة مجدّداً على مدينة النبطية مستهدفاً حي المسلخ، كما شنّ غارة مماثلة على بلدة تول.

وكان الطيران الحربي المعادي قد شنّ، اعتباراً من منتصف الليل وحتى صباح أمس، غارات على بلدات عيتا الجبل، صفد البطيخ، فرون، كفرا، حاريص في قضاء بنت جبيل، وعلى بلدة تولين في قضاء مرجعيون.

وفجر أمس، شنّ الطيران الحربي غارة على بلدة تبنين تسببت بأضرار جسيمة بالمستشفى، كما أغار على بلدة الصرفند، واستهدف منزلاً في بلدة رومين في قضاء النبطية، كذلك استهدف مكتباً لإحدى المنظمات الفلسطينية في مخيم برج الشمالي.

وصعّد العدو الإسرائيلي من وتيرة اعتداءاته بشكل جنوني على النبطية ومنطقتها وشنّت طائراته الحربية غارة على حي المسلخ في مدينة النبطية مما أدّى الى استشهاد ٣ مواطنين وجرح عدد اخر، كما تعرّضت بلدة كفررمان لـ٩ غارات متتالية توزعت بين المدينة الصناعية وتدمير منازل في حي الحسينية وجادة نبيه بري وخط التابلاين والدوحة والطهرة، كما تعرّضت بلدات تول وميفدون، حومين التحتا، القصيبة، كفرحتى، زوطر الشرقية، كفرصير، زوطر الغربية، بنعفول، كفرتبنيت، عربصاليم. صير الغربية، عدشيت، وكفررمان ومحطة محروقات في دير الزهراني وتسببت بانقطاع السير على الأوتوستراد، كما تعرّضت احراج علي الطاهر لسلسلة غارات جوية في أطراف النبطية الفوقا، وشنّت مسيرة معادية ٣ غارات خلال ربع ساعة مستهدفة ٣ دراجات نارية على طريق عام بلدة الدوير، أدّت الى استشهاد مواطن.

وليل الأربعاء - الخميس، أغارت الطائرات الحربية على بلدة الشهابية أكثر من مرة، مستهدفة أيضاً سيارة إسعاف تابعة للهيئة الصحية الإسلامية، ما أدّى إلى تدميرها.

كما طاول القصف بلدات عين بعال، القليلة، المنصوري والحوش، وأدّى إلى سقوط ضحية في عين بعال.

كما تسببت غارة على حي التعمير في مدينة النبطية بدمار وأضرار في عدد من المباني والمنازل السكنية.

كذلك دُمّرت منازل في بلدة عيتا الشعب، فيما سُجّلت إصابة خطرة لعامل «دليفري» فلسطيني إثر استهداف دراجة نارية.

كما شنّ جيش العدو الإسرائيلي غارة على محيط المدينة الصناعية بين دبين وجديدة مرجعيون، وسقطت قذيفة على منزل في جديدة مرجعيون.

وفي جزين، استهدفت الغارات بلدة القطراني – محلة شبيل، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي عنها وعن بلدة السريرة.

أما في مرجعيون، فقد شهدت المنطقة أعنف الهجمات، حيث سُجّلت ثلاث غارات متتالية على بلدة دبين خلال ربع ساعة، إضافة إلى غارات على بلاط، الأحمدية، القنطرة وعريض دبين، ما أدّى إلى انقطاع الكهرباء في المنطقة. كما استهدفت مسيّرة بلدة ميفدون، وأعقبتها غارة على زبدين.

وفي مدينة بنت جبيل، أفيد عن استمرار الاشتباكات وجهاً لوجه بين عناصر «حزب الله» والقوات الإسرائيلية في حي العويني، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف على أطراف المدينة.

وقامت مروحية إسرائيلية من نوع أباتشي بإطلاق الرصاص بالأسلحة الرشاشة الثقيلة باتجاه الخيام.

وأغار الطيران على بلدة الخيام ودبين بالتزامن مع قصف مدفعي للبلدة.

وتحرّكت دوريات للجيش اللبناني باتجاه ساحة مرجعيون، عقب ورود معلومات عن تواجد قوة إسرائيلية داخلها، ليتبيّن لاحقاً عدم وجود أي قوة في المكان.

كما أفيد بأن القوات الإسرائيلية انسحبت من دبين في قضاء مرجعيون مع ساعات فجر أمس الخميس، وتمركزت في مواقعها التي خرجت منها في الخيام.

وزارة التربية

وصدر عن وزارة التربية والتعليم العالي بيان جاء فيه: «تتعاظم فظائع العدوان الإسرائيلي آلتي يرتكبها بحق المدنيين والبنى التربوية والمنازل والمدن في لبنان، وآخرها كان تفجير مبنى ثانوية مروحين الرسمية في جنوب لبنان».

أضاف البيان: «إن وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي عبّرت عن شجبها واستنكارها الشديدين لهذا التفجير السافر لمبنى مدرسي خال من أي وجود عسكري أو مدني، واستصرخت الضمائر العالمية وضمير الأمين العام للأمم المتحدة السيد انطونيو غوتيريش وجميع منظمات الأمم المتحدة والدول الكبرى الفاعلة والمؤثرة، من أجل تحييد المدنيين والمؤسسات التربوية والتلاميذ، وقد دفعوا أثمانا غالية وسقط منهم شهداء وجرحى بالعشرات».

وأكدت الوزيرة أن أماكن التعليم هي مساحات آمنة مخصصة للعلم والمعرفة والتطوير الاجتماعي وتحقيق السلام.

ودعت الدول الكبرى والجهات الدولية إلى التحرك سريعا لمنع استهداف مدارس أخرى، وطلبت توفير دعم استثنائي للنهوض بالقطاع التربوي وتأمين استمراريته ولا سيما أن غالبية المدارس تحوّلت إلى مراكز للإيواء، وأن خطة الوزارة هي تأمين استمرارية التعليم حتى في أصعب الظروف.

واستشهد ٤ مسعفين من إسعاف

اطوارئ الصحة

صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن الحصيلة الإجمالية للعدوان منذ ٢ آذار حتى ١٦ نيسان ارتفعت إلى ٢١٩٦ شهيدا و٧١٨٥ جريحا.

البقاع

كذلك، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس غارة على بلدة سحمر في البقاع الغربي.

واستهدف جيش العدو الإسرائيلي بغارة سيارة على طريق ضهر البيدر في البقاع، ما أدّى إلى سقوط ضحية.

ضحايا

الى ذلك، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة، بيان أعلن أن غارة العدو الإسرائيلي على بلدة انصارية قضاء صيدا، أدّت إلى ٥ شهداء بينهم طفلان وإصابة ٥ بجروح.

وأعلنت طوارئ الصحة أن غارة العدو الإسرائيلي على دراجة نارية في مدينة صور أدّت إلى استشهاد شاب فلسطيني الجنسية.

كما أعلنت أن غارة العدو الإسرائيلي على بلدة جباع قضاء النبطية، أدّت إلى استشهاد ٤ شهداء بينهم امرأتين.وأفيد عن استشهاد المواطن فريز أبو قيس جراء الغارة التي استهدفت منزله فجرا، في بلدة الهبارية - قضاء حاصبيا.

حزب الله

وأعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات، أن «المقاومة الإسلامية استهدفت: ميركافا عند الأطراف الشماليّة الشرقيّة لمدينة بنت جبيل، مقر قيادة الفرقة ١٤٦ في مستوطنة جعتون، راداراً للاتّصالات في ثكنة كتسافيا في الجولان السوريّ المحتلّ، قاعدة لوجستيّة للفرقة ١٤٦ في جيش العدوّ الإسرائيليّ (شمال بلدة الشيخ دنون) شرق مدينة نهاريا بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة، ثكنة ليمان شمال مستوطنة نهاريّا، موقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفاريوفال بصلية صاروخيّة وموقع حانيتا».

كما أعلن «حزب الله أيضاً ان «المقاومة الإسلامية» استهدفت: مربض مدفعية العدوّ الإسرائيلي في الزاعورة بالمسيّرات الانقضاضيّة، وتجمّعاً لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيلي في بلدة الناقورة بالمسيّرات الانقضاضيّة، ومرابض مدفعيّة العدوّ المستحدثة في جبل الباط في بلدة عيترون الحدوديّة بصلية صاروخيّة، وتجمّعاً لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيلي في بلدة البيّاضة بصلية صاروخيّة، وتجمّعات لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في محيط مدرسة الإشراق في مدينة بنت جبيل للمرّة الثانية بصليات صاروخيّة كبيرة، وتجمّعات لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في تلّة الحمامص جنوب مدينة الخيام بصليات صاروخيّة كبيرة».

أوامر بقتل مقاتلي الحزب

وتلقّى جيش العدو أمرا بقتل أي مقاتل لـ«الحزب» في منطقة بجنوب لبنان تمتد من الحدود الإسرائيلية اللبنانية حتى نهر الليطاني الذي يبعد ثلاثين كلم في اتجاه الشمال، وذلك بحسب بيان عسكري صدر الأربعاء. ونقل البيان عن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ايال زامير قوله خلال تفقّده القوات الاسرائيلية المنتشرة في جنوب لبنان «أمرت بجعل منطقة جنوب لبنان حتى الليطاني منطقة إطلاق نار فتاك على أي إرهابي في «الحزب» الموالي لإيران».

الحجار التقى ناصر ومكاوي ووفد المقاصد وبحث في الأوضاع الأمنية وشؤون النازحين

الوزير الحجار مستقبلاً وفد المقاصد

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في مكتبه أمس، النائب حيدر ناصر، وجرى عرض للأوضاع العامة في البلاد.

والتقى محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، وتم التداول في الأوضاع الأمنية كذلك في حاجات الأهالي النازحين إلى المناطق ضمن المحافظة، وجرى عرض ملفات إدارية وتنموية تخص المحافظة.

والتقى الوزير الحجار وفدًا من جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا برئاسة فايز البزري، وتم التداول في الدور الذي تقوم به الجمعية في دعم المجتمع المحلي، لا سيما في ظل الأوضاع الراهنة.

باسيل: على الحكومة اتخاذ موقف متوازن بين الواقع ورغبتها في التوصل إلى السلام

أعلن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في مقابلة عبر «CNN»، أنه «على الحكومة اللبنانية أن تتخذ موقفا عادلاً ومتوازناً بين الواقع المفروض على الأرض وبين رغبتها في التوصل الى السلام».

ورأى أن «سلاح حزب الله مرتبط بمسألتين»، وقال: «من جهة الحزب ليس مجرد ميليشيا عسكرية بل هو أيضا مجتمع وبيئة وقد اكتسب قوته وقدراته من خلال الشرعية التي منحته إياها الدولة لفترة طويلة من الزمن، ونزع سلاح مجموعة كهذه ليس أمرا يمكن تحقيقه بكبسة زر»، لافتا الى أننا «نريد استعادة حصرية السلاح بيد الدولة ولكننا لا نريد الانجرار الى حرب أهلية وهنا كل الفرق».

تابع: «إذا كانت إسرائيل تتحدث بجدّية عن سلام حقيقي مع لبنان فيجب ألا يكون لدينا دولة ضعيفة ومجزأة في لبنان، بل يجب أن يكون لدينا دولة قوية تستطيع بناء سلام حقيقي، ليس فقط بين لبنان وإسرائيل، بل أيضاً بين شعبي البلدين»، وقال: «هذا لا يمكن أن يتحقق عبر جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل يومياً، ولا عبر تعاون بين إسرائيل ولبنان ضد مكوّن من مكونات المجتمع اللبناني».

وقال: «يجب أن نضغط على حزب الله بطريقة تجعله جزءاً من الدولة اللبنانية وصنع القرار فيها، لا أن يكون مسيطراً على لبنان أو ممسكاً بقراره بل جزءاً من مؤسسات الدولة».

وردًا على سؤال حول ما الذي سيدفع «حزب الله» إلى وضع سلاحه جانباً، أكد باسيل أنه «في الوقت الحالي، هذا الأمر ليس وارداً في ذهنهم، ولكن علينا أن نعمل على وضعه وأن ندخل في تفكيرهم أنه ليس لديهم خيار آخر سوى أن يكونوا جزءاً من الإجماع اللبناني على بناء دولة قوية، وذلك يكون عبر اقناعهم بأن لبنان سيكون محمياً من دون سلاحهم وعبر ضمانات دولية وقرارات الأمم المتحدة، والأهم أنه سيكون محمياً عبر تحييده، أي عدم الانخراط في أي صراع خارجي في المنطقة، سواء كان إسرائيلياً أو إيرانياً».

وعن العقوبات الأميركية عليه، ختم باسيل: «إنها سياسية والسبب انني اتخذت موقفا، بهدف الحفاظ على الوحدة الوطنية في لبنان».

العبسي هنأ بانتخاب بطريرك جديد للكلدان الكاثوليك

وجّه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي، كتابًا الى بطريرك الكلدان الكاثوليك مار بولس الثالث نونا، هنّأه فيه باسمه وباسم سينودس كنيسة الروم الملكيّين الكاثوليك، معربًا عن «فرحه بانتخاب غبطة البطريرك الجديد» ومعلنًا «الشركة الكنسية معه».

كما أكّد «الدعاء من أجل البطريرك الجديد لكي يوفّق الربّ الإله خطاه ويكمّل بالنعمة عمل أيديه».

الراعي عرض التطورات مع بلاسخارت ووفد «مجلس التنسيق المسيحي»

البطريرك الراعي خلال لقائه بلاسخارت

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بكركي المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت، وجرى عرض للتطورات الميدانية والأمنية وللمستجدات الأخيرة على الساحة الداخلية والإقليمية.

كما التقى الراعي سفير أوستراليا لدى لبنان توم ويلسون في زيارة بروتوكولية لمناسبة توليه مهامه في لبنان وكانت مناسبة لعرض الأوضاع الراهنة إضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

بعدها استقبل البطريرك الراعي «مجلس التنسيق المسيحي» برئاسة المطران أنطوان أبو نجم، يرافقه الأباتي نعمة الله الهاشم، الدكتور فؤاد أبو ناضر، نعوم فرح، روي حداد، ميشال سكاف، كمال قربان، تومي جعجع، وتانيا الحلو. وتطرق الوفد لأوضاع المسيحيين في القرى الجنوبية الحدودية في ظل الحرب الدائرة، وشدّد على «ضرورة تأمين الحماية والدعم لأهالي القرى الصامدة».

طقس حار يسيطر على لبنان وأمطار موحلة بدءاً من مساء اليوم

يستمر الاستقرار الجوي مع ارتفاع اضافي بدرجات الحرارة لتتخطى معدلاتها، بالتوازي مع موجة غبار نتيجة منخفض جوي فوق ليبيا ويؤدي الى استقطاب رياح شرقية دافئة نحو منطقتنا. وبعدها، يتحول الطقس الى متقلب ليلا مع احتمال تساقط أمطار محلية موحلة ويستمر الطقس المتقلب لأيام عدة.

تفاصيل الطقس على الشكل التالي:

-الجو: مستقر غائم جزئيا بسحب عالية ومتوسطة ومغبر احتمال تساقط أمطار موحلة خفيفة مساء

- درجات الحرارة تتراوح على الشكل التالي: بين ١٩ و٣١ درجة ساحلا، بين ١٠ و٢٨ درجة بقاعاً وبين ١٤ و٢٦ درجة على الـ١٠٠٠ متر
- الرطوبة السطحية ساحلاً: بين ٣٠ و٦٠٪
- الرياح شمالية شرقية وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س
- الضغط الجوي السطحي: ١٠٠٦ hpa
- الانقشاع: متوسط
- حال البحر: منخفض الموج وحرارة سطح المياه ٢٠ درجة.

تفاصيل طقس اليومين المقبلين على الشكل التالي:

الجمعة: الطقس متقلب وغائم جزئيا بسحب عالية ومتوسطة ومغبر وتتساقط أمطار محلية موحلة بعد الظهر. أما درجات الحرارة فتتراوح على الشكل التالي: بين ١٩ و٣١ درجة ساحلا، بين ١٠ و٢٨ درجة بقاعاً وبين ١٤ و٢٦ درجة على الـ١٠٠٠ متر، فيما الرياح شرقية وسرعتها بين ٢٠ و٧٠ كم/س وتكون قوية جبلا وفي الداخل.

السبت: الطقس متقلب وغائم جزئيا ومع احتمال ضئيل لتساقط زخات مطر محلي. أما درجات الحرارة فتتراوح على الشكل التالي: بين ١٧ و٢٣ درجة ساحلا، بين ١٠ و٢٠ درجة بقاعاً وبين ٨ و١٦ درجة على الـ١٠٠٠متر، فيما الرياح جنوبية غربية قوية وسرعتها بين ٢٠ و٨٠ كم/س.

الآليات الجديدة للدفاع المدني مركونة والعناصر يعملون «باللحم الحي»!

جانب من الآليات الجديدة المركونة في مركز تحويطة فرن الشباك

كشفت مصادر متابعة لمهام الدفاع المدني لـ «اللواء» أنه بالرغم من التضحيات التي يبذلها رجال الدفاع المدني في المناطق اللبنانية كافة لمواجهة تداعيات الحرب، إلا أن التشكيلات الأخيرة لرؤساء الوحدات لم تراع المناصفة وحصل خلل في توزيع المسؤوليات حيث تمّ ترفيع أحد العناصر من درجة ثانية إلى درجة تسمح بترؤسه أحد الوحدات التي تمّ إسناده إليها ليصبح رؤساء الوحدات من الطائفة المسيحية أكثر من زملائهم من الطائفة المسلمة، وهذا أمر لم يشهده جهاز الدفاع المدني في مراحل سابقة.

وناشدت المصادر وزير الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار التدخل لإصلاح الخلل كون تشكيل الوحدات يعود للوزير الحجار.

أضافت المصادر: ان الحرب المستمرة منذ أكثر من شهرين أرخت بثقلها على جهاز الدفاع المدني نتيجة كثافة اعمال الانقاذ والإغاثة وكان آخرها المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي بحق بيروت وأهلها وسكانها. وكان الغريب تصرف إدارة الدفاع المدنين التي لم تُحرك الآليات الجديدة المتوقفة في مركز تحويطة فرن الشباك للمؤازرة في عمليات الإنقاذ وهي آليات متطورة تتضمن سلالم ومعدات حفر ورافعات من شأنها تميل عمليات رفع الردميات وإنقاذ العالقين، وهذه الآليات موجودة ومتوفرة منذ ٩ أشهر وهي مستوفاة الشروط ومسجلة حسب الأصول وبموجب مرسوم.

وجرى التأمين عليها وتحمل لوحات وهي مقدمة من (UNHCR)

واستغربت المصادر تصرف الادارة في تحرك العناصر يعملون بأيدهم و «باللحم الحي» فيما الاليات تقبع في المركز المذكور ، وأن المفاجاة تمثلت انه وبعد ستة أيام من القصف على بيروت واثناء زيارة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون الاللاجئين (UNHCR) برهم صالح لمواقع الدمار في بيروت تم نقل بعض الآليات الجديدة بواسطة الشاحنات لتوضع فوق ردميات الابنية دون ان تعمل وبتعبير أدق للتصوير، والمؤسف ان هذه الاليات لم تستعمل لا في بيروت ولا في بقية المناطق ويبدو أن الادارة تستبقيها ربما لافتتاح مركز قديم يستحدث لاحقاً.

وختمت المصادر : نناشد الوزير الحجار التدخل لتصحيح خلل التشكيلات وكذلك تنظيم حركة الاليات مما يسهل أعمال الانقاذ وتأمين السلامة المجتمعية في هذه المرحلة الصعبة التي تمرّ بها البلاد.

المدعي العام التمييزي الجديد هل يكون من بيروت؟

من اليافطات المطالبة بتعيين المدعي العام التمييزي مثبتة في الطريق الجديدة

مع اقتراب مهلة تقاعد المدعي العام التمييزي القاضي جمال الحجار لبلوغه السن القانونية، تتطلع الاوساط المتابعة الى حصول تعيين بديل أصيل من الأسماء المرشحة لتولي المنصب.

وقد شهدت بعض أحياء بيروت تعليقاً ليافطات مطالبة بحصول التعيين، متمنية أن يكون المدعي العام التمييزي من أبناء بيروت.

جولة وزارية جنوباً لمواكبة الزراعة والبيئة ميدانياً وصول القافلة الثانية من المساعدات الأردنية إلى المصنع

تتجه الأنظار إلى الجنوب اللبناني حيث تتقاطع التحدّيات الزراعية والبيئية مع تداعيات التصعيد الميداني، ما يضع ملف الأمن الغذائي في صدارة الاهتمام الرسمي. وفي هذا الإطار، برزت جولة وزارية مشتركة عكست محاولة لمواكبة الأضرار وتعزيز صمود القطاعات الحيوية، كما وصلت الدفعة الثانية من المساعدات الاردنية إلى لبنان عبر معبر المصنع.

جولة وزارية

ومن صيدا أفادت مراسلة «اللواء» الزميلة ثريا حسن، أنه في وقتٍ تتقاطع فيه تداعيات العدوان مع تحديات الأمن الغذائي، جال وزير الزراعة الدكتور نزار هاني ووزيرة البيئة الدكتورة تمارا الزين في محافظة الجنوب، في جولة ميدانية مشتركة لمواكبة الواقعين الزراعي والبيئي عن كثب، وتأكيد حضور الدولة إلى جانب المزارعين والمجتمعات المتضررة.

واستُهلت الجولة بلقاء مع محافظ الجنوب والنبطية منصور ضو في سراي صيدا، بحضور عدد من المسؤولين في الإدارات الزراعية والبيئية، وقد شملت الزيارة مقر غرفة عمليات إدارة الكوارث والأزمات والية عملها في الاستجابة لاحتياجات النازحين وسوق الجملة في صيدا، ومعمل توضيب في الصرفند، واختتم بتفقّد مقر اتحاد بلديات صور ومراكز الإيواء.

وخلال الجولة أكد وزير الزراعة الدكتور نزار هاني أن الهدف من الجولة هو «الشدّ على أيدي المزارعين» ودعم صمودهم في ظل الظروف الصعبة، مشيرا إلى أن الجنوب يشكّل ركيزة أساسية في الأمن الغذائي، إذ يؤمّن نحو ٧٠٪ من إنتاج الحمضيات و٩٠٪ من إنتاج الموز في لبنان.

ولفت إلى أن الأضرار الزراعية الناتجة عن العدوان كبيرة، حيث تضرّر نحو ٢٢٪ من الأراضي الزراعية، ما انعكس تراجعاً في الإنتاج، مؤكداً أن «لا بدائل حقيقية لهذه المحاصيل خارج الجنوب». وأضاف أن المزارعين، رغم المخاطر، ما زالوا يواصلون تأمين المنتجات للأسواق المحلية.

كما أشار إلى أن الوزارة كانت قد أعدّت خطة لإعادة تأهيل القطاع الزراعي، تتضمن تجهيز بيوت بلاستيكية ومضخات ري تعمل بالطاقة الشمسية، إلّا أن تنفيذها تأثّر بالأوضاع الراهنة، معرباً عن الأمل باستئنافها فور تحسّن الظروف.

من جهتها، شدّدت وزيرة البيئة الدكتورة تمارة الزين على أن الجولة تحمل بُعداً بيئياً مكمّلاً للبُعد الزراعي والبيئي، في ظل الأضرار الكبيرة التي لحقت بالبيئة نتيجة الاعتداءات، مؤكدة العمل على توسيع خطط التأهيل لتشمل الأضرار المستجدة.

وأوضحت «أن من النقاط الأساسية لوجودنا كوزيرين في صيدا والصرفند وصور، يهدف إلى التأكيد على أهمية إدارة الأزمات بمرونة أكبر... انطلاقا من إيماننا بضرورة تعزيز صلاحيات المحافظين، ومنحهم إمكانيات أوسع، لأنهم على تماس مباشر مع الواقع الميداني، وهم الأقدر على تقييم الحاجات واتخاذ القرارات السريعة. وهذه رسالة واضحة نحملها إلى مجلس الوزراء، بضرورة تمكين المحافظين، ومنحهم هامش حركة أوسع في إدارة الأزمات».

وأكدت الزين «وبموازاة ذلك، نعمل على إطلاق مبادرة بيئية جديدة، خصوصا في ما يتعلق بمراكز النزوح، على أمل أن يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أقرب وقت، لنباشر فورا بتنفيذ خطة التأهيل البيئي بشكل فعلي وسريع».

المساعدات الأردنية

أعلنت الهيئة العليا للإغاثة في بيان، عن «وصول القافلة الثانية من قوافل حملة المساعدات الإغاثية والطبية المنظمة من المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة إلى معبر المصنع الحدودي، حيث كان في استقبالها سفير الأردن في لبنان وليد الحديد مترئسا وفدا من السفارة والأمين العام للهيئة العميد بسام نابلسي مترئسا وفدا من الهيئة».

وقال السفير الأردني: «تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية واستمرارا لنهج المملكة الثابت في دعم الأشقاء في الجمهورية اللبنانية والوقوف إلى جانبهم، فقد وصلت اليوم الى لبنان قافلة المساعدات المكونة من ١٥ شاحنة تتضمن:

- طرد غذائي عدد ٥٥٤٤.
- أدوية عدد ٢٤٢٧ كرتونة (معالجات طبية طارئة) ٧٣٢٠ حرام.
- ٣٦٠ خيمة.
- ١٥٨٤ طرد صحي».

من جهته، شكر نابلسي «الأردن قيادة وشعبا بشخص جلالة الملك عبدالله الثاني على وقوفه الدائم الى جانب لبنان ومدّه بكافة ما يحتاجه من دعم مادي ومعنوي وعلى كل الصعد»، آملا أن «يردّ لبنان الجميل للأردن في أفراحه ليس إلا».

الوزيران هاني والزين في غرفة إدارة الكوارث خلال الجولة

السفير الأردني ونابلسي خلال استلام المساعدات في المصنع

جولات توعية

نظمّت لجنة الصحة في خلية إدارة الأزمات و الكوارث في بلدية صيدا، تحت شعار «سلامة غذائكم مسؤوليتنا المشتركة»، وبتوجيه من رئيس بلدية صيدا ومديرة غرفة العمليات في خلية إدارة الكوارث ومتابعة مباشرة من رئيس لجنة الصحة الدكتور تيسير الزعتري، جولات توعية ودعم لكافة المطابخ التي تؤمّن وجبات الغداء الساخنة للنازحين المقيمين في مراكز الإيواء داخل المدينة.

يوم طبي

نظّمت «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» - إقليم لبنان، يوماً طبياً متكاملاً في مركز إيواء مدرسة «رفيديا» التابعة لوكالة «الأنروا» في صيدا، مستهدفةً العائلات النازحة، في مبادرة تحمل في طياتها رسالة دعم وصمود ورعاية.

مركز الحريري

أعلن «مركز الحريري الطبي الإجتماعي» التابع لمؤسسة الحريري في بيان، عن حصيلة خدماته وتقديماته الصحية للنازحين عبر فريقي العيادات النقالة والجهاز الطبي المتنقل، في مراكز الإيواء في مدينة صيدا والجوار خلال شهر ونصف الشهر منذ بداية الحرب الإسرائيلية على لبنان في ٢ آذار وحتى ١٤ نيسان ٢٠٢٦.

وأشار المركز الى أن «فريق العيادات النقالة قام خلال هذه الفترة بـ ٥٤ زيارة ميدانية وإجراء معاينات لنحو ١٢٢٠ نازحا من قبل أطباء صحة عامة، وتقديم ٢٠٨١ وصفة دواء لحالات حادة ومزمنة».

مؤسسة مخزومي

وتتواصل استجابة مؤسسة مخزومي بوتيرة متسارعة على الأرض، حيث تمّ تقديم أكثر من ٦٠,٠٠٠ خدمة في ٩٦ موقعاً ضمن بيروت، في واحدة من أوسع عمليات الدعم خلال هذه المرحلة.

ومن داخل مراكز الإيواء، جرى تأمين مستلزمات النوم، بما يشمل الفرشات والبطانيات والحصر، إلى جانب المواد الأساسية كغالونات المياه، ومصابيح الطاقة الشمسية، والوجبات الساخنة، والمواد الغذائية. كما تمّ توفير مستلزمات الحياة اليومية، من أدوات الطعام وحقائب النظافة والكرامة.

وشملت الاستجابة حزمة متكاملة من الخدمات الإنسانية، أبرزها الدعم النفسي والاجتماعي، وجلسات التوعية، وأنشطة الأطفال، وتقييمات الحماية، وإدارة الحالات، فضلاً عن التواصل المستمر مع العائلات عبر الخطوط الساخنة، واستقطاب المتطوعين لدعم الجهود الميدانية.

الانصار الى «بيشكك» لخوض التحدي الاسيوي

وسيم صبرا :

غادرت بعثة نادي الأنصار الى العاصمة بيشكك عن طريق اسطنبول حيث وصلت صباح الجمعة الى قيرغيزستان، للقاء فريق موراس صاحب الارض والضيافة في الدور ربع النهائي لكأس التحدي الاسيوي لكرة القدم عند الخانسة عصر الأحد المقبل.

وتألفت البعثة من: عباس حسن مدير عام النادي رئيسا للبعثة ومديرا للفريق، دراغان يوفانوفيتش المدير الفني، سامي الشوم مدربا، سلطان قاسم مدربا للحراس، حسن بركات معدّا بدنيا، نبيل دمشقية معالجا فيزيائيا، سارة المهتار مسؤولة اعلامية، نشأت الشمعة مسؤولا للتجهيزات ومروان العشي مساعدا للتجهيزات.

واللاعبون: نزيه أسعد، هادي كنج، وليام سنان، عباس شرقاوي، نصّار نصّار، محمد الدر، مكسيم عون، ايشاكا ديارا، أحمد خير الدين، علي طنيش، نادر مطر، محمد حبوس، محمد أبو صالح، مهدي الزين، خليل بدر، حاج مالك تال، خالد الحجّار، مصطفى كساب، محمد شومر، صامويل كونيه وعباس بلوط.

وسينضم اللاعبان الجزائري هشام حسام الدين والتونسي رفيق المدنيني الى البعثة في اسطنبول.

ويلاقي البعثة في قيرغيزستان رئيس النادي النائب نبيل بدر في وقت لاحق لحضور المباراة والوقوف الى جانب الفريق في استحقاقه الآسيوي.

هذا وتبلغت الأندية الأربعة المشاركة في هذه المسابقة قرارا من الاتحاد الآسيوي قضى بترحيل المباراة النهائية بين بطل غرب آسيا ونظيره في شرق القارة لتحديد حامل اللقب لهذا الموسم الى ١٣ ايار، على أن تكون غرب آسيا هي المستضيفة للمباراة النهائية.

بعثة الانصار في مطار رفيق الحريري الدولي

الاسطورة «سمعة» بقميص منتخب لبنان

يتجه المدير الفني لمنتخب لبنان المدرب احمد فران، الى تسمية اللاعب المخضرم اسماعيل احمد «سمعة»، ضمن تشكيلة فريقه التي من المقرر ان تواجه منتخب سوريا عند الخامسة عصر الاثنين المقبل، باعادة افتتاح صالة الفيحاء في دمشق، بحلتها الجديدة.

ويحمل سمعة الجنسية اللبنانية، الى جانب هويته الام المصرية، وهو سبق ومثل منتخب بلاده الأساسي طوال مسيرته بعالم كرة السلة، من هنا فان مشاركته مع منتخب لبنان ستكون استثنائية ورمزية، كما بمنزلة تكريم له، وهو حكماً لن يمثل لبنان في قادم الاستحقاقات.

وهنا التشكية النهائية لمنتخب لبنان لخوض مواجهة سوريا الاستعراضية: القائد أمير سعود، يوسف خياط، عمر الجمل، جيرارد حديديان، أنطوني نبا، مارك خوري، جاد خليل، جان لوك مخلوف، جو أبو سمرا، بلال طبارة، جورج ايف دعبول، واسماعيل احمد ضيف المباراة.

طرد كامافينغا قرار «غبي» اطاح بالريال

انتقد الفارو اربيلوا مدرب ريال مدريد، طرد لاعبه ادوارد كامافينغا امام بايرن ميونخ في اياب نصف نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، علماً ان البطاقة التي نالها اللاعب في ملعب اليانز ارينا، قلبت موازين المواجهة بسيناريو دراماتيكي، رأساً على عقب.

ففي الدقيقة ٨٦ اشهر الحكم سلافكو فينتشيتش بطاقة حمراء بوجه الفرنسي كامافينغا لمجرد ركله الكرة من امام لاعب بايرن، وكانت النتيجة ٣-٢ لصالح ريال مدريد، اي التعادل ٤-٤ بمجموع مباراتي الذهاب (١-٢) والاياب.

وبعد الطرد بـ٣ دقائق سجل الكولومبي لويس دياز هدف التعادل ٣-٣، الكافي للتأهل، قبل أن يخطف الفرنسي ميكايل أوليسيه الفوز بالثواني القاتلة (٩٠+٤)، بعدما سبقهما الإنكليزي هاري كاين (٣٨) وألكسندر بافلوفيتش (٦) بالتسجيل، مقابل ٣ أهداف من التركي آردا غولر (١ و٢٩) والفرنسي كيليان مبابي (٤٢)، ليودع ريال بطولته المفضلة.

وقال اربيلوا: «لا يمكن طرد لاعب بسبب ركل الكرة، أعتقد أن الحكم لم يكن يعلم حتى أن اللاعب لديه بطاقة صفراء سابقة، ولهذا السبب أخرجها. لكنه بهذا القرار أفسد مواجهة إقصائية ومباراة كانت جميلة جداً ومتكافئة وفي أعلى مستوياتها، وهنا انتهت المباراة».

واجمع خبراء التحكيم، على ان الحكم تسرع واخطأ باشهار بطاقته بوجه كامافينغا، وانه لم يقدر الامور بحكمة بل بغباء، واشار الخبير مونيز فيرنانديز «أنها إدارة سيئة من الحكم، أعتقد أنه لم يكن مدركا أن كامافينغا يمتلك بطاقة صفراء بالفعل، من الناحية القانونية يمكن اشهارها، لكن لا يمكنك ترك فريق بعشرة لاعبين بسبب ذلك في تلك اللحظة».

من جهته قال بورول الخبير التحكيمي لصحيفة «ماركا» الاسبانية: «لا يمكن طرده بسبب هذه اللقطة»، اما ايتورالدي غونزاليز فاشار عبر اذاعة كادينا سير: «لا يمكن انذار لاعب بسبب ذلك وترك الفريق بعشرة لاعبين.. الحكم الذي يدرك خطورة الموقف يدير اللعب بشكل افضل، سوء ادارة من فينتيتش.. ولكن كامافينغا لم يكن ينبغي له ان يلمس الكرة».

كما كان للصحفيين رأيهم بالحالة، حيث اشار جوسيب بيدرول: «يا لها من بطاقة حمراء.. يا إلهي... لا يمكن السقوط بهذه الطريقة.. ظلم»، من جهته، قال توماس رونسيرو، ان: «قرار سلافكو فينتشيتش فضيحة، الحكم هو من حسم المواجهة».

طرد كامافينغا قلب موازين مواجهته مع بايرن ميونخ

رئيس «إيدال» بحث مع سفيري البرازيل والمكسيك في تفعيل التعاون الاقتصادي والاستثماري

د. منيمنة مع السفير البرازيلي

.. ومع السفير المكسيكي

التقى رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» الدكتور ماجد منيمنة سفير البرازيل في لبنان تارسيزيو كوستا، بحضور الوزير المستشار فيليبي غولارت، وتم البحث في «سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، في ضوء الحضور الواسع للجالية اللبنانية ودورها المؤثر في مختلف القطاعات».

وأشار بيان لـ«إيدال» الى أن «منيمنة أكد على أهمية الاستفادة من هذا الانتشار النوعي، من خلال تحفيز رجال الأعمال من أصول لبنانية على توجيه استثماراتهم نحو لبنان، ولا سيما في القطاعات الإنتاجية ذات الأولوية. كما تطرق البحث إلى إطلاق منصات تواصل مباشرة، وتنظيم مبادرات تجمع الفاعليات الاقتصادية، بما يعزّز فرص الشراكة».

ولفت البيان الى أن «السفير كوستا أبدى استعداد بلاده لمواكبة هذه التوجهات وتسهيل الانفتاح على الطاقات الاقتصادية المرتبطة بالجالية، مشيرا إلى أن البرازيل تنظر إلى لبنان كشريك طبيعي في مجالات عدة، ولا سيما في الصناعات الغذائية والزراعية والتكنولوجيا. وطرح إمكانية تفعيل التعاون بين البلدين عبر إبرام اتفاقيات ثنائية وتبادل بعثات اقتصادية، وتشجيع الشركات البرازيلية على استكشاف الفرص الاستثمارية في لبنان، مستفيدين من الخبرات المتراكمة لدى الجالية اللبنانية في الاسواق البرازيلية».

سفير المكسيك

كما زار الدكتور منيمنة سفير المكسيك في لبنان فرانسيسكو روميرو بوك، وبحث معه في سبل توسيع آفاق التعاون الثنائي، بالاستناد إلى المكانة التي يحتلها اللبنانيون في الحياة الاقتصادية المكسيكية.

وأشار منيمنة إثر اللقاء، إلى «أهمية إرساء تواصل فعال مع الكفاءات ورؤوس الأموال الاغترابية، بما يساهم في دعم مسار النهوض الاقتصادي».

ولفت بيان «إيدال» الى أنه «تم التطرق إلى تطوير قنوات تواصل مؤسساتية تسهم في تعريف المستثمرين بالفرص المتاحة، مع التركيز على القطاعات الحديثة ذات القيمة المضافة. بدوره، أكد السفير بوك استعداد بلاده للتعاون في تعزيز الروابط الاقتصادية وتفعيل قنوات التواصل مع الجالية اللبنانية، موضحا على أن المكسيك تشكل بوابة مهمة للأسواق الأميركية واللاتينية. كما أشار إلى اهتمام الشركات المكسيكية بقطاعات مثل الصناعات التحويلية والطاقة والسياحة، معتبرا أن تعزيز التواصل بين الهيئات الرسمية وغرف التجارة يمكن أن يفتح المجال أمام شراكات استراتيجية ومشاريع مشتركة، إضافة إلى تبادل الخبرات في مجالات الابتكار وريادة الأعمال».

جابر يعرض في واشنطن للمساهمة في معالجة تداعيات الحرب

يواصل الوفد اللبناني مشاركته في اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، وفي هذا الاطار اجرى وزير المال ياسين جابر الذي يترأس الوفد اللبناني، مباحثات مع مسؤولين كبار في البنك الدولي وآخرين من مؤسسات نروحية داعمة، وذلك بغية المساهمة في معالجة تداعيات الحرب القائمة وتأثيراتها السلبية على العديد من المجالات الاقتصادية والانسانية، إضافة إلى متابعة المشاريع الإنمائية القائمة وتعزيز التعاون مع الدول الصديقة.

وعقد الوزير جابر والوفد اللبناني الذي يضم وزيري الاقتصاد عامر البساط والشؤون الاجتماعية حنين السيد ومستشارة رئاسة الجمهورية روعة حاراتي ومستشارة الوزير جابر زينة قاسم، اجتماعاً مع نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عثمان ديون، والمدير التنفيذي عزيز عبد الملا، جرى في خلاله البحث الى جانب تمويل تأثيرات الحرب والاحتياجات الإنسانية الملحّة، استعراض محفظة المشاريع الإنمائية الموقعة مع البنك الدولي في نهاية العام الماضي، والتي تتجاوز قيمتها ١,٣ مليار دولار، إضافة إلى تقييم نسب التقدّم المحققة في تنفيذها، كما وبحث إمكانية إعادة توجيه بعض المشاريع أو تعديل أولوياتها بما يلبّي الاحتياجات المستجدة الناتجة عن الاعتداءات الإسرائيلية ومتطلبات الإغاثة الطارئة.

الى ذلك ناقش الجانبان خيارات متعددة تشمل إعادة جدولة الأولويات ضمن القروض القائمة، وإمكان الاستفادة من أدوات تمويل طارئة، على أن تستكمل المشاورات التقنية خلال الفترة المقبلة لتحديد الصيغة الأنسب لتلبية احتياجات لبنان الراهنة. وقد أبدى مسؤولو البنك الدولي استعدادهم للتعاون بمرونة مع لبنان ومواكبة أولوياته الوطنية.

وفي سياق لقاءات الوفد، عقد اجتماع مع وزير التنمية في مملكة النرويج، حيث تم التأكيد على عمق العلاقات بين البلدين وعلى الدور الداعم الذي تضطلع به النرويج تجاه لبنان، سواء عبر المساعدات الإنسانية المباشرة أو من خلال دعمها المستمر للبنان في المحافل والاجتماعات الدولية.

وأشاد جابر بالمواقف النرويجية الثابتة إلى جانب لبنان، لا سيما في ما يتعلق بإبراز احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والدعوة إلى توفير الدعم الدولي اللازم له، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق مع الدول الصديقة لمساندة لبنان في هذه المرحلة الاستثنائية.

وكان وقع باسم الدولة اللبنانية مع البنك الدولي الاتفاق الذي تم الاتفاق عليه مع بقيمة ٢٠٠ مليون دولار اميركي لدعم برنامج آمان، في خطوة تهدف الى تعزيز الحماية الاجتماعية وتوسيع قدرة الدولة على مساعدة الفئات الاكثر هشاشة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

MEA تعلن استئناف رحلاتها إلى بغداد وأربيل

أعلنت شركة «طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية» في بيان، «إعادة تسيير رحلاتها من بغداد وإليها، بواقع ٣ رحلات أسبوعيا وقت الظهيرة اعتبارا من الأحد المقبل ولغاية الخميس في ٣٠ نيسان

كما أعلنت الشركة عن «اعادة تسيير رحلات من والى أربيل بواقع رحلتين اسبوعياً اعتباراً من الخميس ٢٣ نيسان ٢٠٢٦ ولغاية الخميس ٣٠ نيسان.

انفانتينو يحسم مشاركة ايران بكأس العالم

أكد جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ«فيفا»، إن المنتخب الإيراني سيشارك «بالتأكيد» في بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي تستضيفها أميركا وكندا والمكسيك، هذا الصيف.

ونقلت شبكة «سي إن بي سي» الأميركية عن انفانتينو، على هامش منتدى «استثمر في أمريكا» بأن المشاركة في هذا الحدث الكبير أمر مهم للفريق الآسيوي، مضيفا: «بالتأكيد إيران سوف تشارك، بالطبع، لابد من حضور إيران... هم يمثلون شعبهم. تأهلوا. يريد اللاعبون اللعب».

وتابع: ينبغي أن يلعبوا. حسنا، نحن لا نعيش على القمر، بل نعيش على كوكب الأرض، ولكن إذا لم يكن هناك أحد آخر يؤمن ببناء الجسور والحفاظ عليها سليمة ومتماسكة، ونحن نفعل ذلك».

وفي سياق آخر، تتزايد الانتقادات في وسائل الإعلام الأوروبية مع اقتراب انطلاق البطولة، حيث باتت التكاليف المرتفعة، محور جدل واسع، وسط مخاوف من أن تتحول النسخة المقبلة إلى واحدة من أكثر البطولات تكلفةً وإقصاءً للجماهير في تاريخ اللعبة.

وحسب صحيفة «الغارديان»، فإن المؤشرات الحالية تؤكد أن البطولة ستكون «الأكثر تكلفة في العصر الحديث»، ليس فقط على مستوى التذاكر، بل أيضاً من حيث تكاليف التنقل والإقامة داخل الولايات المتحدة.

وفي الاطار ذاته، أضافت الصحيفة أن رحلة الذهاب والإياب من نيويورك إلى ملعب النهائي قد تصل إلى نحو ١٠٠ دولار، في ظل غياب حلول نقل ميسّرة أو مخفضة، وهو ما يعكس تحدياً لوجيستياً واضحاً في نسخة تمتد عبر مسافات جغرافية شاسعة.

وأصبحت تكاليف التنقل واحدة من أبرز القضايا المثارة قبل انطلاق كأس العالم ٢٠٢٦، إلى جانب الارتفاع الكبير في أسعار التذاكر. ففي ولاية ماساتشوستس، ارتفعت تكلفة التنقل من بوسطن إلى ملعب «جيليت» في فوكسبره من ٢٠ دولاراً إلى ٨٠ دولاراً.

من جانبها، أوضحت هيئة النقل أن التكلفة الإجمالية لتشغيل خدماتها خلال المباريات الثماني على ملعب «ميتلايف» -بما في ذلك المباراة النهائية المقررة في ١٩ تموز، تُقدّر بنحو ٤٨ مليون دولار.

وأضافت في بيان: «لم يتم تحديد أسعار التذاكر الخاصة بأيام المباريات بعد، لكن كما أوضحت الحاكمة، لن يتحمل الركاب الدائمون هذه التكاليف».

وركّزت بعض التقارير على تجربة المشجع بشكل مباشر، مشيرة إلى أن متابعة المنتخب المفضل من دور المجموعات حتى النهائي قد تكلف آلاف الدولارات، في ظل ارتفاع أسعار التذاكر، والإقامة، والتنقل، وهو ما يجعل حضور البطولة أمراً صعباً لشريحة واسعة من الجماهير.

انفانتينو يراهن على مشاركة ايران بالمونديال

بعد الطيران القطري «فلاي دبي» تعود غدا إلى بيروت

أعلن رئيس نقابة أصحاب مكاتب السياحة والسفر في لبنان جان عبو، في بيان أمس، أن حركة مطار رفيق الحريري الدولي بدأت تستعيد عافيتها تدريجيًا، لا سيما مع شروع شركات طيران عربية وعالمية بإعادة فتح خطوطها إلى لبنان.

وكشف أن باكورة هذه العودة، بعد شركة الطيران القطرية، ستكون مع شركة «فلاي دبي» التي ستستأنف رحلاتها إلى بيروت اعتبارًا من ١٨ نيسان الجاري، أي يوم غدا السبت ، في أول رحلة لها بعد توقفها مع بداية الحرب.

وأشار إلى أن هذا التطور الإيجابي من شأنه أن يساهم في خلق مناخ مشجّع، مرجّحًا أن تحذو حذو «القطرية» و«فلاي دبي» شركات طيران عربية وعالمية أخرى تدريجيًا.

وأعرب عن أمله في استمرار التهدئة في بيروت وامتدادها إلى مختلف المناطق اللبنانية، وأن يفضي المسار الذي يقوده رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية إلى سلام مستدام، بإعتباره الشرط الأساس لإعادة لبنان إلى موقعه كمركز إقليمي ودولي للسياحة والسفر والطيران الإقليمي والعالمي واعادة لبنان الى مسار التعافي والنهوض.

وقف النار تحت الرماد في الجنوب

(تتمة المنشور ص١)

محوري سعينا إليه منذ اليوم الأول للحرب، وكان هدفنا الأول في لقاء واشنطن يوم الثلاثاء. وإذ أهنّئ جميع اللبنانيين بهذا الإنجاز، أترحّم على الشهداء الذين سقطوا، وأؤكّد تضامني مع عائلاتهم، ومع الجرحى، ومع المواطنين الذين اضطروا إلى النزوح من مدنهم وقراهم، وكلّي أملٍ أن يتمكّنوا من العودة إليها في أسرع وقت.

ولا يسعني أيضًا إلا أن أشكر كل الجهود الإقليمية والدولية التي بُذلت للوصول إلى هذه النتيجة، ولا سيما من قبل الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، ودول الاتحاد الأوروبي، وكل الأشقاء العرب، وفي طليعتهم المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، إضافة إلى دولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية».

ونقلت هيئة البث الاسرائيلي عن مصدر اسرائيلي أن الرئيس ترامب يسعى لوقف إطلاق النار في لبنان قبيل جولة المفاوضات مع إيران، ونقلت القناة ١٢ عن مصدر مسؤول: يبدو أننا نقترب من وقف لاطلاق النار في لبنان نتيجة ضغط من الرئيس ترامب.

ومما أضفى على المشهد المتحوّل صدقية، أن القناة ١٢ الاسرائيلية كشفت عن اجتماع يعقده نتنياهو مع وزراء الكابينت لبحث وقف إطلاق النار في لبنان.

وذكرت «هآرتس» أن الجيش الاسرائيلي وجه قواته للاستعداد لدخول وقف إطلاق النار في لبنان حيز التنفيذ بعد الساعة السابعة مساء.

وذهبت وسائل إعلام أخرى إلى الإشارة إلى أن الفترة تتراوح بين السابعة ومنتصف الليل.

لكن إذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت أن «الجيش لن ينحسب من المناطق التي وصل إليها في لبنان، ويعمل ضد أي تهديد..

وقال الرئيس ترامب أن الرئيس عون ونتنياهو قد يلتقيان خلال اسبوع أو اسبوعين، كاشفاً أنه سيزور لبنان في الوقت المناسب، وقال: الحكومة اللبنانية ستعمل مع حزب الله..

وعلى منصة تروث سوشيال لترامب: «أجريت للتو محادثات ممتازة مع الرئيس اللبناني المحترم جوزف عون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقد اتفق الزعيمان على بدء وقف إطلاق النار رسمي لمدة عشرة أيام، ابتداء من الساعة الخامسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة، وذلك لتحقيق السلام بين بلديهما.

يوم الثلاثاء، اجتمع البلدان لأول مرة منذ ٣٤ عاما هنا في واشنطن العاصمة، بحضور وزير الخارجية العظيم ماركو روبيو. وقد وجهت نائب الرئيس جيه دي فانس ووزير الخارجية روبيو، إلى جانب رئيس هيئة الأركان المشتركة دان رازين كاين، للعمل مع إسرائيل ولبنان لتحقيق سلام دائم. لقد كان لي شرف حل تسع حروب حول العالم، وهذه ستكون العاشرة، فلننجزها إذن..

الاتصالات بعون

وحسب المعلومات الرسمية، جدد الرئيس عون خلال الاتصال «شكره للجهود التي يبذلها ترامب من اجل التوصل إلى وقف إطلاق نار في لبنان، وتأمين السلم والاستقرار بشكل دائم، تمهيدا لتحقيق العملية السلمية في المنطقة وتمنى عليه استمرار هذه الجهود لوقف النار بأسرع وقت ممكن.ورد ترامب بدعمه للرئيس عون ولبنان وتشديده على التزامه تلبية الطلب اللبناني بوقف النار في اسرع وقت «.

ولاحقا اعلن ترامب: «أجريت للتو محادثات ممتازة مع الرئيس اللبناني جوزاف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. واتفق الرئيسان على بدء وقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام، ابتداء من الخامسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة، (أي بدءا من منتصف هذه الليلة، بتوقيت بيروت)، وذلك لتحقيق السلام بين بلديهما.يوم الثلاثاء، اجتمع البلدان للمرة الأولى منذ ٣٤ عاما هنا في واشنطن العاصمة، بحضور وزير الخارجية روبيو. ووجهت نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس ووزير الخارجية روبيو، إلى جانب رئيس هيئة الأركان المشتركة دان رازين كاين، للعمل مع إسرائيل ولبنان لتحقيق سلام دائم. لقد كان لي شرف حل تسع حروب حول العالم، وهذه ستكون الحرب العاشرة، فلنعمل على إنجازها!».

اضاف ترامب: سأدعو نتنياهو وعون إلى البيت الأبيض في أول محادثات جادة بين إسرائيل ولبنان!

وقبل اتصال ترامب، تلقى رئيس الجمهورية اتصالاً هاتفيا من وزير الخارجية روبيو، تردد انه بعد تدخل السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى، «شكر فيه عون روبيو على الجهود التي تقوم بها واشنطن من اجل التوصل لوقف إطلاق النار ودعمها على كافة المستويات. واكد روبيو استمراره بالمساعي القائمة للوصول إلى وقف لإطلاق النار تمهيدا لاحلال السلام والأمن والاستقرار في لبنان ، مؤكداً دعمه وتقديره لمواقف الرئيس عون».

وافادت المعلومات «ان عون أبلغ روبيو رفضه التواصل مع نتنياهو بناء لقرار اتخذته بعبدا مسبقا».لذلك بقي الاتصال ثنائيا بعدما كان القصد توريط عون بإتصال ثلاثي يضم نتنياهو.

وافادت المعلومات ان اتصال روبيو بعون جاء ايضا بعد اتصال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي بنظيره الاميركي لحثه على العمل لوقف العدوان لتسيير وضع المفاوضات.وهو ما ابلغه السفير المصري في بيروت علاء موسى للرئيس عون.

واعلنت سفيرة لبنان لدى واشنطن ندى حمادة معوض ان الاتصال بين روبيو والرئيس عون كان جيدًا جدًا وشكّل مؤشرًا قويًا على الاهتمام الكبير الذي يوليه الوزير للملف اللبنانيّ وكان الاتصال تبادلاً ثنائيًا بين روبيو وعون فقط

وقال ٣ مسؤولين لبنانيين لرويترز: لا توجد أي مكالمة مقررة بين عون ونتنياهو في المستقبل القريب.و ان سفارة بيروت في واشنطن أبلغت الإدارة الأميركية بأن الرئيس عون لن يتحدث مع نتنياهو.

تدخل بري وجنبلاط

وفي المعلومات المتداولة بالكواليس، أن الرئيس عون أبلغ الرئيس نبيه بري بالطلب الاميركي، وأن بري أكد له أن سقف الاتفاق يبدأ بتفاهم على وقف اطلاق النار والعودة الى اتفاق تشرين الثاني ٢٠٢٤ وحده الاقصى اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ ولا مجال لغير ذلك. كما تواصل برّي مع حليفه وليد جنبلاط الذي ايد موقفه بعدم الاتصال. كما افادت قناة «ال بي سي» من قصر بعبدا ان عون اجرى اتصالات بالرئيس سلام وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، ثم اتصالات بكل من مصر والسعودية والامارات لدرس موضوع الاتصال بنتنياهو وكانت النصحية ان كلفة الرد على الاتصال على الوضع الداخلي ستكون اعلى من رفض الاتصال. وافيد لاحقاً أن الرئيس عون أبلغ روبيو أنه لن يتحدث إلى نتنياهو .

واصدر الرئيس بري مساء بيانان تمنى فيه على جميع المواطنين الجنوبيين التريث في الانتقال إلى البلدات والقرى، حتى تتضح الأمور والمجريات وفقاً لإتفاق وقف إطلاق النار.

تغريدة – فخّ لترامب

وكان ترامب قد ذكر مساء امس الاول، أننا «نحاول خلق بعض الهدوء بين إسرائيل ولبنان».وكشف ترامب في منشور عبر «تروث سوشال»، عن محادثات بين إسرائيل ولبنان ستعقد الخميس، قائلاً: «مر وقت طويل حوالي ٣٤ عامًا منذ أن تحدث زعيمان من لبنان وإسرائيل معًا وسيحدث ذلك الخميس..ونحن نعمل على تهيئة الأجواء لتفاهمات بين إسرائيل ولبنان».

وجاءت تدوينة ترامب بشأن المحادثات اللبنانية – الإسرائيلية عقب لقائه السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى ووزير الخارجية ماركو روبيو في المكتب البيضاوي حيث تم التطرق إلى الملف اللبناني.

وبالفعل، اعلنت السفارة الأميركية في بيروت ان «السفير الاميركي لدى لبنان ميشال عيسى اجتمع بالرئيس ترامب ووزير الخارجية روبيو في ١٥ نيسان. وأكدوا التزامهم المحادثات الجارية وجهود السفارة في بيروت لدعم لبنان في حصر السلاح بيد الدولة واستعادة السيادة». وقد حصل اتصال بين رئيس الجمهورية ووزير الخارجية الأميركيّة ماركو روبيو الذي رعى الاجتماع اللبناني الإسرائيلي. وبقي ثنائيا حيث رفض الرئيس عون اي تواصل مع نتنياهو.

كما كشفت الوزيرة وعضو الكابينت الإسرائيلي غيلا غملئيل، عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيجري يوم الخميس محادثة هاتفية مع الرئيس اللبناني جوزاف عون.

في حين أشار مصدر رسمي لبناني لفرانس برس إلى أنّه ليس لدينا معلومات عن أي اتصال مرتقب مع الجانب الاسرائيلي ولبنان ليس على علم بأي اتصال وشيك مع إسرائيل».

وقالت مصادر دبلوماسية: الجانب الأميركي والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة جينين بلاسخارت يقومان بوساطة بين لبنان وإسرائيل لترتيب اتصال بين عون ونتنياهو. وهي ليست المرة الأولى التي يحاول فيها وسيط دولي القيام بوساطة لترتيب اتصال أو لقاء بين نتنياهو وعون إلا أن جواب الأخير كان رافضًا ذلك منذ أشهر..غير ان بلاسخارت عادت ونفت لاحقا اي دور لها في ترتيب اي اتصال.

ومن دون موافقة وزراء الكابينت، أعلن بنيامين نتنياهو، في أول تصريح له عقب الإعلان عن وقف إطلاق النار في لبنان، عن موافقته على هدنة مؤقتة لمدة ١٠ أيام، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي لفتح المجال أمام بحث اتفاق بدأ التخطيط له في واشنطن.

وأكد نتنياهو أن الهدف من هذه التهدئة هو استغلال «فرصة لعقد اتفاق سلام تاريخي مع لبنان»، كاشفا أن إسرائيل رفضت بشكل قاطع شرطين وضعهما حزب الله لوقف القتال، وهما:

١. الانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

٢. معادلة «الصمت مقابل الصمت».

وأشار إلى تواصل مباشر مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، موضحاً أن الأخير أبدى تصميماً على مواصلة الحصار البحري المشدد على إيران والعمل على تفكيك القدرات النووية الإيرانية بشكل نهائي.

وقال نتنياهو: «غيّرنا ميزان القوى في لبنان من الأساس منذ بدء الحرب وقضينا على نصر الله. ورفضت شروط «حزب الله» بالانسحاب إلى الحدود الدولية ونحن باقون في لبنان.

وأشار إلى أن اسرائيل ستتولى أن الصواريخ التي بحوزة حزب الله كجزء من التقدم نحو اتفاق سلام.

ووصف النائب في كتلة حزب الله علي فياض مهلة الـ ١٠ أيام بأنها لن تكون كافية، ونحن أمام مرحلة معقدة، وطالب بأن يكون وقف النار كاملاً وشاملاً، وأن استمرار استهداف مواقع في جنوب لبنان سيشكل خرقاً للاتفاق وأن استمرار العمليات الاغتيال سيكون خرقاً فاضحاً لوقف اطلاق النار، ونتعاطى مع كل وجود اسرائيلي على أرض لبنان بأنه يعطي الحق للشعب بالمقاومة.

بري للتمهل

وطلب الرئيس نبيه بري في بيان له، التمهل في الانتقال الى الجنوب حتى تتضح الأمور.

وجاء في البيان: يا أهلنا الأعزاء يا من حملتم الجنوب والبقاع والضاحية في قلوبكم وأنتم تغادرون الأرض المباركة والذين كتب أبناؤكم بالدم والتضحيات سيرة الصمود والإباء والانتماء الوطني يامن تشتعل فيكم لهفة العودة إلى البلدات والقرى .

كما كنتم على الدوام في الاستحقاقات الصعبة ، نعرف وجع الشوق ومرارة الانتظار .

لهذا نخاطبكم بأن الحفاظ على السلامة والأرواح من أولى الواجبات وهو أصدق وفاء للأرض ، نتمنى على الجميع التريث في الانتقال إلى البلدات والقرى حتى تتضح الأمور والمجريات وفقا لإتفاق وقف إطلاق النار .

ونقل عن مصدر عسكري لبناني انه بعد وقف النار سيصدر الجيش اللبناني بياناً توجيهية للمواطنين تباعاً، يدعوهم فيها للتقيد بتوجيهات الوحدات المنتشرة في الجنوب، حفاظاً على سلامة العائدين.

كما دعا حزب الله الأهالي الى الصبر والتحمل الى حين اتضاح مجريات الامور بشكل تام.

مؤتمر بيروت

وفي شأن داخلي، على درجة، من الأهمية ،عقد نواب مدينة بيروت وأحزابها الممثلون في المجلس النيابي مؤتمراً، دعماً لإعلان مدينتهم «آمنة وخالية من السلاح» بعد قرار الحكومة الأخير في هذا الصدد الذي أعقب الهجمات الإسرائيلية الدامية على العاصمة الأسبوع الماضي. وقال النائب فؤاد مخزومي «نحن، كنواب عن بيروت، نقف مع أهلها، ونؤكد دعمنا للحكومة ورئيسها نواف سلام، ولقراراتها، وآخرها أن تكون بيروت خالية من السلاح، وهو قرار يجب أن يُطبّق بالكامل، دون استثناء ودون تردد، لأن الدولة لا تقوم إلا بسلطة واحدة، ولا يُحمى المواطن إلا بقانون واحد، ولا يُبنى الأمان إلا بمرجعية واحدة، ومن هنا، فإننا ننتظر ونراقب برؤية واضحة على الأرض: أولًا، نريد أن نرى الجيش اللبناني منتشرًا في كل شوارع بيروت، ثانيًا، نريد حواجز شرعية تضبط الأمن وتحمي الناس، ثالثًا، نريد رقابة فعلية تمنع الفوضى وتعيد الثقة، رابعًا، نريد حضورًا قويًا للدولة يشعر به كل مواطن في كل حيّ وفي كل شارع، خامسًا، اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضبط الأمن بشكل كامل، وصولًا إلى إعلان التعبئة العامة إذا لزم الأمر». اما عضو الجمهورية القوية النائب غسان حاصباني فأعلن «تثمينه مواقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة»، معلنًا تأييده «لقرارات مجلس الوزراء المتعلقة بحصر السلاح وبسط سلطة الدولة ونشر الجيش في بيروت». وقال حاصباني إن «مخاوف أهل بيروت مبرّرة بعدما عانوا من تداعيات حرب أُدخلوا فيها بقرار من خارج الدولة، وهذه المعاناة الأليمة تفرض العمل لمنع تكرارها». وأضاف أن «بيروت لجميع اللبنانيين، لذلك نرفض أن تكون ساحة لأيّ عمل عسكري أو أمني خارج القوى الشرعيّة، يهدد استقرار لبنان أو يتمرّد على سلطة الدولة والقانون».

وتضمن البيان الختامي ادانة للاعتداءات الاسرائيلية التي طالت الأراضي اللبنانية حتى العاصمة بيروت، رافضين زج لبنان في حرب لا علاقة له بها، مؤكدين دعمهم لقرارات الحكومة الرامية الى بسط سيادة الدولة ، وتعزيز حصرية قراري الحرب والسلم بيد السلطة اللبنانية، رافضين أي استهداف للحكومة أو رئيسها، مؤيدين قرار السلطة الإجرائية إعلان بيروت مدينة خالية من السلاح، ويدعو الى انتشار أمني فعال وشامل للجيش اللبناني والقوى الأمنية، ويمنع أي سلاح خارج عن اشرعية أو إخلال الاستقرار وطالب المجتمعون الحكومة بـ:

١- الشروع في تنفيذ القرارات التي سبق للحكومة أن اتخذتها، بما قد يصل إلى إعلان حالة التعبئة العامة، ضمن محافظة بيروت، وذلك وفقاً لأحكام الدستور وقانون الدفاع الوطني.

٢ - اعتماد تدامير استثنائية لضبط الأمن ومنع المظاهر المسلحة خارج اطار الشرعية والعمل على الحد من أي مخاطر محتملة على أمن العاصمة، ووضع خطة تنفيذية لهذه المقررات وتشكيل لجنة متابعة من المجتمعين التنسيق مع الحكومة.

الجنوب: مجازر وتدمير ما تبقى من القاسمية

ميدانياً، وبعد الكلام عن ضغط اميركي لوقف اطلاق النار، شنت قوات الاحتلال بعد ظهر امس، عدوانا جويا واسعا على قرى الجنوب من قضاء صيدا والزهراني الى النبطية وصور، بنحو خمسين غارة خلال ساعتين قبيل وقف اطلاق النار، ما اسفر عن عشرات الشهداء والجرحى، كما جددت هجومها من بلدة الطيبة نحو دير سريان ووادي الحجير ودارت اشتباكات عنيفة مع المقاومين، بالتوازي مع الاشتباكات التي لم تتوقف في بنت جبيل وبخاصة عند محور الملعب شارك فيها الطيران الحربي والمروحي الاسرائيلي، ومداخل المدينة ومحور المهنية. كما قامت القوات الاسرائيلية بنسف منازل عند مدخل السوق الكبير. وحيث افادت المعلومات الميدانية وصور جوية للمدينة تراجع دبابات الاحتلال من محيط الملعب البلدي الذي كانت تود السيطرة عليه، نتيجة ضربات المقاومة لا سيما ليل امس الاول وفجر امس في حي العويني، حيث تكبدت قوات الاحتلال خسائر في الجنود والدبابات.

واعلنت المقاومة انها استهدفت في جبهة الطيبة تجمّعات لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في بلدة القنطرة بصليات صاروخيّة كبيرة على النحو الآتي: قرب الخزّان. شرق البلدة.مرتفع جنيجل. ومحيط الساحة.كما استهدفت تجمّعات لآليات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في مدينة بنت جبيل بصليات صاروخيّة كبيرة على النحو الآتي:محيط مجمّع موسى عبّاس.عقْبة عين إبل.منطقة العين الكبيرة.محيط مدرسة الإشراق.

وذكر مراسل قناة «الميادين» في الجنوب: انه منذ ٣ أيام يحاول الاحتلال الإسرائيلي دخول سوق مدينة بنت جبيل ولكن من دون جدوى. وما يجري في بنت جبيل يشي بأن إدارة عمليات المقاومة على تواصل مباشر مع المقاومين على الأرض. والاحتلال يعيد توضعه حالياً في أغلب مناطق التوغل نتيجة الاستهدافات المستمرّة من قبل المقاومة التي أفشلت صباح امس محاولات الاحتلال التوغل إلى الليطاني ومحيط القنطرة واستهدفته في الطيبة.

وعصرا وجهت المقاومة ضربات صاروخية نحو مراكز حيوية في حيفا وثكنة «شراغا» شمالي عكا ومدرسة ضبّاط سلاح البحريّة في خليج عكّا في الارض المحتلة.ردا على العدوان الجوي الواسع. وأعلنت أنها استهدفت بالمسيرات والصواريخ: مقر قيادة الفرقة ١٤٦ في مستوطنة جعتون، رادارًا للاتّصالات في ثكنة كتسافيا في الجولان السوريّ المحتل، قاعدة لوجستيّة للفرقة ١٤٦ في جيش العدوّ الإسرائيليّ (شمال بلدة الشيخ دنون) شرق مدينة نهاريا ، ثكنة ليمان شمال مستوطنة نهاريّا، موقع هضبة العجل شمال مستوطنة كفاريوفال وموقع حانيتا. ومربض مدفعية العدوّ الإسرائيلي في الزاعورة ، والعديد من المستوطنات الحدودية لا سيما نهاريا وكريات شمونة والمطلة.هذا عدا قصف تجمعات جنود الاحتلال في الناقورة وبلدة عيترون وفي بلدة البيّاضة ، وفي تلّة الحمامص جنوب مدينة الخيام.

مجازر الاحتلال بالجملة

وفي حصيلة الاعتداءات ارتكب العدو مجزرة في غارة على بلدة الغازية قرب صيدا وسُجّل حتى بداية المساء ارتقاء أكثر من ٨ شهداء وسقوط ٣٣ جريحا، إضافة إلى وجود مفقودين تحت الأنقاض. وسُجّل استشهاد سبعة وإصابة ستة آخرين في حصيلة أولية غير نهائية للغارة على الزرارية. وسقطت اصابات في غارة على عربصاليم. وأعلنت طوارئ الصحة ارتقاء٧ شهداء و٢٧ مصابًا في غارات إسرائيلية على بلدتي السكسكية والزرارية. وأن غارة العدو الإسرائيلي على بلدة انصارية قضاء صيدا، أدت إلى ٥ شهداء بينهم طفلان وإصابة ٥ بجروح. وأن غارة العدو الإسرائيلي على دراجة نارية في مدينة صور أدت إلى استشهاد شاب فلسطيني الجنسية. كما أعلنت أن غارة العدو الإسرائيلي على بلدة جباع قضاء النبطية، أدت إلى ٤ شهداء بينهم اثنتان من الإناث.وأفيد عن استشهاد المواطن فريز أبو قيس جراء الغارة التي استهدفت منزله فجرا في بلدة الهبارية - قضاء حاصبيا. وذكرت لاحقا أن «العدو الإسرائيلي استهدف سيارة إسعاف للهيئة الصحية في بلدة تبنين - قضاء بنت جبيل، ما أدى إلى إصابة اثنين من المسعفين بجروح بالغة وهما في حال حرجة جدا. شنّ الطيران الحربي غارة على بلدة المجادل في قضاء صور، ما أدى إلى استشهاد مسعف من كشافة الرسالة الإسلامية جراء استهداف فرق الدفاع المدني وأغارت مسيرة اسرائيلية على سيارة اسعاف للهيئة الصحية الاسلامية في محيط مستشفى تبنين الحكوميما ادى الى اصابة مسعفين اثنين بجروح بالغة . كما اصيب مواطنون مساء بغارة على بلدة رومين قضاء صيدا. واستهدف العدو عمال سوريين قرب القاسمية وقد قدرت الاصابات بأكثر من ١٥ اصابة.

واعلن الجيش اللبناني في بيان انه «في سياق العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، تم استهداف جسر القاسمية البحري – صور وتدميره، بهدف فصل منطقة جنوب الليطاني عن شماله وعزلها. كما أسفر الاعتداء عن استشهاد شخص وإصابة اثنين آخرَين، إلى جانب إصابة أحد العسكريين من عداد الوحدة المتمركزة على الجسر.وتؤكد قيادة الجيش أن الوحدات المختصة ستقوم بالكشف وتقييم حالة الجسر وإعادة تأهيله في أقرب وقت ممكن.

مذكرة التفاهم بين لبنان واسرائيل

(تتمة المنشور ص١)

يُؤكد لبنان وإسرائيل أن البلدين ليسا في حالة حرب، وتلتزمان بالانخراط في مفاوضات مباشرة بحسن نية، بتيسير من الولايات المتحدة، بهدف التوصل إلى اتفاق شامل يضمن الأمن والاستقرار والسلام الدائمين بين البلدين.

ولتحقيق هذه الغاية، تفهم الولايات المتحدة ما يلي:

- ستبدأ إسرائيل ولبنان وقف إطلاق النار اعتبارًا من ١٦ نيسان ٢٠٢٦، الساعة ١٧:٠٠ بتوقيت شرق الولايات المتحدة، لمدة عشرة أيام مبدئيًا، كبادرة حسن نية من حكومة إسرائيل، بهدف تمكين مفاوضات

ترامب يتجه لتمديد وقف النار مع إيران

(تتمة المنشور ص١)

إسلام آباد في المحادثات بين طهران وواشنطن.

ولم يُحدد التلفزيون مكان الاجتماع، إلا أن وكالات إيرانية نشرت صوراً للرجلين ولقطات من الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية عباس عراقجي.

وكان الوفد الباكستاني قد وصل إلى إيران، الأربعاء، قبل وقت قصير من طرح واشنطن إمكان عقد جولة ثانية من المفاوضات مع إيران.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الباكستانية طاهر أندرابي، امس، أن الاتصالات مازالت مستمرة لضمان استمرار المحادثات بين أميركا وإيران، وأن المسألة النووية من بين القضايا التي يجري مناقشتها.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الباكستانية طاهر أندرابي، اليوم الخميس، أن الاتصالات مازالت مستمرة لضمان استمرار المحادثات بين أميركا وإيران، وأن المسألة النووية من بين القضايا التي يجري مناقشتها.

كما شدد أندرابي على أن بلاده ستواصل تسهيل الحوار بين إيران وأميركا، لافتاً إلى أنه لم يتم تحديد موعد جولة المفاوضات القادمة بين أميركا وإيران.

وفي إطار جهود الوساطة الرامية إلى تسوية النزاع بين واشنطن وطهران، توجه قائد الجيش الباكستاني، عاصم منير، إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارته إلى طهران، وذلك بحسب مصادر إعلامية.

وصرح مسؤول إيراني كبير امس بأن الزيارة أدت إلى تزايد الآمال في إجراء جولة ثانية من المحادثات وتمديد وقف إطلاق النار المتفق أن يستمر أسبوعين، لكنه أشار إلى استمرار وجود خلافات جوهرية بشأن برنامج بلاده النووي.

وضغطت واشنطن أيضا من أجل نقل أي مواد نووية مخصبة من إيران، في حين طالبت طهران برفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وقال مصدران إيرانيان إن هناك بوادر على التوصل إلى حل وسط بشأن مخزون اليورانيوم عالي التخصيب، إذ تدرس طهران شحن جزء منه، وليس كله، خارج البلاد، وهو أمر كانت قد استبعدته في السابق.

من جهته، قال وزير الدفاع الأميركي بيت هيجسيث إن الحصار البحري الذي تفرضه الولايات المتحدة على إيران ليس إلا مثالا على السلوك "المهذب" خلال فترة وقف إطلاق النار الحالية، وإن القوات الأمريكية على أهبة الاستعداد لضرب محطات توليد الكهرباء وقطاع الطاقة الإيراني إذا صدرت الأوامر بذلك.

وأضاف هيجسيث، وهو يتحدث لوسائل لإعلام وبجانبه اثنان من كبار ضباط الجيش الأمريكي، أن على إيران أن تختار بحكمة وهي تستعد للمفاوضات مع الولايات المتحدة.

وتابع قائلا "نستعد بقوة أكبر من أي وقت مضى، وبمعلومات مخابرات أفضل. نحن على أهبة الاستعداد لضرب بنيتكم التحتية الحيوية ذات الاستخدام المزدوج، ومحطات توليد الكهرباء المتبقية لديكم، وقطاع الطاقة. ونفضل ألا نضطر إلى فعل ذلك".

لبنان أمام مفاوضات مباشرة - لكن من ينفذ؟

العميد الركن المتقاعد جورج جاسر

ما أشبه اليوم بالأمس. في عام ١٩٨٢ دخلت إسرائيل إلى لبنان بقوة النار وانتهى المسار باتفاق ١٧ أيار الذي وُلد ميتاً قبل أن يُنفّذ. اليوم يعود المشهد بصيغة أكثر تعقيداً: قصف مستمر، واحتلال جزئي، وتهجير واسع، ولبنان يُدفع مجدداً إلى طاولة تفاوض تُدار تحت ضغط النار والتوازنات الإقليمية. والسؤال الذي لم يتغيّر منذ ١٩٨٢ هو نفسه اليوم: من يضمن أن ما يُوقّع على الورق يصمد على الأرض؟

في حروب الوكالة لا يُسأل أصحاب الأرض عن رأيهم. لبنان عاش هذه المعادلة عقوداً: ساحة مفتوحة للصراعات وقرار موزّع بين عواصم الخارج. تحوّل سلاح المقاومة من عنصر ردع في مواجهة إسرائيل إلى جزء من منظومة إقليمية أوسع، قبل أن يتحوّل داخلياً إلى عنصر انقسام حاد بعد خروجه من إطار الإجماع الوطني واعتبار الدولة اللبنانية له خارجاً عن القانون. وفي الحصيلة دفع اللبنانيون الثمن: دماراً واسعاً، ونزوحاً يتجاوز المليون ومئتي ألف من أبناء الجنوب، وانهياراً اقتصادياً واجتماعياً متواصلاً.

لكن السؤال الذي يسبق كل هذا: ما الذي أجبر لبنان على التفاوض تحت النار؟ الجواب مزدوج ومؤلم. فمن جهة دخلت المقاومة حرب الإسناد لغزة وبعدها لإسناد إيران بقرارين إقليميين لم يحظَيا بتوافق وطني حقيقي، فورّطت لبنان في مواجهة لم يختارها وأعطت إسرائيل ذريعة لتدمير ما بُني خلال عقدين. ومن جهة أخرى وجدت واشنطن في هذه اللحظة فرصة استراتيجية - مقاومة منهكة وإيران في ذروة ضعفها - فضغطت على بيروت للدخول في مفاوضات مباشرة لأن تسوية الملف اللبناني تخدم صفقتها الإقليمية الأكبر. لبنان جلس على الطاولة لا لأنه جاهز بل لأنه لم يعد يملك ترف الانتظار، حيث التدمير والضحايا وقضم المنهج للأراضي اللبنانية يستدعي تحرّك سريع وطارئ لوقف الخسائر بكل أشكالها.

قبول إسرائيل التفاوض لم يكن تطوّعاً. تداخلت ضغوط إقليمية ودولية مع مسار أوسع يشمل المفاوضات الأميركية - الإيرانية في باكستان، حيث ربطت طهران ملفات الإقليم بتسويات كبرى فوجدت واشنطن نفسها مضطرة لإدارة توازن دقيق بين الجبهات. كما أن إسرائيل التي استُبعدت من أجواء تلك المفاوضات رأت في طاولة لبنان فرصةً للتأثير في مسار الصفقة الإقليمية الكبرى، فضلاً عن سعيها لتثبيت احتلال الحزام الأمني واقعاً سياسياً دائماً. أما الدبلوماسية اللبنانية فقد وظّفت المجازر التي ارتكبتها إسرائيل وحصدت مئات القتلى والجرحى سلاحاً دبلوماسياً - إذ تقدّمت بشكاوى رسمية أمام مجلس الأمن موثّقةً انتهاكات القانون الدولي الإنساني ومطالبةً بتصنيفها جرائم حرب، فكانت موجة الإدانات الدولية التي أحرجت إسرائيل وضيّقت هامش تعنتها محوّلةً التفاوض من إملاء قوة إلى مسار شرعية دولية.

اليوم يدخل لبنان مفاوضات مباشرة غير مسبوقة حول ملفه الحدودي والأمني. في المقابل تفرض إسرائيل سقفها بوضوح: نزع سلاح حزب الله والتطبيع مع استمرار العمليات العسكرية، ما يجعل التفاوض أقرب إلى اختبار قوة منه إلى مسار تسوية متوازن. وفي الخلفية يقف أكثر من مليون نازح جنوبي كعامل ضغط إنساني وسياسي لا يحتمل التأجيل، فيما تحاول الدولة اللبنانية إظهار نفسها كياناً واحداً في مواجهة واقع داخلي منقسم.

جوهر الأزمة لا يكمن فقط في شروط التفاوض بل في بنيته نفسها. إسرائيل تسعى إلى تحويل الدولة اللبنانية من طرف مفاوض إلى جهة ضامنة لتنفيذ ما لم تستطع هي تحقيقه عسكرياً - فكيف تُطالب دولة بما عجزت عنه أقوى آلة عسكرية في المنطقة؟ لبنان يعترف بأن حزب الله خارج عن القانون وهذا شأن سيادي داخلي، لكن هذا الاعتراف لا يُعطي إسرائيل حق احتلال أرضه. يُضاف إلى ذلك أن القرار الإسرائيلي قابل للتبدل أو التعطيل في أي لحظة بناءً للمزاج لا لمنطق التسوية، ما يجعل أي اتفاق محتمل هشاً منذ ولادته.

الأوراق القانونية اللبنانية أثقل مما تبدو: اتفاقية الهدنة ١٩٤٩ اعتراف إسرائيلي موقّع بالحدود اللبنانية يجعل كل احتلال خرقاً صريحاً لاتفاقية لم تُلغ يوماً، وقرار ١٧٠١ يوثّق التزامات إسرائيلية غير منفّذة، واتفاق الترسيم البحري ٢٠٢٢ يُثبت إمكانية التفاهم رغم النزاع السياسي. لكن هذه الأوراق تبقى بلا قيمة فعلية من دون ثلاثة عناصر: تغطية سياسية داخلية شاملة مستندة إلى اتفاق الطائف العقد الوطني الجامع، وضمانات تنفيذ دولية ملزمة تمنع انهيار الاتفاق عند أول اختبار، وتقوية فعلية للجيش اللبناني بما يُمكّن الدولة من فرض التزاماتها على كامل أراضيها.

الأخطر من فشل الاتفاق هو نجاحه الشكلي وانفجاره عملياً. تنفيذ أي تسوية في بلد منقسم يعني تحميل دولة عاجزة مسؤوليات ضخمة في ملف بالغ الحساسية. عندها يصبح لبنان أمام سيناريو بالغ الخطورة: فشل في التنفيذ يمنح إسرائيل ذريعة للبقاء أو التمدد، أو محاولة فرض التنفيذ داخلياً بما قد يفتح باب صدامات تهدد الاستقرار الهش. وفي كلا الحالين يُعاد إنتاج الصراع بصيغ جديدة - لأن استمرار الاحتلال يُبقي الذريعة القانونية لمقاومته قائمة ومشروعة وفق مبادئ راسخة في القانون الدولي.

هنا يظهر جوهر المعضلة اللبنانية: الدولة مطالبة بتوقيع اتفاق لا تملك أدوات تنفيذه كاملة، وفي الوقت نفسه مطالبة بمنع انهياره. وبين خارج يضغط وداخل منقسم يتحول لبنان إلى مساحة اختبار قاسية بين السيادة الممكنة والسيادة المستحيلة. ورغم ذلك تبقى اللحظة مفصلية - لبنان يجلس للمرة الأولى منذ ١٩٤٨ على الطاولة بملفه الخاص لا كملحق لصراع الآخرين، وهذه فرصة لا تُعوّض شرط أن تُترجم النصوص القانونية إلى قوة سياسية تنفيذية على الأرض لا إلى أوراق تُستهلك على الطاولة.

لبنان لا يقف أمام خيار بين اتفاق جيد وآخر سيئ، بل بين اتفاق قابل للحياة وآخر محكوم بالسقوط. التاريخ واضح: الاتفاقات التي لا تستند إلى توازن داخلي تسقط، والاتفاقات التي تتجاهل الواقع تتحوّل إلى أزمات أكبر. ولبنان الذي دفع ثمن التجارب الفاشلة مراراً لا يحتمل تجربة جديدة من هذا النوع. وقبيل انطلاق المفاوضات أكد الرئيس اللبناني أن الدبلوماسية ليست استسلاماً وأن التفاوض ليس تنازلاً - وهو محق. لكن الطموح يجب أن يتجاوز وقف الحرب إلى سلام عادل يُعيد الأرض ويصون السيادة. فوقف الحرب ليس هدفاً بل شرط مسبق وأولوية لا تنازل عنها إذا ضاقت الخيارات - وما عدا ذلك لن يكون سوى هدنة هشّة تُخفي تحتها صراعاً مؤجلاً.

قضائيات

مخالفات مكاتب تعليم القيادة وتعقيب المعاملات وصب اللوحات بمرمى قوى الأمن

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – شعبة العلاقات العامة في بلاغ أصدرته أنه «في إطار متابعتها المستمرة لعمل مكاتب تعليم القيادة وملاحقة مكاتب تعقيب المعاملات غير القانونية، نفّذت دوريات من فصيلة الدكوانة في وحدة الدرك الإقليمي عمليات تدقيق في أوراق هذه المكاتب وطرق عملها في محيط مصلحة تسجيل السيارات والآليات "النافعة" – الدكوانة، للتأكد من مدى التزامها بالشروط القانونية.

وأضاف البلاغ أنه تم تسجيل عدة مخالفات، واتُخذت بشأنها إجراءات قانونية بموجب محاضر ع

مرصد الازهر محذّراً من الاستغلال الإلكتروني للقاصرين:
التنظيمات الإرهابية تستغلّ شبكات الإنترنت لتحقّق التجنيد الرقمي

أكد مرصد الأزهر أنه في عصر التكنولوجيا الحديثة، الذي يشهد تطوراً غير مسبوق في وسائل الاتصال، أصبحت الشبكة العنكبوتية ساحة جديدة لاستغلال القاصرين والقاصرات من قبل جماعات وكيانات تسعى إلى استخدامهم في أغراض غير أخلاقية، أبرزها تجنيدهم للتحريض على العنف أو لتوظيفهم كأدوات في عمليات إرهابية ووقود للهجمات الانتحارية. أحد أبرز هذه التحديات التي تواجه المجتمع العالمي اليوم هو «التجنيد الرقمي للفتيات القاصرات»، وهو ظاهرة أصبحت تهدّد ليس فقط أمنهن الجسدي، بل أيضاً عقلهن ومستقبلهن.

التجنيد الرقمي: التعريف والمخاطر

التجنيد الرقمي هو عملية استغلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتهديد أو استقطاب الأشخاص، خاصة القاصرين، لتوظيفهم في أنشطة غير قانونية أو عنيفة. ولذا يعتبر من أخطر الأساليب التي يُمكن أن تُستخدم لاستهداف الفتيات القاصرات في الوقت الحالي، حيث يشكّل الفتيات القاصرات هدفاً سهلاً للعديد من الجماعات المتطرفة أو العصابات الإجرامية عبر الشبكة العنكبوتية، بدءاً من التلاعب النفسي وانتهاءً بتورطهن في الأعمال الإرهابية أو العنف المجتمعي.

وفي بعض الحالات تنجح قوات الأمن في إنقاذ بعض الضحايا قبل فوات الأوان، ومن ذلك القصة المؤلمة التالية، التي تُجسّد كيف يمكن أن يتحوّل التجنيد الرقمي إلى كابوس لا نهاية له، يمكننا أن نتحدث عن «سارة»، فتاة باكستانية قاصر في السابعة عشر من عمرها، تم تجنيدها عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل جماعة متطرفة، وبدأت سارة بالتفاعل مع شخص مجهول على الإنترنت، وهو في الواقع أحد المجنِّدين، الذي بدأ في التلاعب بمشاعرها وتعزيز شعورها بالوحدة والفراغ العاطفي. بعد أشهر من التواصل، أصبحت سارة مقتنعة بأن الانضمام إلى الجماعة هو الطريق الوحيد للانتماء، وأن ما تقوم به هو من أجل «الخير»، ولحسن الحظ، أدركت عائلة سارة في وقت مبكر أنها قد تكون مستهدفة من قبل جهات خارجية، وبدأت الأم تلاحظ تغيّرات غير طبيعية في سلوك ابنتها. عندها تم التواصل مع السلطات المختصة، مما أسفر عن إحباط خطة الجماعة المتطرفة. تم إنقاذ سارة في اللحظة الأخيرة قبل أن يتم إرسالها إلى المعسكرات التي كانت تروّج لها الجماعة.

والقصة هنا لا تتعلق بمخطط إرهابي أُحبط فحسب، بل بفتاة كادت أن تفقد حياتها قبل أن تفقد مستقبلها. فالتجنيد الرقمي لا يدمر الضحية وحدها، بل يترك آثاراً عميقة على المجتمع بأسره؛ إذ يهدّد النسيج الاجتماعي ويغذّي دوامات الخوف وانعدام الثقة، كما يفتح الباب أمام استخدام الفئات الضعيفة وقوداً في صراعات عنيفة لا علاقة لهن بها.

ولا يمكن إغفال أن العديد من الفتيات القاصرات لا يُنقذن في الوقت المناسب، مما يتركهن عُرضة للتضحية بحياتهن ومستقبلهن ويُتركن في دوامة من العنف والإرهاب لا علاقة لهن بها.

القصص التي تتعلق بتجنيد الفتيات من قبل التنظيمات المتطرفة تعدّ من المواضيع المحزنة والمثيرة للقلق في العصر الحالي، حيث يتم استغلال الصغر والجهل في غرس أفكار التطرف والإرهاب في عقولهن، كما حدث مع فتيات باكستان، وهنا يصبحن ضحية لأيديولوجيات متطرفة مدمرة ليس لها فائدة سوى إحداث المزيد من الألم والتدمير في المجتمع.

هذه القصص المأساوية تبرز ضرورة التدخّل الأمني السريع، لكنها أيضاً تُظهر الحاجة الملحة إلى التعليم التوعوي والدعم النفسي للمجتمع بشكل عام، خاصة للفئات الضعيفة. فالتعليم والوعي يمكن أن يُشكّلا حصناً واقياً أمام محاولات التجنيد الرقمي التي تفتح أبواب العنف والإرهاب.

تجنيد القاصرات تحوّل مقلق في تكتيكات التنظيمات المتطرفة

وأكد المرصد أن هذا الأمر يعكس تحوّلاً مقلقاً في تكتيكات الجماعات المتطرفة، التي لم تعد تكتفي باستقطاب الشباب من الرجال، بل باتت تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً، مستغلّة ما قد يحيط بهن من هشاشة نفسية أو شعور بالوحدة أو الحاجة إلى الانتماء، ومستخدمة الخطاب العاطفي والتلاعب النفسي بدل الإقناع الأيديولوجي المباشر، بهدف خلق علاقة ثقة أولية قبل زرع الأفكار المتطرفة تدريجيًا.

وغالباً ما تبدأ عملية الاستقطاب عبر منصات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الدردشة، حيث يظهر المجنِّد في صورة صديق متفهّم أو داعم عاطفي، ثم يبدأ في بناء علاقة نفسية مع الضحية. ومع مرور الوقت، تتحوّل هذه العلاقة إلى وسيلة للضغط والتوجيه، حيث يتم تقديم الأفكار المتطرفة على أنها طريق لتحقيق البطولة أو نيل الاحترام أو حتى الخلاص من المعاناة الشخصية.

هناك العديد من التقنيات المستخدمة في التجنيد الرقمي من أبرزها:

• التواصل عبر الإنترنت: عادة ما يتم استهداف الفتيات القاصرات عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل: فايسبوك، وإنستغرام، وتيليجرام، وتويتر (إكس)، وتيك توك. هذه المنصات توفر فرصاً للتواصل مع شخصيات مجهولة قد تبدو ودّية في البداية.

• الاستغلال العاطفي: يعتمد الكثير من المجنِّدين الرقميين على بناء علاقة عاطفية مع الفتاة القاصر، حيث يتم استهداف حاجاتها النفسية والعاطفية، مثل الحاجة للتقدير والانتماء. وبعد أن تنسج الفتاة رابطاً عاطفيًا مع «المجنِّد»، تبدأ محاولات التأثير عليها لتبنّي أفكار متطرفة أو المشاركة في أنشطة عنيفة.

• التلاعب بالإيديولوجيا: غالباً ما يتم بث الأفكار المتطرفة، عبر تقديم إيديولوجيات دينية أو سياسية تدعو إلى العنف مغلّفة بأنها وسيلة للحصول على هوية أو مكانة اجتماعية أو حتى أمان شخصي.• المحتوى المصور والتفاعل المباشر: يتم استخدام الفيديوهات والصور وسيلة جذب، حيث يُعرض على الفتاة القاصر محتوى يظهر فيه أشخاص يقيمون أعمالاً «بطولية»، مثل الهجمات الإرهابية أو الأعمال العنيفة، مما يعزز شعور القوة والانتماء للمجموعة.

الآثار المدمّرة على الفتيات القاصرات

وفنّد المرصد الآثار الكارثية للتجنيد الرقمي للفتيات القاصرات على عدة أصعدة:

• الضياع النفسي والعاطفي: الفتيات القاصرات اللاتي يتم تجنيدهن رقميًا يفقدن حس الهوية الشخصية، حيث يتم تحويلهن إلى أدوات لتنفيذ أهداف الجماعات التي تقوم بتجنيدهن، مما يترك أثراً نفسيًا عميقاً ويؤدي إلى اضطرابات في الشخصية.

• المخاطر البدنية: في بعض الحالات، يتم تجنيد الفتيات للمشاركة في أنشطة عنيفة قد تؤدي إلى إصابتهن جسديًا أو حتى قتلهن خلال مشاركتهن في العمليات الإرهابية أو الهجمات المسلحة.

• تدمير المستقبل: بعد أن يتم تجنيد الفتيات وابتلاعهن لفكر متطرف، تصبح حياتهن متوقفة على أهداف هذه الجماعات. مما يؤدي إلى تدمير مستقبل الفتاة الأكاديمي والمهني والاجتماعي.

وأكد المرصد في الختام على أن التجنيد الرقمي للفتيات القاصرات ليس مجرد تهديد على الأفراد بل يشكّل تهديداً على المجتمعات بأسرها، يتطلب التصدّي له التزاماً جماعيًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، الأسر، والمنظمات الدولية، لأن كل وقت ينقضي دون اتخاذ إجراءات حازمة، تزيد فرص استغلال فتياتنا كأدوات للعنف، فالتحرك الآن أصبح ضرورة لضمان أن يعيش الجيل القادم في عالم آمن بعيداً عن مخاطر التجنيد الرقمي والتطرف.

مفتي القدس يدين اعتقال وزير الأوقاف السابق

أدان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي وزير الأوقاف السابق ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية بالخليل حاتم البكري.

وقال المفتي في بيان صحفي: إن الاعتقال التعسّفي يشكّل انتهاكاً صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية، وإن هذه الممارسات لن تثني أبناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته عن القيام بواجبهم الديني والوطني، بل تزيدهم تمسّكاً بحقوقهم وثوابتهم، وإصراراً على مواصلة رسالتهم في الدفاع عن المقدسات وخدمة المجتمع.

وأشار إلى أن هذه الممارسات تأتي ضمن سياسة التنكيل الممارس بحق الفلسطينيين كافة، بهدف التضييق على أبناء الشعب الفلسطيني في أماكن وجودهم كافة، داعيا المجتمع الدولي إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني ومقدساته وشخصياته الدينية والوطنية.

إشارات إسلامية

□ جرت إتصالات سريعة بين مرجعيات سياسية وروحية كبيرة لتطويق حالة الغليان التي شهدتها بعض مناطق بيروت إثرخروج تظاهرات حزبية رددت شعارات إستفزازية

*****

□ أفصح رجل دين في تجمع إسلامي موالٍ لإيران، أنه عندما تقرّر طهران إعادة ترتيب البيت الشيعي الداخلي، فهذا يعني بالضرورة شطب شخصيات شيعية من المعادلة اللبنانية على غرار بدايات انطلاق الحزب عام ١٩٨٠، محذراً بذلك من احتمال عودة الاغتيالات على اكثر من صعيد!؟.

□ توقفت أوساط مراقبة عند ربط السفارة الإيرانية في لبنان، تهديد الرئيس الأميركي بـ«القضاء على حضارة ١٤٠٠ سنة»، بمقولة «مثلي لا يبايع مثل يزيد»، وبفتح "القادسية" في عهد عمر بن الخطاب الذي هدم «حضارة» عمرها ٣٠٠ سنة ق.م!

*****

□ تضاربت التحليلات حول هدف إرسال مرجع نيابي موفداً إلى دولة عربية كبرى، بين من يقول بقرار عودة مكون مذهبي إلى الحضن العربي لإنقاذ لبنان، وبين من يطرح تعديلات في إتفاق الطائف لجهة تطبيق ما لم يطبق منه.

و يسألونك في الدين

تأجيل الإنجاب

□ هل يجوز تأجيل الإنجاب أنا وزوجتي خلال فترة زواجنا الأولى؟

سمير ع. - بيروت

- توقيت الإنجاب وطريقته يختلف من أسرة إلى أخرى، ومن زوجين إلى آخرين، حيث قد تكون ظروف الحياة في بداية الزواج غير مستقرة أو غير مكتملة، ولا مانع شرعاً من تأجيل الإنجاب لفترة مؤقتة حتى تستقر الأمور وتكتمل متطلبات الحياة الزوجية، بشرط أن يكون ذلك باتفاق بين الزوجين، وأن يكون الهدف منه حسن تربية الأبناء وليس الامتناع عن الإنجاب بشكل دائم، والله أعلم.

أخوّة الإيمان:
ميزان القلوب وامتحان الضمائر

د. غازي قانصو

ليست الأخوّة في الإسلام حالة شكلية، ولا عاطفةً عابرة، بل هي عهدٌ ثقيل، ومسؤوليةٌ أخلاقيةٌ تُختبر في المواقف قبل الكلمات. إنها ميزانٌ دقيق، تُوزن به القلوب، وتُكشف به الضمائر.

وقد وضع النبي (ﷺ) قاعدتها المُحكَمة بقوله: «من لا يعرف لأخيه مثل ما يعرف له فليس بأخيه».

فالأخوّة الحقّة أن ترى في أخيك امتداداً لذاتك، تمنحه من الاعتبار والكرامة ما تمنحه لنفسك، لا تُنقصه حقًا، ولا تُضمر له ما تكره أن يُضمر لك.

حرمة المؤمن: مقامٌ لا يُنتهك

في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، تبلغ كرامة المؤمن حدًا لا يُدركه إلّا من صفا قلبه، إذ يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

«أبى الله أن يُظنَّ بالمؤمن إلّا خيراً»، فحُسن الظن ليس خُلُقاً ثانوياً، بل هو أصل العلاقة الإيمانية، وبه تُصان القلوب من التلوّث، وتُحمى الروابط من التصدّع. ثم يرتقي المعنى إلى ذروة الهيبة، في قوله عليه السلام: «كسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حيًا».

إنّها إشارةٌ بالغةٌ إلى أن كرامةَ الإنسانِ لا تُمسّ، فرداً كانَ أو جماعةً، لا في حياة، ولا بعد ممات، فكيف بمن تُهدر كرامتُهُ بكلمةٍ جارحة، أو مَوقفٍ خاذل؟!

الخذلان: السقوطُ في لحظة الاختبار

ومن أشدّ ما يُبتلى به الإنسان، أن يُمتحن في نصرة أخيه، فيكون قادراً، ثم يتخلّى.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة».

هنا لا مجال للحياد، ولا مساحة للتردّد، فإمّا أن تكون في صفّ الحق، أو تكون شاهداً على ضياعه. إنها لحظةٌ فاصلة، يُكتب فيها مصير المروءة، أو يُمحى.

قضاء الحوائج: نورٌ يمتدّ إلى الآخرة

ويبلغ التحذير مداه في الحديث الآخر: «أيما مؤمن سأل أخاه حاجةً وهو يقدر على قضائها فردّه بها، سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه». إنه تصويرٌ يهزّ الوجدان، ليُنبّه إلى أن الإعراض، عن حاجة الناس، لا سيما الاخوة الحقيقيين، ليس أمراً هيّناً، بل هو تقصيرٌ يمتدّ أثره إلى ما بعد الحياة الدنيا. وفي المقابل، فإن قضاء الحاجات: نورٌ يسري في طرقات الحياةِ وأمانٌ يظلّل صاحبَه في القبر، وجسرٌ ممتدّ إلى رحمة الله تعالى.

خِتاماً، إن الأخوّة الإيمانية ليست ميراثاً يُورث، بل سلوكٌ يُكتسب، واختبارٌ يتكرّر كل يوم.

هي أن يكون المرءُ: منصفاً في شعوره، رحيماً في حكمه، حاضراً في شدائد غيره. لا سيما في زمنٍ تتكاثر فيه المصالح، وتقلّ فيه المواقف، يبقى ميزان الأخوّة هو الفارقَ بين قلبٍ حيّ، وآخر فيه شُبهةٌ.

فكن، يا صاح، عوناً لا عبئاً، وسنداً لا خاذلاً، واجعل من حضورك في حياة الآخرين طمأنينةً لا خيبة فبذلك تُحفظ الأخوّة، ويُكتب لك عند الله مقامٌ لا يزول.

والحمدُ الله رب العالمين.

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣٠ د ٤ س	٠٥ د ٦ س	٣٧ د ١٢ س	١٦ د ٤ س	١٤ د ٧ س	٣٥ د ٨ س

قطاف

ليس جديداً

طيران حربي يقصف المباني في شوارع العاصمة حيث الآمنين في منازلهم أو أعمالهم في وضح نهار حوّله الغاشم الى ليل عابق بدخان الحرائق وروائح البارود وشوارع يغطي بعضها الردم وما يحويه أطفال تبحث عن أهلها.. وأهل يبحثون عن أطفالهم.

هو نهار آتوني، حوّلته اليد القذرة الى كارثة تغطي أرض الوطن وإنسانه، يأتي هذا بعد اقتلاع الناس من أماكن وجودها في قراها ومدنها وإجبارها تحت التهديد بالموت والذهاب الى مراكز إيواء، ويتفرّغ للهدم ومسح المعالم كي يعودوا الى أرض محروقة ومدمرة.

ويأتي هنا السؤال..

هل هذا جديد على كيان بُني على مبادئ وفكر لا يعرف إلّا القتل ولا يحسن إلّا الهدم والحرق؟!..

هذا السلوك العدواني ليس جديداً فمنذ وجود هذا الكيان على أرض فلسطين وحتى قبل قيامه كانت تلك هي سيرته وهذا دأبه ولن ننسى دير ياسين وكفر قاسم والمحدل واللائحة الطويلة من المجازر بحق الآمنين لتهجيرهم كما يفعل الآن.

وليس جديداً ما يحدث اليوم وما نعيشه.. خاصة الجيل الذي عاش حصار بيروت وقصتها سنة ١٩٨٢..

من أين ينبع هذا السلوك؟..

من يقرأ تلموده وعلى الأخص (البابلي) يعرف من أين ينبع..

فالتعاليم تقضي بذلك وأكثر..

لكن المشكلة ان ما جرى سابقاً وما يجري الآن يحدث تحت أنظار العالم برمّته الذي يرى بالتفصيل عبر تكنولوجيا الإعلام والتواصل دون ردّة فعل.

للهم إلّا بعض بيانات من كلام منحت لا يسمن ولا يغني عن جوع وكأنه يأتي من قبيل رفع العتب لا أكثر ولا علاقة له بالقاع الإنساني حيث يسكن الضمير.

ختاماً هذا البطر وهذا الظلم المستشري الذي تزداد غلوائه مع مرور الزمن؟!..

في التاريخ محطات تشبه بعض ما يحدث اليوم..

فالتاريخ يقول انه:

ما طار طير وارتفع
إلّا كما طار وقع

وثمة استفاقة تنسج خيوطها على قماش من حقد إيجابي يوصل الى إحقاق الحق وشل الأيادي القذرة.

إلياس العطروني

هل يمكن للحكمة وحدها أن تحكم الأرض إذا كانت القوى المادية والسياسية تتجاهلها؟

ضحى عبد الرؤوف الملّ

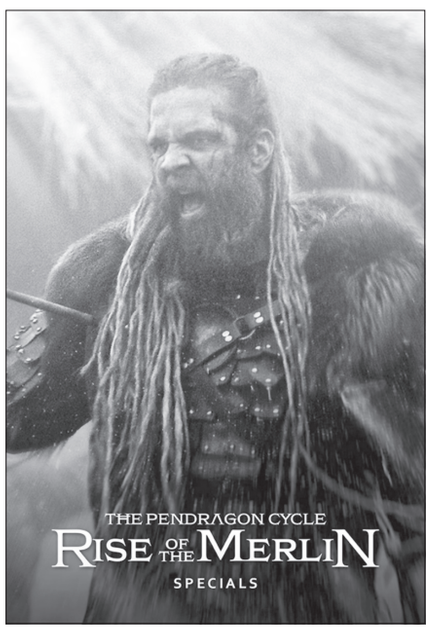

في الكثير من أساطير البشرية، يقف الحاكم الحكيم على حافة ساحة الحرب، يراقب جيوشاً تتناحر على الأرض، ويدرك أن القوة وحدها لا تضمن الانتصار، وأن الطاعة بالرهبة لا تثمر أبداً إلا عن خراب. ميرلين، الحكيم الأعظم في مسلسل Rise of Merlin ، لا يملك جيشاً، ولا يفرض قراراته بالسيف، لكنه يقرأ المستقبل، يعرف القلب البشري، ويزرع بذور القرار في نفوس الملوك. و يتجلى سؤال جوهري يفرض نفسه على المشاهد، وهوإذا كانت الحكمة لا تقترن بالقدرة على التنفيذ، هل تصبح مجرد حكاية أخلاقية تُروى للأطفال قبل النوم، أم أنها قوة فعلية تستطيع توجيه التاريخ؟و هل يمكن للحكمة وحدها أن تحكم الأرض؟ هل يمكن لفكرة، لم يلمسها أحد باليد، ولم يُفرض احترامها بالقوة، أن تتحرك بين الجبال والأنهار، بين المدن المحصنة والأراضي المفتوحة.

الأرض لا تُحكم بالحكمة وحدها. فالقوة المادية، والسلاح، والتحالفات، والقدرة على إجبار الآخرين على الطاعة، هي التي تصنع النتائج الملموسة. أوريليوس، رغم حكمته وجرأته، لا يستطيع التصدي للساكسون إلا بتوحيد الملوك الآخرين، وبالاعتماد على استراتيجية شقيقه، فالحكمة توجه الخطى، لكنها تحتاج إلى الذراع القوية التي تُحركها، إلى التنظيم العسكري والسياسي الذي يجعلها واقعاً ملموساً ومع ذلك، حتى القوة المادية بلا حكمة تتحول إلى فوضى، إلى هلاك جماعي، إلى مجازر تتكرر على مر التاريخ. فهل يمكن للحكمة أن تتحكم في مصير العالم إذا تجاهلتها القوى المادية؟ وهل الإجابة تكمن في توازن القوى، في التكامل بين البصيرة والحيلة، بين الإدراك الأخلاقي والقدرة على فرض النظام.؟

الأحداث الملحمية التي شهدناها في هذا المسلسل ، من الحروب ضد الساكسون إلى التحالفات بين الممالك، توضح أن الحكمة يجب أن تُدمج مع الفعل، وأن تكون جزءاً من هيكل القيادة، لا مجرد رؤية روحية أو أخلاقية. أوريليوس وآرثر يمثلان نموذجاً لهذا التوازن من الشاب الحكيم، المرشد العسكري، وصولا إلى الملك الذي يتعلم كيف يوظف قوته وعقله في آن واحد. بينما الملوك الذين تجاهلوا الحكمة أو استبدوا برأيهم، مثل بعض قادة الجنوب الذين اعتبروا الراحة خيراً من التدريب والانضباط، خسروا مواقعهم، وأدى تجاهلهم إلى تمكين العدو من السيطرة على الأراضي. فهل يمكن للحكمة أن تحكم الأرض؟ وهل يمكنني القول نعم ولكن ليس في عزلة؟

الحكمة تحتاج إلى القوة لتنفيذها، وإلى النفوذ لتوجيهه، وإلى الجرأة لتحدي الفساد والجبن السياسي. هي ليست مجرد فكرة جميلة تُحكى على طاولة المجلس، بل أداة عملية، ضرورة حتمية للتوازن بين الإرادة البشرية والظروف الخارجية. الحكمة وحدها بدون الفعل تصبح كالمطر الذي يسقط في صحراء قاحلة . مطر غزير لكنه بلا حياة، صامت لكنه بلا تأثير. كما أن الثقة بين القادة، والولاء، والقدرة على توحيد الرؤى المختلفة، واتحاد الملوك الشماليين مع أوريليوس كان ممكنًا بفضل إدراكهم لحكمة القيادة، وبفضل قبولهم أن الاستماع للفكر البعيد المدى أفضل من الانغماس في الصراعات الشخصية. فالحكمة تعمل كقوة محركة للتعاون، وكمرشد للحكمة الاستراتيجية، كضوء يرشد الدروب بين الفوضى والانقسام.

لكن الحكمة ليست مجرد قيود أو أوامر، بل هي أيضاً الرحمة، والعدل، والقدرة على التنبؤ بعواقب الأفعال. فالمسلسل يوضح أن ميرلين لم يقم بالحرب لأجل المجد، بل لحماية شعبه، ومراعاة الحلفاء، وتحقيق الاستقرار. وهذا يطرح سؤالاً فلسفياً آخروهو هل القوة بلا حكمة تؤدي فقط إلى الانتصار الجزئي، أما الحكمة بلا قوة فتبقى حلماً فارغاً ؟ بشكل أكبر هل القوة يجب أن تكون تحت توجيه العقل، والحكمة يجب أن تجد من يطبقها؟

في النهاية نكتشف عبر الحلقات أن الحكم الحقيقي ليس في السيف وحده، ولا في الرؤية وحدها، بل في التقاء الاثنين. الحكمة هي العقل الذي يخطط، القوة هي اليد التي تنفذ، والقيادة هي القدرة على الجمع بينهما. هذه الدروس ليست مجرد خيال ملحمي، بل انعكاس لما يحدث في الواقع الحالي في السياسة، في الاقتصاد، في الحروب، وفي صناعة المستقبل.

إن تجاهل الحكمة من قبل القوى المادية والسياسية يؤدي إلى أزمات طويلة الأمد، إلى فساد، إلى استغلال الشعوب، إلى تمكين العدو، كما رأينا في التاريخ. لكن إدراك الحكمة وتطبيقها بشكل عملي يجعل من الممكن تحقيق التوازن، ويحول الممالك الضعيفة إلى أمم قوية، ويمنع السقوط في هاوية الفوضى. الحكمة وحدها، بلا قوة أو نفوذ، تصبح صوتاً في صحراء واسعة لكنها، إذا وجدت من ينفذها بحنكة وشجاعة، تصبح قوة لا يُستهان بها، قوة تغيّر التاريخ، قوة توحد الممالك، وتبني الحضارات. لكن هل يمكن للحكمة وحدها أن تحكم الأرض؟

إن الحكمة، إذا تركتها القوى المادية والسياسية جانباً، لا تموت، لكنها تنتظر اللحظة المناسبة، الشخص المناسب، التحالف الصحيح، لتفرض وجودها، لتقود العالم، لتخلق السلام حيث كانت الحرب، والنظام حيث كانت الفوضى. وهكذا، تظل الأرض مسرحاً للصراع بين القوة والحكمة، بين الطمع والعدل، بين الرؤية والتطبيق، وبين من يعرف الطريق ومن يتركه يضيع في ضباب الجهل والتاريخ المتكرر. فهل الحكمة ليست مجرد فكرة، بل دعوة للتحرك، وإلى الفعل، وإلى القيادة الرشيدة.

وبينما تنتهي الحلقة الخامسة من هذا المسلسل ، يبقى السؤال الأخير معلقاً في الهواء وهوهل نحن اليوم، في عالم السياسة، الاقتصاد، والسلطة، على استعداد للاستماع إلى الحكمة قبل أن نغرق في نتائج تجاهلها، أم سنكرر خطأ الملوك الذين سبقونا؟ وهل يمكن للجيل القادم أن يجمع بين العقل والسلاح ليحكم الأرض بإنصاف وعدل؟

من مديح الظل إلى جحيم القذائف..
كيف تكرّس الحرب نفسها في الذاكرة؟

«انتظر حتى تصب الطائرات جحيمها، يا فجر بيروت الطويلا، عجّل قليلا، عجّل كي أعرف جيدا، إن كنت حيًا أم قتيلا».

ما زالت الأمهات ترثي أبنائها في الطرقات. الطائرات لا تزال تصب جحيمها ليلا ونهارا. والأيديولوجيا وعقيدة البترول المقدّس لا تزال تهتك بشعوب كانت يوما، تستحق الحياة.

ما هي إلا مرحلة أخرى من تاريخ الصراع اللبناني - الإسرائيلي. تختلف الأسباب، والصورة واحدة. أشلاء طفل تحت الركام. رف الحمام من بين الدخان. وهياكل من قصب يدعو منها الطغاة كي تعبر سفينة.

بيروت أعطت وأعطت، والآن سئمت. اختلفت النزاعات وبقي لبنان، في موقع الضحية. حرب ما بعد، جيل ما بعد جيل، وحلم ما بعد حلم. واحد وخمسين عاما مضى على إندلاع الحرب اللبنانية، التي غيرت عقلية البلاد وخصّبت في أذهان أجيال خطاب الكراهية الذي لطالما اعتبر مكروها، وكرّست الطائفية، ثقافة.

واليوم، يتكرر المشهد. حرب لبنانية - إسرائيلية، وشارع منقسم. بعد ٥١ عاما، تأتي كلمات الشاعر محمود درويش، لا كذكرى، بل تقرير حي، للواقع العربي واللبناني.

لعبت بيروت دورا كبيرا في تاريخ الصراع الفلسطيني - الصهيوني. كان الوجود الفلسطيني في لبنان، الحجة لدخول القوات الإسرائيلية إلى لبنان. العام كان ١٩٨٢ حين دخل الجيش الإسرائيلي إلى بيروت. هاجر عدد من الفلسطينيين إلى تونس. وعلى متن إحدى السفن، محمود درويش، الذي كتب حينها «مديح الظل العالي».

«هذه سفني الأخيرة، ترسو دمع المدينة، وهي ترفع رايتي، لا راية بيضاء في بيروت».

في مديح الظل العالي، لا يقدم محمود درويش الظل كحالة للهرب، بل كمساحة يحب أن نسكنها، أو أن نكونها. الظل العالي ليس نتيجة الصراع أو الهجرة. بل هو مجتمع أو بيئة يتم إعادة إعمارها. والخروج منها لا يحرر، بل يخلق فراغا، لأن الذاكرة الجماعية تربّت على الصراع، فيأتي السلام كشيء لا يستطيع الفرد أن يفهمه، أو حتى يعيشه.

لدى الشاعر شعور بالفخر ممزوجا باليأس. الشيء الذي يجعل هذه القصيدة عملا خاما وصادقا. الشاعر مؤمن بما يقوله، فيصبح شعره شكلا من أشكال المقاومة وفي بعض الأحيان دعوة صريحة لها. تمتزج في هذه القصيدة الإعترافات والتصريحات، بين كل شيء شخصي وحقيقي كان يجب على محمود درويش أن يقوله. كأن القول كان أسلوبه في النجاة.

بدلا من أن تكون هذه القصيدة مضادة للحرب، تلعب دورا في الصراع. كأنها تفضح فراغها وتتأقلم مع وجودها. المعاناة موجودة، وتكرم وتمجد. ولكن هذا التكريم والتمجيد يخلق توتر عند القراءة، وتجد الكلمات جمالها عند التكلم عن الدمار. ليس لرومانسيته بل كي يستطيع تحمله. وهنا يطرح سؤال: هل البحث عن الجمال في الأحداث القبيحة يخاطر بجعل القبح مقبولا؟

بيروت عند درويش ليست مدينة عادية، بل مكان يعطي بلا حساب، بلا منطق، وكأن العطاء فيه فعل قائم بذاته. لكنها ليست بساطة كرم، بل استنزاف مستمر. مدينة تعطي حتى حين لا يبقى فيها شيء، وربما تطلب من أبنائها أن يفعلوا الشيء نفسه. لذلك علاقة الشاعر بها ليست مجرد إعجاب، بل أقرب إلى نوع من التعلّق العاطفي العنيف، حبّ يستمر رغم الخراب، وربما بسببه.

ربما لا يكون الخطر في الجمال نفسه، بل في الاعتياد عليه. حين يصبح الدمار قابلا للوصف، قابلا للصياغة، قابلا لأن يُقال، فإنه يفقد شيئا من صدمته. لا لأننا لم نعد نراه، بل لأننا تعلمنا كيف نراه دون أن ننكسر. وهنا تتحول اللغة من وسيلة نجاة إلى وسيلة تكيّف. لا تُنهي الحرب، بل تجعلها ممكنة الاحتمال. وربما، في هذا الاحتمال، يكمن أخطر أشكال الاستمرار.

في هذا السياق، تبدو الهوية ثابتة ظاهرياً، بين فلسطين وبيروت، لكنها في الحقيقة قائمة داخل «الظل» نفسه. المنفى لا يُحلّ، بل يُعاش ويترسّخ كحالة دائمة، حيث لا يعود هناك فصل واضح بين المقاومة والانتماء والخسارة، بل تصبح كلها تجربة واحدة مستمرة.

«ألف قذيفة أخرى ولا يتقدم الأعداء شبرا واحدا... ما زلت حيًا - ألف شكر للمصادفة السعيدة. يبذل الرؤساء جهدا عند أميركا لتفرج عن مياه الشرب».

أجد نفسي اليوم أعيش في ظل ما كتبه درويش. في الثامن من نيسان، الأربعاء الأسود، نفذ الجيش الإسرائيلي مجزرة بحق لبنان. جعلتني أتذكر أبيات عدة من القصيدة. الأفكار نفسها تكرر. الأسطل المكسور الذي لا نستطيع تصليحه. تصب الطائرات جحيمها علينا. وانتظار القذيفة. انتظر القذائف يوميا لدرجة انني اصبح مهووس بصوت القصيدة كي استطيع ان ادرك انني سأفيق بأمان. بدأ القلق من النوم لأنني لا أريد أن استيقظ قتيلا.

في الظل الذي كتبه درويش، لا نخرج من الحرب، بل نتعلم كيف نعيش داخلها.

«لولا هذه الدول اللقيطة لم تكن بيروت ثكلى».

التاريخ يعيد نفسه. المشروع الإمبريالي الآن قريب جدا من نظام الاستعمار بالأمس. ويخلّف نفس النتائج. أكثر بشاعة. تتجه أنظارنا إلى بغداد. كان العراق في العقود الماضية قد وقع ضحيّة هذه الدول اللقيطة. لكننا لم نكترث. هنا لا ندافع عن الأنظمة، بل ندافع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، لأن القرار اليوم، كما كان، عند أصحاب البترول.

وكأننا مررنا من نزاعات هذه المنطقة مرور الكرام لكننا لم نستفد من كثرة الموت شيء. إذا أردنا التكلم من المنظار الوطني اليوم. نستطيع أن نقول أن الحركة الوطنية الأمس ضحّت بنفسها وبلبنان من أجل قضايا إقليمية. واليوم فعلا، يضحى بلبنان من أجل قضية اقليمية أخرى. يستنجد لبنان مرار وتكرار الثقة بالشيطان نفسه من أجل تحقيق هدف موهوم. ولكن اليوم والأهم، هو القرار السيادي، ودولة جامعة نستطيع أن نثق بها، ثم نعمل على حل النزاعات التي قد تدفعنا كلنا إلى المقاومة.

الرابح الأكبر، شركات استخراج النفط، وربما الأسلحة. أو سياسي يريد تطهير صورته. دولة تريد استعباد شعبها أكثر. والخاسر، ليس لبنان الدولة، بل هي أم خسرت ابنها، رجل خسر بيته من جراء قصف غادر. هو طفل خسر البراءة ومواطن فقد الشغف في بلده، وأصبحت أكبر آماله الهجرة.

أحمد حمود

تحضير

نجونا لنشهد وجوه من غزة تروي قصة البقاء في زمن الإبادة

كتاب «نجونا المشهد: وجوه من غزة تروي قصة البقاء في زمن الإبادة»، تأليف الكاتب مثنّى النجار، صادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون ٢٠٢٦.

نجونا لنشهد

نجونا لا لنصمت بل لتروي ما رآه القلب قبل العين

يجمع الكتاب تجربة شخصية وشهادات الناجين وأصوات الصحفيين الذين واجهوا حرب الإبادة الجماعية في غزة، حيث تحوّل القلم إلى جسر بين الحياة والموت والكلمة إلى وثيقة مقاومة تحفظ الذاكرة من النسيان.

شهادات حياة من قلب الألم تقول للعالم: «لقد نجونا لنشهد».

مؤلف الكتاب مثنّى النجار مصطفى صحفي فلسطيني من مواليد عام ١٩٨٤م، يقيم في قرية خزاعة الحدودية شرقي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة يعمل مراسلاً صحفياً لإذاعة صوت القدس وصحيفة الحدث الفلسطينية، ويمتلك خبرة لأكثر من عشرين عاما في العمل الصحفي الميداني والإعلام الإنساني، كرّس قلمه وعدسته لنقل الحقيقة من قلب المأساة، موثقاً أصوات الضحايا وشهادات الناجين من حرب الإبادة في غزة، عاش المؤلف الحرب لا كخبر عابر، بل كجرح مفتوح في الذاكرة يوثق الوجع بالكلمة والصورة، وينقل للعالم ما لا تلتقطه الكاميرات من تفاصيل الروح.

في كتاباته تمتزج الحقيقة بالوجدان، والصوت بالصمت، ليحمل إلى العالم حكايات الذين لم يجدوا من يروي عنهم. يؤمن بأن الصحافة ليست مهنة فحسب، بل رسالة مقاومة من أجل الذاكرة والعدالة والإنسان، ورسالة إلى الضمير الإنساني كي يرى غزة كما هي: حكاية وجع لا يُقال، وصبر لا يُقاس.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ١٧ نيسان ٢٠٢٦م □ ٢٩ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٠٣

AL-LIWAA 17 Avril 2026 - 62éme Année - No.17503

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

ارتفاع مفاجئ في «نبض الأرض» يثير الجدل حول تأثيره على الإنسان

هل ظاهرة الاهتزازات الأرضية المعروفة باسم «رنين شومان» أو ما يعرف بـ»نبض الأرض» له تأثير على اضطرابات في النوم وإحساس بطنين في الأذنين.. علماء يجيبون.

تثير ظاهرة الاهتزازات الأرضية المعروفة باسم «رنين شومان» Schumann Resonance Earth`s pulse- جدلاً متجدداً، بعد تسجيل ارتفاع في قراءاتها خلال الأيام الماضية.

ودفع ذلك بعض الأشخاص إلى ربطها باضطرابات في النوم وإحساس بطنين في الأذنين، رغم تأكيد العلماء أنّ هذه التفسيرات لا تستند إلى أدلّة علمية حاسمة.

ويُعرف «رنين شومان» بأنه إيقاع كهرومغناطيسي طبيعي يحدث بين سطح الأرض والغلاف الأيوني، نتيجة ارتداد موجات البرق حول الكوكب. ويُنظر إليه أحيانا على أنه «نبض» الأرض، ويبلغ تردده الأساسي نحو ٧,٨٣ هرتز، مع وجود ترددات أعلى ضمن نطاقه الطبيعي.

وأفاد تطبيق MeteoAgent، المتخصص في متابعة الطقس الفضائي، بارتفاع ملحوظ في قراءات «رنين شومان» منذ بداية الأسبوع، واصفاً النشاط بأنه «مرتفع»، مع احتمال أنّ يسبب اضطرابات، في حين شدد خبراء على أنّ هذه القراءات قابلة للتغير بشكل طبيعي ولا تعني بالضرورة وجود ظاهرة غير اعتيادية.

ويعتقد بعض الخبراء والمهتمين بالصحة أنّ ترددات «رنين شومان» قد تتقاطع مع موجات الدماغ المرتبطة بالاسترخاء والنوم والتركيز، لكن الأوساط العلمية تؤكد أنّ الأدلة حول تأثيرها المباشر على الإنسان ما تزال غير حاسمة.

وخلال الفترة نفسها، تداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي شكاوى تتعلق بالأرق وطنين الأذن وصعوبة التركيز، وربط بعضهم هذه الأعراض بارتفاع النشاط الكهرومغناطيسي Electromagnetism بينما يرى الأطباء أنّ لهذه الأعراض أسباباً متعددة وأكثر شيوعاً.

المصدر: «ديلي ميل» البريطانية

هي و هو

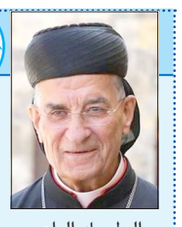

البطريرك الراعي

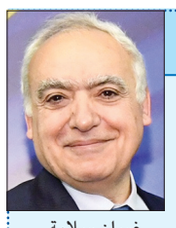

غسان سلامة

□ البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي يقوم بزيارة في السابعة من صباح غد إلى قضاء جزين في ٦ محطات تبدأ المحطة الأولى من بلدة القرية وتنتهي في دير سيدة مشموشة.

*****

□ وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة استقبل السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو في مكتبه، وعرض معه آخر التطورات والاوضاع العامة في لبنان والمنطقة إضافةً الى العلاقات الثنائية لاسيما ما يتعلق بالتعاون الثقافي وتعزيزه بين البلدين.

*****

□ لمناسبة يوم الاسير الفلسطيني ، الهيئة الدولية للتضامن مع الاسرى الفلسطينيين تعقد في العاشرة من صباح اليوم مؤتمراً صحافياً لاطلاق حملة :»صوت الاحرار»، دعماً للاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي، في دار نقابة الصحافة.

*****

□ جمعية «أصدقاء جودت حيدر» أعلنت عن تأجيل المباراة السنوية الوطنية لإلقاء قصائد من شعر جودت حيدر باللغة الإنكليزية، التي تنظمها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي لطلاب المدارس الرسمية والخاصة، التي كانت مقررة يوم الجمعة ٢٤ نيسان ٢٠٢٦ في مبنى وزارة التربية والتعليم العالي، قاعة المسرح، إلى موعدٍ يُحدّد لاحقًا.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٤/١٥:
٣٩ حركة طيران و٤١٨٨ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٠ رحلة، اقلاع ١٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٨٧٠ راكباً، مغادرة ٢٣١٨ راكباً وترانزيت لا أحد.

الحياة على المريخ قد تغير شكل البشر.. «أطول قامة وأضعف عظاما»

مع تزايد الأبحاث حول كوكب المريخ، قال الأستاذ المشارك في جامعة بيرم الوطنية للبحوث التقنية، فلاديسلاف نيكيتين، إن ضعف جاذبية الكوكب الأحمر وارتفاع مستوى الإشعاع فيه قد يغيّران مظهر سكانه خلال بضعة أجيال فقط.

كما أوضح أن ظروف العيش على المريخ ستؤدي إلى أن يصبح سكانه الجدد، تدريجياً، أطول قامة، ليصل طولهم إلى ما يشبه طول لاعبي كرة السلة، بحسب وكالة الأنباء الروسية (تاس).

وحول مظهر البشر المتأقلمين مع الحياة على المريخ: «يُعد المريخ مرشحا مثاليا للاستيطان، إلا أن جاذبيته الضعيفة، التي تعادل نحو ثلث جاذبية الأرض، إضافة إلى مستويات الإشعاع المرتفعة، قد تغيّر شكل الإنسان خلال بضعة أجيال فقط، إذ سيحصل العمود الفقري والأطراف على مساحة أكبر للنمو نتيجة انخفاض الضغط على الأقراص الفقرية والمفاصل، ما يؤدي إلى تمدد الأقراص وطول العظام، ليصل متوسط طول الإنسان إلى ٢١٠-٢٣٠ سم». كما يرى نيكيتين أن انخفاض الأحمال الطبيعية على العظام سيؤدي إلى تراجع كثافتها بنسبة تتراوح بين النصف والثلثين، ما يجعل الهيكل العظمي أكثر هشاشة. كما أن القلب لن يحتاج إلى الجهد ذاته، ما قد يؤدي إلى صغر حجمه وانخفاض معدل نبضه.

وأردف: «في حال تهيئة بيئة المريخ للسكن عبر إنشاء غلاف جوي اصطناعي، قد يتمكن البشر من الاستغناء عن بدلات الفضاء، إلا أن الغبار سيظل تحديا رئيسيا، إذ تتكرر العواصف الغبارية التي قد تستمر لأسابيع. ونتيجة لذلك، قد تتطور لدى الإنسان خصائص تكيفية، مثل غشاء شفاف إضافي لحماية العينين، وتضيق في الممرات الأنفية مع زيادة الشعيرات الترشيحية. كما قد يتغير رد الفعل الدفاعي للجهاز التنفسي من السعال إلى العطس، بوصفه وسيلة أكثر فاعلية لطرد الغبار» .ويتميّز كوكب المريخ، المعروف بالكوكب الأحمر، بسطح غني بأكاسيد الحديد التي تمنحه لونه المميز، ويملك غلافا جويا رقيقا ومناخا باردا، مع دلائل علمية تشير إلى وجود مياه في الماضي، ما يجعله هدفًا رئيسيًا لبعثات استكشاف الحياة خارج الأرض.

محلات أحمد ناجي فارس
تستقبلكم طوال الأسبوع في
ANF
أحمد ناجي فارس
بيروت ـ أوتوستراد السوديكو البسطة ـ 01/662200

السعودية تحول ثاني أكسيد الكربون إلى حجر صلب تحت الأرض.. ابتكار علمي لمواجهة تغير المناخ

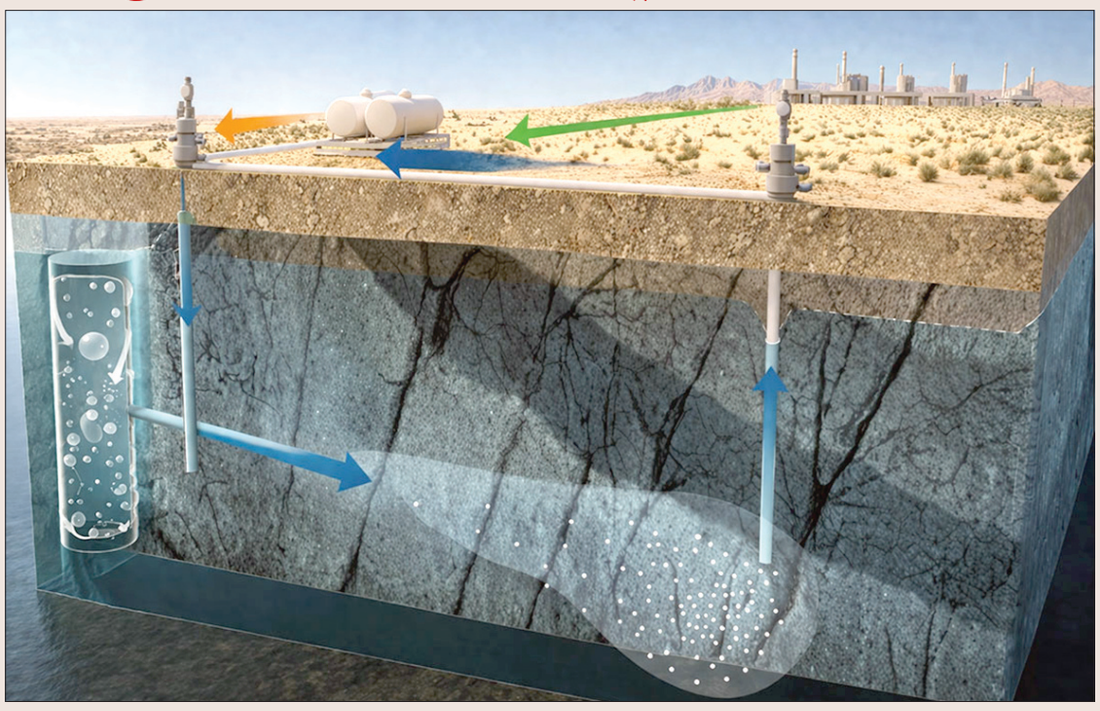

نجح فريق بحثي من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في تحويل غاز ثاني أكسيد الكربون إلى حجر صلب تحت الأرض، عبر ضخه داخل صخور بركانية في منطقة جازان بالسعودية.

الفكرة تعتمد على تفاعل كيميائي طبيعي، حيث تتم إذابة غاز ثاني أكسيد الكربون في الماء، ثم يحقن في الصخور العميقة ليتفاعل مع المعادن ويتحول تدريجيا إلى معادن كربونات صلبة (مثل الكالسيت)، وبهذا الشكل، لا يتم تخزين الكربون فقط، بل يحبس بشكل دائم داخل الصخور، وهو أكثر أمانا من الطرق التقليدية التي قد تسمح بتسرب الغاز لاحقا.

حلول متقدمة

المشكلة التاريخية لهذه التقنية كانت الاستهلاك الهائل للمياه، حيث عادة ما تحتاج العملية إلى ٢٠-٥٠ ضعف كمية ثاني أكسيد الكربون من الماء، وهذا يجعلها شبه مستحيلة في المناطق الجافة

لكن الابتكار في حالة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية يتمثل في أنه بدلا من استخدام مياه عذبة، فإن النظام الجديد يستخدم مياه جوفية عميقة ويعتمد على دورة مغلقة لإعادة تدوير المياه، أي أن الماء يعاد استخدامه داخل النظام نفسه، ما يجعل التقنية مناسبة حتى للبيئات الصحراوية.

في التجربة الميدانية، تم حقن ١٣١ طنا من غاز ثاني أكسيد الكربون من خلال ١٠ أشهر، وقد تحول نحو ٧٠٪ منه إلى حجر صلب، وهذا معدل سريع نسبيا مقارنة بتجارب سابقة، ما يعزز جدوى التطبيق الصناعي.

تكمن أهمية هذه التقنية في أنها تتجنب عملية تخزين ثاني أكسيد الكربون، إذ تحوله مباشرة إلى مادة صلبة مستقرة داخل الصخور، بما يقلل بدرجة كبيرة من خطر التسرب مستقبلا.

تغير المناخ

إلى جانب ذلك، أظهرت الدراسة أن الصخور المستخدمة أقدم مما كان يعتقد أنه مناسب في هذا السياق (٢١-٣٠ مليون سنة)، ما يعني أن مناطق التخزين المحتملة أوسع عالميا، وهو ما يفتح الباب لتطبيقات أوسع.

يأتي هذا في سياق اهتمام عالمي متزايد بتقنيات تثبيت ثاني أكسيد الكربون والحد من تراكمه في الغلاف الجوي، مع تصاعد آثار التغير المناخي من موجات حر وجفاف وفيضانات واضطراب في النظم البيئية.

العالم لم يعد يكتفي بخفض الانبعاثات الجديدة فقط، بل بات يبحث أيضا عن وسائل فعالة وآمنة للتعامل مع الكربون الذي أطلق بالفعل، ولهذا تزداد أهمية الحلول التي تتيح احتجازه وتثبيته على المدى الطويل، خاصة إذا كانت قابلة للتطبيق في بيئات تعاني شح المياه وتواجه في الوقت نفسه ضغوطا مناخية متزايدة.

المصدر: الجزيرة + وكالات

الوصول لسن المئة.. دراسة جديدة تكشف اختلافات بيولوجية جوهرية

يبلغ حوالي ٠,٠٢٪ فقط من سكان سويسرا سن المئة. فما الذي يميز هؤلاء المعمرين؟ هل تحمل أجسامهم مفاتيح لمقاومة آثار الشيخوخة المعتادة؟

للتحقق من ذلك، قام علماء من «جامعة جنيف» و»جامعة لوزان» بتحليل عينات دم من أشخاص من ثلاث فئات عمرية. وقد شكّلت نتائجهم تحدياً لفكرة أن الشيخوخة تدهور حتمي وثابت.

انخفاض الإجهاد التأكسدي

وبحسب ما نشره موقع SciTechNews، نقلاً عن دورية Aging Cell، قام الباحثون، ضمن مشروع SWISS١٠٠، بتحليل عينات دم من معمرين تتخطى أعمارهم سن ٨٠-١٠٠ وآخرين بالغين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٦٠ عاماً. وحددوا ٣٧ بروتيناً لدى المعمرين تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة لدى الأفراد الأصغر سناً، وخاصة تلك المرتبطة بانخفاض الإجهاد التأكسدي.

تُساهم بعض هذه البروتينات في الحفاظ على النسيج خارج الخلوي (الذي يُشكل أساس بنية الجسم)، بينما يمكن أن تُساعد بروتينات أخرى في الحماية من نمو الأورام أو تنظيم استقلاب الدهون والسكريات.

تعد الدراسة جزءاً من جهد بحثي أوسع تقوده دانييلا جوب في «جامعة لوزان»، يجمع بين علم الاجتماع وعلم النفس والطب وعلم الأحياء لفهم طول العمر بشكل أفضل. ويركز البحث البيولوجي، بإشراف كارل هاينز كراوس، على السمات الجزيئية التي تُميز المعمرين.

شملت الدراسة ٣٩ معمراً (تتراوح أعمارهم بين ١٠٠ و١٠٥ أعوام، ٨٥٪ منهم من النساء)، و٥٩ شخصاً في العقد الثامن من العمر، و٤٠ شاباً (تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٦٠ عاماً). ويوضح الباحث: «يُتيح لنا الأشخاص في العقد الثامن من العمر إجراء تحليل أكثر دقة لكيفية تطور بعض مؤشرات الدم على مدار العمر، ويُساعد في التمييز بين الشيخوخة الطبيعية والشيخوخة الاستثنائية للمعمرين».

بروتينات في مصل الدم

قاس الباحثون ٧٢٤ بروتيناً في مصل الدم، من بينها ٣٥٨ بروتيناً مرتبطاً بالالتهابات و٣٦٦ بروتيناً مرتبطاً بصحة القلب والأوعية الدموية. يقول فلافيان ديلهايس: «من بين هذه البروتينات الـ ٧٢٤، أظهر ٣٧ بروتيناً نتائج لافتة حقاً. ففي المعمرين الذين شملتهم الدراسة، كانت أنماط هذه البروتينات الـ ٣٧ أقرب إلى تلك الموجودة في أصغر فئة عمرية منها إلى تلك الموجودة في الثمانينيين. ويمثل هذا حوالي ٥٪ من البروتينات التي تم قياسها، مما يشير إلى أن المعمرين لا يفلتون تماماً من الشيخوخة، ولكن بعض الآليات الرئيسية تتباطأ بشكل ملحوظ».

وقال كراوس يتمتع «المعمرون بمستويات أقل بكثير من البروتينات المضادة للأكسدة مقارنة بكبار السن عموماً. للوهلة الأولى، يبدو هذا غير منطقي، ولكنه في الواقع يُشير إلى أنه نظراً لانخفاض مستويات الإجهاد التأكسدي لديهم بشكل ملحوظ، فإن حاجتهم لإنتاج البروتينات المضادة للأكسدة للدفاع ضده أقل».

اضطرابات أيضية والتهابات أقل

كما كشفت الدراسة أن البروتينات المشاركة في الحفاظ على المصفوفة خارج الخلوية تظهر بمستويات أقرب إلى مستويات الشباب لدى المعمرين، بينما يمكن أن يُساهم بعضها في الحماية من السرطان. تزداد البروتينات المرتبطة باستقلاب الدهون عادةً مع التقدم في السن، ولكن هذه الزيادة أقل بكثير لدى المعمرين. كما أن مستويات إنترلوكين-١ ألفا، وهو بروتين التهابي رئيسي، أقل في هذه المجموعة.

ومن النتائج المهمة كذلك أن مستوى بروتين DPP-٤ يبقى جيداً لدى المعمرين، وهو البروتين الذي يُحللGLP-١، الذي يُحفز إنتاج الأنسولين ويُستخدم في علاجات داء السكري والسمنة. وأوضح ديلهايس: «من خلال تحليل GLP-١، يُساعد DPP-٤ في الحفاظ على مستويات منخفضة نسبياً من الأنسولين، مما قد يحميهم من فرط الأنسولين ومتلازمة التمثيل الغذائي».

وأضاف أنها «آلية غير بديهية، تُشير إلى أن المعمرين يُحافظون على توازن جيد للغلوكوز دون الحاجة إلى إنتاج كميات كبيرة من الأنسولين». وبشكل عام، تُشير النتائج إلى أن طول العمر مرتبط بعملية أيض متوازنة أكثر من ارتباطه بزيادة النشاط.

نمط حياة صحي

وعلى المدى البعيد، يمكن أن تُمهد هذه النتائج الطريق لأساليب علاجية جديدة لمكافحة الوهن لدى كبار السن.

يقول الباحثون إنه «في الوقت الحالي، تُسلط الدراسة الضوء على أهمية نمط الحياة الصحي، وهو أمر يُمكن للجميع العمل عليه. نظراً لأن العامل الوراثي لطول العمر له دور في ذلك».

ولا يُمثل العمر سوى ٢٥٪ تقريباً من الصحة، بينما يُعد نمط الحياة خلال مرحلة البلوغ عاملاً مؤثراً للغاية، ويشمل ذلك التغذية السليمة والنشاط البدني والتواصل الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، يُمكن لتناول قطعة من الفاكهة صباحاً أن يُقلل من الإجهاد التأكسدي في الدم طوال اليوم. كما يُساعد النشاط البدني في الحفاظ على بنية الخلايا في حالة أقرب إلى الشباب.

ويُضيف الباحثون: «يُساعد تجنب الوزن الزائد أيضاً في الحفاظ على عملية أيض صحية، على غرار ما يُلاحظ لدى المعمرين».

المصدر: العربية.نت

نقطة وسطر

هدنة هشّة.. أم مسار سلام؟

تسارعت التطورات في الساحة اللبنانية على نحو لافت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مدفوعة بإيقاع اتصالات سياسية رفيعة المستوى بين واشنطن وبيروت، بلغت ذروتها في الاتصال الهاتفي بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس اللبناني ميشال عون، والذي أفضى إلى إعلان وقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام. خطوة بدت للوهلة الأولى كإنجاز سريع، لكنها في العمق تطرح أسئلة أكثر مما تقدم أجوبة، خصوصاً حول مدى صمود هذا الاتفاق الهش أمام الوقائع الميدانية المعقدة.

المعضلة الأساسية تكمن في السلوك الإسرائيلي المتوقع خلال فترة التهدئة. فإذا عادت إسرائيل إلى سياسة ملاحقة عناصر وقادة حزب الله تحت ذريعة «حرية الحركة» لمنع أي تهديد أمني، فإن وقف إطلاق النار سيتحول عملياً إلى غطاء شكلي لعمليات عسكرية مستمرة. في هذه الحالة، إذا قرر الحزب الرد، ستعود الأمور سريعاً إلى نقطة الانفجار، ويكشف أن الاتفاق لم يكن سوى هدنة مؤقتة بلا أسس صلبة.

في المقابل، لا يمكن تجاهل النجاح الأميركي في فصل المسارات الإقليمية عن بعضها البعض. فقد تمكنت واشنطن من عزل الجبهة اللبنانية عن مسار التصعيد مع طهران، سواء عبر تثبيت وقف الحرب في إيران، أو من خلال الاستمرار في إدارة المواجهة مع حزب الله ضمن الساحة اللبنانية حصراً. هذا الفصل تعزز أيضاً برفض واشنطن إدراج الملف اللبناني على جدول النقاش مع الوفد الإيراني في إسلام آباد، في إشارة واضحة إلى رغبتها في احتكار إدارة هذا الملف بعيداً عن أي مقايضات إقليمية.

غير أن هذا «النجاح» يحمل في طياته مفارقة خطيرة. ففصل المسارات قد يمنح واشنطن هامش حركة أوسع، لكنه في الوقت نفسه يترك لبنان مكشوفاً أمام ضغوط إسرائيلية متزايدة، خصوصاً إذا اعتبرت تل أبيب أن لديها ضوءاً أخضر غير معلن لمواصلة عملياتها تحت سقف التهدئة. هنا تحديداً تظهر جدية الدور الأميركي: هل تكتفي واشنطن برعاية اتفاق شكلي، أم تمارس ضغطاً فعلياً على إسرائيل لفرض التزام كامل بوقف إطلاق النار؟

المؤشرات الأولية لا توحي بضمانات كافية. تاريخ التجارب السابقة يظهر أن إسرائيل غالباً ما تختبر حدود أي اتفاق عبر خروقات محسوبة، تبدأ بعمليات محدودة وقد تتدحرج سريعاً إلى تصعيد واسع. وفي ظل غياب آلية رقابة صارمة، يبقى وقف النار عرضة للانهيار عند أول احتكاك ميداني.

بين هدنة هشة وتصعيد محتمل، تبدو الأيام العشرة المقبلة كأنها اختبار مكثف لمستقبل الاستقرار في لبنان: إما تثبيت مسار التهدئة والمفاوضات والسلام، أو سقوط سريع يعيد خلط الأوراق على نحو أكثر درامية.

« نون ...»

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

١٧ نيسان ١٩٨٩

الحكومة الاسرائيلية أيدت خطة شامير

حظي اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير باجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة لاختيار ممثلين للتفاوض مع اسرائيل بشأن السلام بتأييد معظم أعضاء الحكومة.

قبل ٢٥ عاماً

١٧ نيسان ٢٠٠١

مجلس الأمن دعا لبنان وإسرائيل لضبط النفس

حث مجلس الامن الدولي امس كلا من اسرائيل ولبنان على التحلي بأعلى درجات ضبط النفس في اعقاب التصعيد الخطير على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.